كتاب غنية الراجي عدد ١٩



غنية المرامي

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً فشكا له بعض الناس رعافاً حصل له
وكان الإمام علي حاضراً فأنشده هذين البيتين لامرئ القيس ومعناهما أن
الكافور إذا شمه من به رعاف انقطع دمه فأمر النبي عليه السلام بتجربته وهما

فكرت ليلة وصلها في هجرها فجرت مدامع مقلتي كالعندم
فغدوت أمسح مقلتي في جيدها من عادة الكافور إمساك الدم

فلما جربه وجده صحيحاً فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن من
الشعر لحكمة صدق رسول الله ه ٥ وسمعت من الشيخ علي المحتسب بالقاهرة
قال ومما جربته أنا في قطع دم الرعاف إذا اشتد أن يكشط من داخل الجلد السرداقي
ويسد به المناخر فإنه يقطعه في الحال بإذن الله تعالى ٥

باب لضعف الخيل يكتب على الحافر الأيمن مودرش الأيسر درش الرجل
الأيمن أوش الأيسر قرش يذهب الله بإذن الله ٥ باب للفرس المعقول
يكتب على حافرها الأيمن والأيسر بسملة ... وهذه الأسطر وهي هذه الأسما
عطس عىاوىعد عهلىلا ٥ باب للفرس الذي أصابه حمر ومغل ٥ وجيع الإنسان
كما يخرج حار يخلط خمر و يوجس به الدابة الحمرة تذهب عنها الحمر والمغل ٥
دواء لوجع الأسنان يؤخذ جزء خل وجزء شيح وجزء سداب ويغلى ويصفى ويتمضمض
الأسنان يبرى الوجع في ساعة بإذن الله تعالى والله أعلم ٥ والحمد لله وحده ٥
باب دعاء للجراحات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله شفا الحي الحميد من كل حد وحديد
أو حجر تليد اللهم اشف أنت لا شافي إلا أنت ٥ فائدة مما جرب وصح أن القرطاس المحرق يقطع
الدم المنبعث من الجراح الطرية الصعبة إلى الغاية وكذلك برادة الأبنوس تسحق كالغبار وتذر على الجراح
فتلحمه ولا يقيح مجرب أيضاً وحجر الفار وهو حجر القداح إذا سحق كالغبار وذر على القروح الخبيثة
العسرة الاندمال أبرأها مجرب أيضاً صحيح إذا جعل على حرق النار الزيت الطيب والملح المحرق
ما تحاسكن الم ومنعه لن يتنفط مجرب صحيح ذكر هذا جميعه ابن السويدي في تذكرته والله أعلم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ٥

الحمد لله العظيم الشان رب العلا مكون الاكوان
بانى سما الدنا من الدخان من قبل بسط الارض للحيوان
ممسك نظام مجارى النجوم والارض فوق الماء بالاركان ٥
مفوق الانسان من حيوان بالاصغرين القلب واللسان
وجاذب الوفى بالعقود مخصصا للقرب والتدانى
اطلق واجرى نعم الاحسان من قبل بث الروح فى الجثمان
قضى نفاذ المقدورات عدلا فى الخلق والارزاق والحرمان
اموره جلت عن العقول تكييفها يسموا عن الاذهان ٥
تفضلا اولانا بالانعام وخصنا باشرف الاديان ٥
وزادنا فضلا على الانام بالهاشمى المصطفى العدنانى
محمد خير الخلائق كلها فى الخلق والخلق وكل شان ٥
ذى المعجزات الزاهرات الباهره وصاحب اللواء والفرقان
ارسله بالحق للانام من ليس فى الملك له من ثانى ٥
اختاره لوحيه امينا وحجة لانسه والجان ٥

فلم يزل قيامه لله مشددا على ذوى الطغيان ٥
حتى اقام الدين بالبرهان والسيف والنشاب والسنان الرمح
صلى وسلم ربنا عليه ما دارت الافلاك بالازمان ٥
ثم الرضى عن صحبه الكرام والال والازواج والخلان
وبعد ان خير ما يعانى ذو العقل فى رياضة الابدان ٥
ما ينفع الانسان فى المال ويرفع الشان بكيد الشان
وقد اتت فضيلة النشاب صريحة فى محكم القران ٥
وفى الحديث المسند الصحيح فدح بالتصريح والتبيان ٥
فضيلة المعتد للرمايا لما لها من شدة السلطان ٥
وهيبة ان مرت بالافكار خرت لها رعبا الى الاذقان
فاعجب لكاس تسرى بالمنايا من كبد الروح الى الكبد الفانى
بخطوة تمر فى الهوى وخطرة بالناب الافعوانى ٥
فيالها من خاطر بعد السرى ترى الزناد موهج النيران
يا نافذ القضاء فى الاجسام خلصت بين الروح والابدان
ناهيك من مبطل الشجاعه يا صايد الاسد والغزلان

فايدة مجربة
كل فرس يتعاصا ويحرن
او يشمس ويطيش ولا يطيع
يذوب له شعال من مخ الجمل
فى رطل ماورد بلدى ويوجر
به فى مناخيره يزول ذلك
منه ويطيع راكبه ٥
مجرب

ماانت الا زينة الرجال وشهب كل ممرد شيطاني ٥

بقوة حنت بها الحنايا تحمى الحمى من كل جان جاني ٥

فكم جبان جاد بالرمايا يوم الوغى سطا على الشجعان

وكم فريق فرق بالنكايا هذا النشاب الفاتك الفتان

وهذه قصدة ناظمها يرجو ثواب الله والجنان ٥

تضمنت معاني الرمايا بنية الغزاة للاخوان ٥

تعين للابطال في الجهاد وتحفظ الاصول بالاوزان ٥

اذ كان حفظ الشعر للغواة سهلاً سريع الذكر للاذهان

كاسمها هي غنية المرامي وغاية المرام للمعاني ٥

لما غدت كنزاً الذى الافنان في حلل التحرير والاتقان ٥

سالت رب العرش ذا الامنان توفيق حافظها وكل قاني

والقاري والسامع بالاحسان والمالك المحروس بالمثاني

وحان ان نشرع في المقصود وننجز الموعود في العنوان

لمن يروم صنعة الرمايا ويحكم الاصول والمعاني ٥

حتى يصب ناكيا بعيدا بسرعة محترس الجثمان ٥

فخذ هداك الله ما اقول وافهمه بالعقل وبالتاني ٥

اعدد من القسى فخلا شامي صناعه البارع بالامكان

ذى قبضه تملا لكف الرامى وقوة تقهرها اليدان

ووترا سدى من الحرير او محكم الخطاء والمصران ٥

يكون ثلث عشر عشر العشر من جيل قوس زين بالاوزان

وطوله عن قوسه انقص معلنا لنصف سدس ماحوى الفرضان

واختر من النشاب ذى الندوبر المستقيم الثابت السنان

ونصله اجعل وزن سبع كله في نوعي اليغلق والميداني ٥

مربعا مثلثا اوجيدرى والريش ريش النسر والعقبان

وطول سهم الرامى مايحسنه مستوفيا معتدل الجثمان

وصالح ماكان طول اليد من ابطه وغاية البنان ٥

وخذ من الاديم كستبانا اوقرن ايل ثابت الاركان ٥

مقدرا لايعتريه الضيق متسعا ممتنع الجولان ٥

وبعد جمع هذه الالات مكملا للوصف والمعاني ٥

فارغب الى مولاك في التيسير ان الاله راحم حنان ٥

وجرد الهمة للرمايه   بصدق عزم تبلغ الامانى ٥
صنعة الرّمى لها اصول   يسطوا بها الرّماة فى الميدان
وهى اذا احصرتها بالعد   فسته تعرف بالاركان ٥
القبض والتفويق ثم العقد   والمد والاطلاق مع عيان
فالقبض وضع ظهر قبض القوس فى   وسط اوّل عقد البنان
وقبضها بخنصر والثانى وثالث   والشدّ كالبنيان ٥
من غير شد اعطف السّبابه   فشدها مفسد ذا المبانى
وضع على السبابة الابهام   ملتصقا بالقوس مثل الفانى ٥
وانْ تشا ضع طرف الابهام   فوق اصبع وُسْطى لقبض ثانى
واخف ولن لطرف السّبابة   فى ظهر قبض القوس للأمان ٥
وان تشا القبض على التربيع   فالقبض ضع فى وسط حزّ ثانى
اياك مس طرف الانامل لزندك   فى القبض يا انسانى ٥
وان ترم معْرفة التوفيق   فنق لفهم القصد والعرفان
واقبض على السّهْم بكف يمنا   وامسكهُ فى اليُسْرى بين البنان
وبالاصابع الثلاث اليمنى   فوقهُ والعيْنان نحو الجانى ٥

بسرعة

بسرعة تحصل بالتكرار   وخبرة تحكم بالادمان ٥
واعقد الثلاث والستين كما   اتى فى صنعة الحسْبان
واضمم وشد اصابع ثلاث   اظفارُها مخفية العيان
ضع الوتر فى الحز من بهام   مثبتا فى احسن الكيان
وضع وشد طرف الابهام فى   وَسط عقد الاصبع الوسْطانى
وغشى اصْل ظفر الابهام   بمفصل من الشهادة ثانى
والاصل شد طرْف الشهادة   من غير عطف موجبٌ العصْيان
وان تشا اردف اصْبَع الشهادة   فى عقدها بالاصبع الوسطانى
والمد شد المقبضين فليكن   للمرفق الايسر شداً عانى
بالمرفقين ترفع القبضين   مساوىَ الكتفين كالوزان
حتى ترى بعد الجمع واحداً   عن الثرى ككفتى ميزان
بالمرفق الايمْن اصْل الجرّ   والحدّ اقصى اذن الانسان ٥
والنظر احول مقلتيك حتى   يتحدا فى لحظك النوران ٥
او غمّض احد مقلتيك عمدًا   حتى يبصر الخبرُ كالعيان
والسرّ عند النظر بالنوعين   الى سراج ياتى بالبرهانى

من خارج القوس انظر المرام من صوب ظهر الكف كالغضبان
وصحة استقبالك العلامه بحسب الاجساد والاحسان
يحرف الطويل بالاحسان حين قابل القصير بالنقصان ٥
وذى الوسط خير الامور اوسطها كما اتى عن سيد العربان
اقصد بعدًا رمى راس الشانى ورجله ان كان منك دانى
والطلق للسهم على نوعين مختلسا جاء وبالاسكان ٥
فطلق يتلو للوفاء بسرعة مختلسا كالبرق فى العيان
وفى التسكين فالوفا تماما والطلق حين تسكن اليدان
مهللا بفركة للزند نحو السماء بالقلب والجنان ٥
مع لكزة تكون نحو الظهر بالمرفق الايمن كالغضبان
والخطر اصل جاء باعتبار عن الرماة السادة الاعيان
يزيد فى قوة سير السهم كالضربة من سايق الحصان ٥
من اصل زندك اليسار الخطر مع فلتة الوتر من البنان ٥
بدفعه تطرد بها السهاما سوقا وشد القبض كالصوان
واحذر الخطر بكل اليد فربما يأتيك بالخسران ٥

هدى

هذى اصول الرمي بالكفاية فرض كفاية على الاعيان
وان ترد معرفة الاثار فاسمع كلام الصدق من لسانى
وبالشمال اقبض قباض القوس وظهرها لساعد الانسان ٥
فى اصل بنصر رجلك اليسار ضع فرض عنق القوس بالامكان
وضع وشد مقبض الشمال فى الركبة اليمنى بلا توانى ٥
واكبس على القوس بكف يمنى وعروق الوتر فى البنان
حتى ترى فى الفرض عروق الوتر فامسكهما بعفة الصيان
وان تشا ضع عنقها مع الوتر فى رجلك اليسرى مع استكنان
مقبضها فى الركبة اليمناء محكومة فى الجانب البرانى ٥
وادفع لعنق القوس باليمين ومط باليسرى الوتر ودانى
وان تشا امسك عنقها مع الوتر باليمنى والعروق بالاسنان
وادخل بقوسك تحت فخذ يمنى وبالشمال اقبض لعنق ثانى
من بين فخذيك وشد واضعا على الفخذ اليسرى بالامكان
واثبت وخذ من الاسنان العروق واشدد وضع فى الفرض بالاتقان
وان ترم علم سباق البعد لتقتنى فضلا على الاقران

فالقوس خذ قصبر الدستارن ومل الى السّهمْ الخفيف الشان
واستدبر الريح ونُور الشمس في وقفتك منفرج الرجلان
وقفْ على اليمنى من الرجلين وخفف اليسرى في ذا الزمان
وارفع يدًا بالقوس للسّماء واحذى لنصف نصفها الحقّانى
ومدّ واُطلق محكم الاتقان تحظى بسبق القوم والرّهان
وآن ترم معرفة العيوب اللازمة في الرمى للانسان
فخمسة تحصل للجهُول فيذهب الكمال بالنقصان ٥
طرق وعقر ثم الارتعاش والشق والزرقة في البنان
فالطرق من لين قباض القوس وشدِ عنق الرامى والميلان
اومن بروز المفصد الشمال اومن نزول المرفق الايمانى
اوشدة القوس اوشد الخصر اوكثرة الجرّ اوالجوّانى
والعقر في القباض من ليانه اورقة المقبض في الكيان
اواجتماع لحم كف الرّامى اوبعد عهد الرمي والهجران
من لين المرفقين الارتعاش اوشدّ عنق الرامى في ذا الآن
والعقر في بهامك اليسار من شده يحصل بافلان ٥

اومن نزول الفوق من التفويق اوغلب سفل القوس للفوقانى
شقّ الظفر من بهام عرضا من لينه وضيق الكستبان ٥
اوسبقه الشهادة في الافلات اومن فراق عقدة الوُسطانى
وشقه بالطول من ميلان مع لينة الثلاث من بنان ٥
وطيه مع خنق الكستبان يحدث له تغيّر الالوان
والفنع صوت السّهم في القباض عيب قبح للرماة شانى ٥
يحدثه فرك القباض الفاسد اوخنق فوق السهم والابجان
اوانساع العروة العلياء اوضعف فى السّهم ذى اللبّان
والمرفق الايمن ان يلين يحصل بُروز الصّدر للانسان
لذا يفارق الوتر الفوق ويطرق صدر الرامى بالخسران
اويلطم السهم قباض القوس اويضطرب فى اخر الميدان
شدّ الشهادة يخنق الابهام وطرفها يطرقه ذا الشان
هذا اختصار غالب العيوب فافطن لها ولاتنس شكرانى
وآن ترم من اهب الرّماة فالطبرىّ ينقل بالاحسان
عن طاهر واسحاق مستفيدًا والشيخ ابو هاشم الرّبانى ٥

فمذهب الطول ابو هاشم محرف القيام للامكان
وقبضه على التربيع كانا وبالعينين النظر البراني ٥
ثم التوجه للبلخي طاهر لقصر في هيئه الجثمان ٥
كذا التوسط لاسحاق الرفا ثم اختيار الطبري العاني
ومذهب الامام بهرام جور الملك الهمام ذي السلطان
مظهر عجائب صنعة الرمايا بين الورى صدقا بلا بهتان
حتى غدا اسمه بين الابطال كالغول اذ يقال للصبيان
شد سهام الرمي الهاشمي محققا فساد ذي التبحان
وان ترم معرفة الرمايه على ظهور الخيل بالاحسان ٥
فخذ مقال عالم الغواة واسمع إذن يا من له اذنان ٥
الاصل فيها قد اتى نوعان عن علماء الاتراك والفرسان
فالرمي نحو الارض سمي قبنجا وقبقا نحو سما الانسان ٥
فالرمي للقبيخ في البيان اصوله وقبق سيان ٥
شرطهما التنقيل قبل الركض والرمي وسط الجري والجولان
والاصل اتقان الركوب محسنا وحفظ راس الطرف بالارسان

بابه

بابه المستعان لا تنساه معتمدا في غاية العنان
واعدد من الاديم كرفسارا ان زاد اعنق الطرف في الليان
وتحت عقد العنان دائما فاعقد لحبس العنق عقدا ثاني
ثم اجعل الدبوس ان تحرك من تحت سير الركب للابحان
والمستعان اوثقه في اليمين بحبس في بنصر البنان ٥
واجلس على الجواد مستقيما وشد ركبتيك شدا عاني
والركب طول الرجل فاجعل دائما من غير تقصير ولا رجحان
حد ركاب الفارس كعب رجله يساوي حين ترسل الرجلان
والخنصران في الركاب حكمها ان يلصقا في الساعد البراني
والكبس بالاقدام مستقيما من غير مس الرجل للحيوان
والرفس فاجعل قدر شبر بعد عن موطن الحزام في الحصان
واقبض بكل الكف قوسك واجعل وسطان والبنصر للعنان
وقم على الركاب عند الركض واخفض بميل مستقيم زاني ٥
والسهم فاقبض بالتمام دائما وبعد فوق بثلاث بنان ٥
والنصل من سهمك في النفوق يعلو لوسط اذن الحيوان

والرفس والنعوس في وقت معا والمدّ والانفلات للعنان

وبعد السكون مثل طاير قد بسط الجناح في الطيران ٥

وان ترد انواع طلق السّهم فسبعه تعد مع ثمان ٥

رمي اليسار محن بالفخذ سفلا وعلوا اول البيان

ومن تحوّل صدره يمنا مع ميل يد القوس بالاحسان

رمي الذي امامه قتلا انى يكون نائيا او دانى ٥

من رام يرم بين يدى حصان يمد ويسكن بالعرفان

وينقل رجل القوس لليمين بسرعة الاطلاق والدّوران

ومن تحوّل صدره يسارا مع حسن فتل الخصر ذى الليان

ومد عرضا قوسه فوق الكفل رمي الذي وراه عن عيان

ومن يشا يقم راس القوس نحو السماء راميا بأمان ٥

كلاهما يرمي الى وراءه سفلا وعلوا نائيا ودانى

ومن يشا يصعد باليمين من بعد جد القوس والاسكان

من فوق راسه ويرمي خلفه نحو شمال الطرف والايمان

ومن يرد يرمي كذا امامه يد ريد القوس بالعرفان ٥

من

من فوق عنق طرفه ويرمي نحو الثرى عن جانبي حصان ٥

وان تشا اقلب الوتر ليلزم من ظهر الذراع خارج الجثمان

ثم تمد من ورا وترمي انواعه الاربع ذى التبيان ٥

من تحت عنق الطرف يرمي من يشا نحو يمين او يسار دانى

هذي الذي يضبط كالاصول ان الفروع تاتي كالطوفان

ان شئت ضع طرف قباض السيف في وسط هف يمنا بالامكان

وحد عرضا على الذراع وسيره قد لف بالبنان ٥

ثم تجود صنعه الرمايا كما مضى في صبغة البيان

وان تشا على الذراع اليمنى علقه واحذر صفقة الخفقان

ولك سل السيف والجولان وغمده والرمي بالاركان

وان ترد انتار قوس راكبا في حال ركض الطرف والجولان

فاصنع كما تقدم البيان والقوس ضع في عنق الحيوان

وان تشا ضع عنق رجل القوس من تحت سير الركب للاتجان

ولك ايتار القوس بالمعتاد واللعب والندور البهلوانى

به يتم القول لا النهايه حسب اعتياد المرء والادمان

وقوسك اطرح بعد طلق سهمها على ذراعك الوتر براني ٥

بجموعها والجرى مستمر والعطف يسرا اخر الميدان

هذى اصول الرمى والفروع والباب مفتوح لذى احسان

فامسك لما اتاك باليدين لانها صحت بالامتحان ٥

مجتهداً فى الضبط والتحرير من غير اغفال ولا نسيان

واصبر على الادمان يا فهم فكل صعب هان بالادمان

واحرص على الوفاء بالاصول من قبل قصد الصيب والرهان

حتى ترى الاعضاء طوع القصد طبعا فلا تخل بالاحسان

واقبل لنصح جاء من شفوق واسمع بفهم خاطر يقظان

اياك ترك الرمى فى ابتدايه من تخجل التقصير والنقصان

فكل من يترك حين يخطى عن درجات الفضل ذاك وانى

فاجسر وسل اهل العلوم دائما وخل ذل الجهل للكسلان

فالنجح مغلول بسعى الطالب كما الظفر فى اسرة التانى ٥

وذلة السؤال عندى خير من شقوة الجهل مدا الزمان

بالصبر يسهل كل صعب عانى فدع جواد لك غاية الميدان

وانظر

وانظر جبال الصبر بالتكرار قد اثرت فى جلمد الصوان

فاخضع لعز العلم بالسؤال تحظى بعز ذا يم السلطان

واترك رياء الخلق والسلطان وربك اخش فهو اعظم شان

دع التعصب مع هواء النفس ان كنت ذا عقل وذا عرفان

واصدع بسيف الحق والبيان حتى تحق الحق بالايقان

عليك نصر الحق مع امكان بقوة اليد او باللسان

والعاجز المسكين بالدعاء من قلبه لضعف الايمان

قد يدفع الشر بالشر جاهل والفضل دفع الشر بالاحسان

فتش محاسن ما تراه دائما فالاجتناب عادة الحسان ٥

واصبر ولا تجهل بتنقيص الذى لم يعجبك جهلا بلا برهان

فالقلب يعمى عن هداه مثلما تعمى واعظم هذه العينان

قد ينضح الوعاء مما فيه وكشف حال القلب فى اللسان

والاسد تخشى مع سكوت الشان والكلب تخشى بالنباح الشانى

كم امرئ حاجته السكوت كحاجة الارواح للابدان

والعاقل الكافى من الرجال يبغى لبعد رحلة الانسان

هدى وصية ناصح لنفسه اوصى وبعد سايرا الاخوان
قد انتهى القصد بالمقصود معتذرا من عجمة اللسان ٥
ناظمها العبد الفقير طيبغا الاشرفي البكلمشي اليوناني
في عام سبعين وسبع مايه من هجرة المبعوث من عدنان
عدتها سبع واربعون وماتتان عدت في الديوان ٥
لعل محسنا نقف عليها يدعواله بالعفو والغفران ٥
وقد بلغنا غاية المراد والحمد لله على الاحسان
فلنختم الكلام بالصلوة على النبي في ساير الاحيان ٥
وبعد تداتينا بالقدر الذي يحتاج اليه في هذه الصناعة
منظوما والنظم ربما كان فيه انغلاق على بعض الافهام بسبب
انحصار المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وتكليف الوزن
والقافيه في ضرورة الشعر فقد يجب علينا شرح ما ربما اغمض
على المبتدى وقد ينبغي لك اذا وقفت على مطلوبك ان تحمد الله
عز وجل الذي هدانا ووفقك لذلك وتبسط العذر فيما لعله
يقع من السهو والزلل وتجتهد في اصلاحه على ما ينبغي بعد المراجعه

والتثبت

والتثبت لان الكمال خفي المكان عسر على كل انسان وانا فقد
اجتهدت بقدر معرفتي مع طول عنايتي وكذى في العمل والملازمة
والادمان وبعد الوقوف على الكثير من مصنفات اعيان من
تقدم من اهل الصناعة طلبا للحق وحرصا على نيله واسعافا لاخواننا
المسلمين الغزاه والمجاهدين نفعنا الله واياهم اجمعين وجعله
خالصا لوجهه الكريم بمنه وكرمه امين

وبعد ان خير ما يعاني ذو العقل في رياضة الابدان

الرياضه حركة اراديه تضطر الى التنفس المتواتر لتحلل الفضلات
الغذايه وازالة ما تحدثه العوارض النفسانيه ومن منافعه انعاش
الحراره الغريزيه ومنع اجتماع مبادى الامتلا وتعود البدن الخفه
وتصلبه وتوجه الفضله الى مخارجها وتصلب الاوتار على الافعال
الطبيعيه واعداد الاعضا لقبول الغدا وتحلله عن الاعضا
وتلينها وترقق الرطوبات وتوسيع المسام مع تصلب المفاصل
وتشدد الاعصاب واذا زاد عن حد حصل منه تمدد فيحس عند
ذلك كان بدنه قد رض ويكره الحركه ويحس بحرارة وعلاجه

اذ ذاك بالادهان المرطبة كدهن البنفسج والحمام وشرب الجلاب
والغدا اللطيف كالفراريج وهي المصارعه والمباطشه وسرعة المشي
والقفز والمثاقفه بالسيف والرمح والرمي عن القوس وركوب
الخيل ووقتها عند انهضام الغدا ومقدارها ما دام تزايد اللون
الى الحمرة مع خفة الحركة وتبطل عند رشح العرق ويغرق بالدهن
وقد روى قتادة قال سمعت ابا عثمان اليزيدي رضي الله عنه يقول
اتانا كتاب من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحن باذربجان
يقول اما بعد فاتزروا وارتدوا وانتعلوا والقوا الخفاف
والسراويلات واياكم والتنعم وزي الاعاجم وعليكم بثياب ابيكم
اسمعيل وعليكم بالشمس فانها حمام العرب وتمعددوا اي اتخذوا
عدد الحرب واخشوشنوا واخلولقوا اعني اجتمعوا وتهيئوا كقولهم
اخلولق السحاب وتهيا للمطر واقطعوا الركب وانزوا على الخيل
نزوا وارتموا الاغراض وروى ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كتب
الى ابي عبيدة رضي الله عنه ان علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرمي

ما ينفع الانسان في المال ويرفع الشان بكيد الشان

اجل

اجل منافع الانسان اعمال البر والثواب التي تنجيه من العذاب
الاليم وتلحقه بالنعيم المقيم واما رفع شان الانسان في الدنيا
فهو بظهوره على ابناء جنسه وذلك انما يكون اما باحسانه وفضله
او باقتداره وقهره ورمي النشاب مما هذا شانه لان الاقتدار
هو بالقوه ولذلك سمي الرمي قوة والله اعلم

وقد اتت فضيلة النشاب صريحة في محكم القران

قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم وقد فسر الصادق المصدوق
القوه بالرمي وهو صلى الله عليه وسلم لكلام الله افهم ولتفسيره اعلم

وفي الحديث المسند الصحيح قد صح بالتصريح والتبيان

روى البخاري رضي الله عنه في صحيحه عن عقبه ابن عامر الجهني رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا
ان القوة الرمي وفي روايه قال ابو هريرة رضي الله عنه ثلاثه
اشهد لله وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بالقوس

وركب الخيل مسرجة ومعرّاة وتقلد بالسيف وطعن بالرمح وكان
عنده ثلاث قسي قوس معقبة تسمى الروحا وقوس شوحط تسمى البيضا
وقوس نبع تسمى الصفرا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يدخل
بالسهم الواحد ثلاث نفر الجنة صانعه المحتسب في عمله الخير والرامي
به والممد له او منبله فارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان
تركبوا وهذا الخطاب عام للامة الى يوم القيامة وهو امر
لكل طايفة من المسلمين بما اعتاده وهم من الرمي وهو فرض كفايه
والتعصب فيه سنه لانه صلى الله عليه وسلم حضر نضال اصحابه واذن
فيه وتعصب لاحد الفريقين روى البخاري في صحيحه عن سلمة ابن
الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قوم
ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا
وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا كيف نرمي وانت معهم
فقال ارموا وانا معكم كلكم واول من رمى بالقوس ابونا ادم
عليه السلم روى الطبري في كتابه الكبير والمسعودي في تاريخه

ان

ان اول من رمى بالقوس العربية ابونا ادم عليه السلم وذلك ان الله
تعالى لما امره بالزراعة حين اهبط من الجنه وزرع ارسل الله اليه طايرين
ياكلان ما زرع ويخرجان ما بذر فشكا ذلك الى الله تعالى فهبط
عليه جبريل عليه السلم وبيده قوس ووتر وسهمان فقال له يا ادم خذ
فقال يا جبريل وما هذه فاعطاه القوس وقال هذه قوة الله واعطاه
الوتر وقال هذه شدة الله ثم اعطاه السهمين فقال حبي يا جبريل
وما هذه فقال هذه نكاية الله وعلمه الرمي بهما فرمى الطايرين فقتلهما
وسر بذلك ادم وجعلها عدة في غربته وانسا عند وحشته ثم
صار الى ابرهيم الخليل عليه السلم ثم الى ولده اسمعيل وفي
روايه قال له جبريل خذها ونش آب وهو اسم للطير بالسريانيه
وفي روايه قال له خذها ونشاب تحننا واكرام ومنه اشتق
اسم النشاب واختلف في قوس ابرهيم عليه السلم هل هي القوس
التي اهبطت على آدم عليه السلم من الجنة او غيرها فمنهم من قال
انها هي وان ادم عليه السلم اجباها له كما اجبا عصاة موسى عليه
السلم ومنهم من قال انها غيرها وان الله تعالى اهبط على ابرهيم عليه

السلم قوسا من الجنة غير هذه وكان ولد اسمعيل ارمى الناس فى زمانه
وعنه اخذ الرمى بارض الحجاز وهو اول من ركب الخيل روى عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت الخيل وحوشا لا تركب فاول
من ركبها اسمعيل صلى الله عليه وبذلك سميت العرب والتى ذكر
ان ابرهيم صنعها هى قوس النبع صنع لاسمعيل قوسا ولاسحق قوسا
واعلم ان ترك الرمى بعد تعلمه معصيه لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم
من الوعيد روى مسلم فى صحيحه عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمى ثم تركه ليس منا
او قد عصى وفى روايه ان عقبه بن عامر كان يمشى بين الغرضين وهو
شيخ كبير فقيل له تفعل هذا وانت شيخ كبير يشق عليك قال لولا
كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه سمعته
يقول من تعلم الرمى ثم تركه ليس منا وعن عقبه ايضا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مومنه اعتق الله
بكل عضو منها عضوا منه من النار ومن رمى بسهم فى سبيل الله
وبلغ العدو فاصاب او اخطا كان له عتق رقبه وفى روايه عن

ابن

ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
فمن بلغ بسهم فانها درجة فى الجنه اما انها ليست بدرجة ابى احدكم
ولا امه ولكنها درجة فى الجنه قالوا يا رسول الله وما الدرجه
قال ما بين الدرجتين خمس مايه عام وفى روايه عن ابن الحنفيه
قال رايت ابى عمرا الانصارى رضى الله عنه وكان بدريا احديا
وهو يتلوا من العطش ثم قال سمعت رسول الله صلى الله يقول
من رمى بسهم فى سبيل الله فبلغ العدو او قصر كان ذلك السهم له
نورا يوم القيامه وصح انه صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن ابى
وقاص رضى الله عنه يوم احد ارم يا سعد فداك ابى وامى ودعى
له فقال اللهم سدد رميته واجب دعوته وناوله صلى الله عليه
وسلم السهام وفى روايه عن انس بن مالك رضى الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضغ عقبه فوصف بها قوسه وهو
صايم فى رمضان وفى روايه لمسلم قال صلى الله عليه وسلم تعلموا
الرمى فان ما بين الغرضين روضه من رياض الجنه وفى روايه عن
ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى

بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنه وصح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال عليكم بالقنى والقسى فان الله يؤيد بهما الدين وعنه ايضا
صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالقنى والقسى العربيّه فبها نصر
نبيكم وفتح عليكم فى البلاد وفى رواية مر النبى صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر برماة يرمون ويتحالفون فقال الرامى اصبت والله
فاخطا فقال ابو بكر حنث يا رسول الله فقال عليه السلام لا ايمان
الرّماة لغو لا حنث ولا كفارة وفى رواية عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على قوم يتنتضلون ويحالفون اصبت
ضلون
والله فقال ارموا ولا اثم عليكم وقد روى انّ قوما كانوا ينتضلون
فقيل يا رسول الله قد حضرت الصّلاة فقال هم فى صلوة وصحّ
انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب وهو متكى على قوس عربيه وفى
رواية انّ جبريل عليه السّلم جاء يوم احد وهو متقلد قوسا عربيّه
وصح عنه عليه السلم انه قال تعلموا الرمى وامشوا بين الغرضين
وقرمطوا بين الخطا فان ما بين الغرضين روضه من رياض الجنه وبكل
خطوة درجة فى الجنه وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال من اتخذ قوسا عربيه نفى الله عنه الفقر ما دامت فى
بيته وعن عتبة ابن ابى حكيم عن ابى امامة رضى الله عنه قال رسول
الله صلّى الله عليه وسلم ما مدّ الناس ايديهم الى شئ من السّلاح الا
وللقوس عليه فضل وعن انس ايضا قال ما ذكرت القوس عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا قال ما سبقها سلاح الى خير قط وروى
عن عائشه رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم ما على احدكم
اذا الح به همّه ان يتقلد قوسه ينفى بها همّه وروى البخارى ومسلم
عن عدى بن حاتم رضى الله عنه اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم
الله عليه فكل قال عدى بن حاتم قلت وان قتلن قال وان قتلن ما
لم يشركها كلب ليس معها قال قلت فانى ارمى بالمعراض الصّيد فاصيب
قال اذا رميت بالمعراض الصيد فخزق فكله وان اصابه بعرضه
فلا تاكله ٥ والاحاديث الوارده فى فضل الرمى كثير فلنكتفى بما اوردناه

لمن روم صنعة الرمايا والحلم فى الاصول والمعانى

الرمايا جمع رمى والرمى معناه القصد وذلك انهم يقولون قصدت
ببصرى الشئ اى نظرت اليه ٥ وقال بعض الشعرا ٥

نظرت فاقصدت الفواد بسهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيمُ
ومن امثال العرب قد اقصد القاده من رماها ٥ القاده قوم من
اليمن مع تبع الحميرى وكانوا يرمون الحدق لحذقهم بالرمى فضرب
بهم المثل ويقال رميت على القوس وعنها وبها ويقالُ انبضت
بالقوس وعن القوس وهو ان تمد الوتر ثم ترسله قال الشماخ ٥
اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنايز ٥

حتى يصيب نائيا بعدا بسرعة محترس الجثمان

هذه الخمسة هي اركان الرمى والرامى على الحقيقه من كملت فيه
وكل واحدة منها محتاجة الى اخواتها لان سهم الرامى ان كان مصيبا
ولم يكن منكيا لم يوثر وان كان منكيا ولم يكن صايبا لم ينفع
ولو كان مصيبا منكيا ولم يحسن التحرز بالدرقه من عدوه فقد عرض
نفسه للتلاف ولو اجتمعت الاصابه والنكاية والتحرز ولم يكن
سريع الرمى ربما دهمه العدوّ او هرب منه واذا التقى الخصمان
فاسرعهما رميا غالب ولو اجتمعت الاربعه ولم يكن على بعد من
العدو وربما نهض العدوّ ببعض الاسلحه فانكى وذهب فضل الرمي

لان فضله على الالات الحربيه انما هو بفعله على بعد لا يمكن ان يقاومه
غيره من الاسلحه ولهذه الخله كان الرمى مصيبا ممدوحا فى كلّ
ملة

واعدد من القسى فحلا شامى صناعة البارع

بالامكان

والقسى وان كانت انواعا كثيرة فهى فى الاصل نوعان قوس يد وقوس
رجل وقسى اليد انواع منها العربيّه القديمه كانوا يصنعونها
من عيدان النبع والشريان والشوحط وهو المران من قضب وقضبان
قال شاعرهم ٥ ارمى عليها وهى فرع اجمع ٥ وهى ثلاث اذرع واصبع ٥
واهل الحضر من العرب يعقبون ظهورها وربما كسو بطونها قرون
المعز وهذه مختصه بارض الحجاز وليست لها مقابض ولا سيات لافراط
الحرّ واليبس عندهم ٥ ومنها الواسطيه وهى من القرن والخشب والغرا
وسميت واسطيه لتوسطها بين العربيّه والفارسيّه ومذهب
اهل خرسان ان تكون السيّه السّدس من الطاقات والسيّه العليا
اطول بعقد الخنصر ومقدار البيت الاعلى طول ساعد الرامي من
المرفق الى مفصل الكف ويسمى الذراع والبيت الاسفل طول

عضد الرامي من مفصل الكتف الى مفصل المرفق و اما الفرس والترك
واهل العراق فكلما طالت السيات وقصرت البيوت ورخ المقبض
ورق كان اطرد للسهم والرقيقه التي تكون بيوتها مستلقيه عندهم
اطرد للسهم والقبضه قصيرة ونصف القوس عندهم في نصف القبضه
حتى اي بيت ضعف يجعلونه بيت الرمي واهل خرسان لا يرون تعقب
القوس ويزعمون انها اطرد لها ويجعلون العقب اقل اجزاها والعراقيون
فالعقب والقرن عندهم اجزا متساويه وذلك لاختلاف الاهويه
في البلاد والحذاق يقولون اذا كنت في بلد كثير الحر جدا فاسق العقب
بغرا الرق الطيب المصفى المحكم الصناعه لان فيه رطوبه ولبان يوافق
ذلك البلد وشدة الحر ولينه يجتمع الندوه والمطر و افضل قسي اليد
ما تركب من الخشب والعقب والقرن والغراء وقد اتفق علماء الرمي
على ان خير القسي هذه في زماننا وبلادنا ما عمل منها بالشام وخيرها
النخله من صناعة المشهورين بالمعرفة والقدرة لما لها من الرشاقه
والخفه والحسن والبارع هو المحكم لصناعته والمكنه اصل في جميع
الصنايع والقوس لا يكمل وضعها حتى يمضي عليها سنه اربع فصول لان

نجارة الخشب وتركيبه ونشر القرن وتوقيعه في فصل الخريف والتغريه
والحزم في فصل الشتا والرفع والتركيب والتعقيب في الربيع والتوز
والدهان في الصيف ومقدارها الذي اتفق علماها عليه في سنه
خمس وثلاثين وسبع مايه ان تكون دستار اليد نصف وثمن دراع
ودستار الرجل ثلث وربع دراع ونصف قراط والقبضه ثمن ونصف
ثمن دراع وتكون عريضه وجانبيها منهر لتنشب فيه اطراف الاصابع
كي لا تدور في يد الرامي والسية العليا ربع ذراع وسيه الرجل تنقص
عنها ربع قراط وكلها من الفرض الى الفرض دراع ونصف وربع
وثمن ذراع ونصف وربع قراط بذراع الهندسة الشامي وينبغي
ان تكون شبه القضب اغلظ ما فيها طرف الدستارين التي تلي
القبضة ثم ترق حتى تكون ارق ما فيها طرف السيتين والتبيب الاعلى
اغلظ من التبب الاسفل ولا تظهر فيها السلب كما يظهر في بيت الرجل
وهذا المقدار هو الوسط وهو لاوسط الرجال وهي تضيق على الرجل
الطويل وتتسع على الرجل القصير فيعجز عن استيفا نشابها الواجب
لها وتفوته ما يمكن الطويل اذا استويا و مذهب القدما ان

في القوة

يكون طولها من القرون الى القرون طول السهم وهي محطوطه اذا كانت
طويله السيات واذا كانت قصيرة السيات فطول السهم وهي
موتورة واعلم ان القوس القصيرة اوفق للفارس في الجد والهزل
وقسي السبق اطول اعناقا واقصر بوتا والقوس لها خمسة اوصال
وهي البينان والسيتان والقبضه ولها اربع مفاصل ملتقى السيتان
وملتقى القبضه ونصفها الاعلى الذي السما عند الرمي يسمى بيت الرمي
لموضع مرور السهم ونصفها الاسفل يسمى بيت الاسقاط لسقوطه نحو
الارض عند الرمي ويسمى بيت حط الوتر وموضع عروة الوتر تسمى فرض
وتسمه العرب الكظر والحز وما عطف من طرفيها يسمى السيه وتسمه
العرب الطفر والعصفور والفوق والقلنسوه وموضع عقدة الوتر
تسمى العقبه وتسمه العرب الاطر ومن اصل السيه الى القبضه يسمى
بيتا وبالفارسي دستارا ودفتي الفوق هي ملتقا البيتين والقبضه
وملتقا البيتين والسيتين يسمى الركبه وقبضه القوس مجسها بفتح
وبكسر وهو محسها ومقبضها الذي يقبض عليه الرامي وموضع
ممر السهم يسمى كبد القوس والديمك والنياط والابرنجك قطعة

من

من الخشب في وجه القبضه عند مجمع اطراف القرون والعظم الذي يكسر
المقبض يسمى الحدود واذا كانت القوس راجعه الى نحو ظهرها
قالوا مجزه وراجعه والرجعة نحو بطنها تسمى الخنا واما قسي الرجل فهي
ايضا انواع من ذلك الجرخ للافرنج وهو قوس الركاب واللقشه
والعقار للمغاربه والزنبورك للعجم والترك والبندوق للاسلام وانفعها
ماكان من خشب الطقش وهو من قضيبين متخالفين او من قضب
والعمود من خشب البقس والنارنج وغير ذلك والمغاربه يفتنون
بها ويفضلونها على قوس اليد واصحاب قسي اليد يذمونها والانصاف
ان قوس اليد افضل للاحاديث الواردة في فضلها وقال العلماء
باحوال الحروب خير السلاح ماخف حمله على الاعضاء ودفع عنها الاذى
وقوس اليد قد اجتمع فيها مع الخفه سرعة الرمي وقوة النكايه وهي من
الات الملوك وقوس الرجل اقرب ماخذ وانفع في الحصون والمراكب
لاحتمالها نداوة البحر المالح وهي مع السوقة غالبا ٥

ذي قبضة تملا الكف الرامي وقوة تقهرها اليدان

ان اول ما يعتبر الرامي من قوسه القبضه والاصل ان تكون على قدر

كف الرامي من غير زيادة ولا نقص وذلك ان يقبض عليها بجميع الكف
والاصابع بعد ان يردّ لحم راحته الى داخل الكف فان طالت
الاصابع واتصل اطرافها الى الزند فالقبضه رقيقه وعند ذلك ربما
دارت في كف الرامي عند العمل فلا يصح رميه وان غلظت قبضة
القوس قلت نكاية نشابها فلزم معرفة المقدار النافع وهو الاوسط
وهو الذي اذا قبض الرامي عليها كانت ملو كفه ولم تتصل اطراف
انامله بزنده واذا رقت قبضه قوس فللرامي ان يلصق عليها جلدة فهي
تملا الكف مما فيها من لقط عرق الكف ومسك القبضه
وثباتها في اليد واما طول قبضه القوس فهي عرض سته اصابع يد
رامیها واما قوة القوس فقد اجمع علما الرماة على ان حذق الرامي
في القوس التي تكون دون قوته ولم يرمي احد على قوس يتكلف في
جذبها ادنى شي الا ظهرت له عيوب وافسدت رميه وهو لا
يشعر بنفسه وهو مما يطمع العزم اذا اطلع عليه واعتبار ذلك ان
يقبض الرامي قوسه كما ينبغي ويعقد ويمد الى علامه في جدار يقرب
منه وارتفاعها يساوي ارتفاع كتفه ويجعل الاصبع الوسطى من

قباضه

بباضه تجاه العلامة ويمد القوس مدا حتى يستوفي سهمه من غير حركة
ولا اضطراب ويمسكن مقدار ثلاث عدات فان طاوعته فهي مقداره
وان تغير ادنى تغيّرٍ فلا وله اعتبار اخر وهو ان يفوق سهمًا ويجعل
القوس بين رجليه ويجرّ فان استوفا السهم عن اخره فهي مقداره وان
جر بثلاثة اصابعه وترك البنصر عند وصوله الى المرفق اليسرى
واستمرّ بالجرّ فان وصل الى النهايه بسهوله فهي مقداره ايضا ٥

وو ترا سدى من الحرير او محكم الخطاى والمصران

الوتر معروف وجمعه اوتار قال الشاعر ووتر الاساور القياسا
ويقال للوتر الشرعه والجمع الشرع الاول مسكن والشرع متحرك
قد انتهت التجارب في اوتار قسي اليد الى المسدّا من الابرسيم المحلول
الجيد وهو الذي يسمى بالفارسي جلا ولم نعلم للسبق افضل منه ثم
الوتر الخطاى المفتول من الحرير بالشمع ثم المصران المحكم في صنعتهما
وقد تتخذ من جلود الوحش والقنب والكتان ٥

تكون ثلث عشر عشر العشر من حبل قوس زن بالاوزان

هذا هو المقدار الذي اتفق علماء الرمي عليه وهو ان تكون نسبه

وزن وتر القوس من وزن قوتها بالارطال الدمشقيه ثلث عشر عشر العشر
بما فيه من العروتين مثاله قوس ثلثين رطلا عشرها ثلاثة ارطال وهي الف
وثمان مايه درهم وعشر عشرها مائه عشر درهم وثلث ذلك سته
دراهم وتر خطاى ثم اعلم ان الوتر الرقيق اطرد للسهم وسهمه مضطرب
والثقيل انفذ للسلاح على ما فيه من وهن القوس واما وتر السبق
فلكل عشرة ارطال قوس درهم حرير محلول غير العروتين واما قسي
الرجل فان لكل مائة رطل قوس اوقية خيط قنب جديد محكم واما
صفة وزن القوس فهو ان توترها ثم تشد قبضتها الى وتد في جدار
وتفوق في وترها سهما تاما وتوثقه حيث لا يفارق القبضة ولا الوتر
ثم تعلق الارطال بالوتر ولا تزال تزيد الارطال حتى يصل النصل الى
وسط قبضة القوس كشف بياض فيكون جملة الارطال مقدار قوة تلك
القوس ومنهم من وزن القوس بالبكرة وذلك ان تشد القوس في
وتد وتقابله بوتد اخر فيه بكرة فيها حبل واحدى طرفيه بالوتر ويعلق
الارطال بالطرف الاخر والاول اصح واعدل والثاني وان كان
على صفة جيد القوس فليس يعدل لان البكرة تاخذ قسطا من الارطال

وينبغي ان يعجل ازاحة الارطال بسرعة عن القوس خوفا عليها ٥

وطوله عن قوسه انقص مثلنا النصف سدس ماحوا الفرضان

الوتر الطويل اطرد للسهم واذا افرط حدث انقلاب سيتي القوس وطرق
الوتر ذراع الرامي او صدره والوتر القصير اشد للسهم واسلم للقوس
ويبطي بالسهم ويضعف القوس والوسط المتفق على صحته ما ذكر
ونصف السدس هو جزء من اثني عشر وذلك ان تمر بخيط على كنار القوس
من الفرض الى الفرض وتقسمه اثني عشر فيكون احد عشر قسم منها طول
الوتر من وسط العروة الى وسط العروة واذا اوترت القوس وكان
بين قبضتها وبين الوتر مقدار سدس الوتر كان صحيحا والوتر القصير
اقل ضررا القوس اليد والطويل اقل ضررا القوس الرجل وسعة العروة
قدر ثلث السيه او قدر ما يدخل فيها ثلاثة انامل يد الرامي والعروة
الضيقه اطرد للسهم وربما كسرت طرف السيه من فوق واذا اتسعت
نقصت دفعة القوس وكسرت حنك السيه من اسفل واما وتر
قوس الرجل فهو ان تعرف طول القوس وتثبت وتدين في جدار وتجعل
بعد ما بينهما قدر خمسة امثال القوس وتشدي الخيط في الوتدين ثم

تزيع الطاقات وتنعقد العروتين من طرفي نفس الوتر وسعة عروة وتر
قوس الرجل قدر ما يدخل فيها غلظ طرفه واحداهما اوسع من الاخرى
قدر ثخانة ثلث القوس وقوس الرجل الخام ان يبعد الجوره عن القوس قدر
ثلثي طول وتر القوس و اذا قصر الوتر الحرير فبللته بالماء الحار غير موضع
التفويق والعروتين وفتلته مبلولا على قوسه فانه يطول وان عضضته
بالقرب من عروته وبللته بريقك ووضعته في حرارة الشمس حتى يجف
فانه يقصر

واختر من النشاب ذي التدوير المستقيم الثابت السنان

النشاب اسم لمجموع الخشب والريش والنصل واسم لساير اصنافه ومفردها
نشابه وتسمى سهاما ايضا على اختلاف اجناسها وعودها قدحا وحديدتها
نصلا وريشها قذذا الواحدة قذة والفوق بضم الفاء الفرض الذي يدخل
الوتر فيه ويسمى كازا باللغة التركية ومدخل النصل هو اول السهم
وراسه وما دون الريش الى وسط السهم يسمى المتن وهو انواع فمنه
الباصح والمشقص الطويل النصل واليغلق الحربي والمداني للمناضلة
في الاهداف والسبقي والاماجي والطومار والسبكا سهم في طرفه

حلقه

حلقه والكاز هو المعراض العصفوري يمر عرضا وغير ذلك والنبل
اسم للنشاب الطويل والقصير وهو انواع كالقلم والجراد والحسبان
والدوداني واصح النشاب ما استد ثخنه وصلب خشبه وسلم من
العقد والشظايا والعوج والحفر واسرع النشاب ذهابا ما ظمر
خشبه ولطي ريشه وكان ثخنه مصدرا اغلظ ما فيه موضع النصل
وقالب الشعرة اهدا النشاب واسكنه وهو الذي اغلظ ما فيه وسطه
ويكون معتدلا اذا وزنته بغير ريش والفوق وسط وهو اقل قدرا من
اغلظ ما في النشابه لان الغلظ يبطئ القبضه والرقيق ضعيف وطول
الفوق اشد للسهم واسكن وقصيره اسرع واعدال اطواله ما وسع
وترين والريش من صوب الراس والنصل من صوب مشرب الماء ونشاب
السبق بالعكس وصحة المداني ان ينحت من الخشب المناسب على
مقدار واحد في الطول والغلظ وعلى وزن واحد ثم تزن الجمع واحدا
بعد واحد مثل عمود الميزان ويعلم الوسط علامه ثم يجمع بين السفل
والعلو وكلما اتفق علامته مع رفقته في موضع واحد يعمل ندبا ويفصل
في اقصر طرفه بنصول متناسبه في الوزن والصفه وكذلك الريش

فافهم هذا وتدبره واما النشاب القصير فهو لذلك وقدر فوقه ان
تدير على الوتر خيطا وتقسمه ثلاثا وتجعل الفوق قدر الواحد منها ومنها
تعلم فتحة الجوزه ويكون الفوق قدر فتحة الجوزه ولا خير في سهام الخزط
واصح النصول الحربيه والمدانيه ما كان وزن السبع من مجموع السهم
بنصله لان اذا اثقل النصل تحرك السهم عند نزوله وان خف تحرك
اول خروجه وكلما ثقل النصل كان انكى في القرب واذا ابعد كب
وقلت نكايته حكى ظاهر قال سمعت ان عجميا لم يمكن احدا يستتر
لسهمه لقوة نفذه فقصدته لهذه الفضيلة وخدمته زمانا وانا اهاب
اسله حتى غاب في صيد وكنت داخلت اهله فقلت لزوجته لي اليك
حاجة كبيرة قالت وما هي قلت تريني قوس زوجك فاعطتني قوسا
من قسيه فجبذتها فاذا هي لينة كقسينا فقلت يا لله العجب اينفذ
زوجك جميع السلاح بهذه القوس اللينه قالت نعم فخصلتين انظر الي
وتر قوسه وحديد سهمه فاذا الوتر خشنا كالاصبع وحديد سهمه
كبيرة جدا وحكا الطبري عن ظاهر ان الغلظ ينكي في القرب والرقيق
ينكي في البعد واما زنة النشاب فهو بحسب شدة القوس وحذق

الرامي

الرامي وهي ما بين سته عشر الى اثني عشر لرمي المدان الطويل
وهو ما بين مائة وخمسين باعا الى مائة وثلثين ٥ واما السبقيات فما
بين ثمانية دراهم الى سته وحكى ظاهر عن سابور ذي الاكتاف ان
زنة النشاب للقوس الصلبة اثني عشر درهما بدراهم العراق عشرة
للسهم ودرهمان للنصل والريش وقال طاهر اذا كان القوس
ثلاثين رطلا فنشابه ثمانية والرمي على مائة ذراع وكذلك الاربعين
واذا كانت القوس خمسين رطلا فنشابه كذلك والرمي على
مائة وخمسين ذراع واذا كانت ستين او سبعين منا فنشابه عشرة
والرمي على مائة وستين ومائة وسبعين ذراع وان كان القوس مائه
فنشابه اثني عشر والرمي على مائتين وسبعين وثلثماية ذراع ولا
نهاية بعده واما الهدف فذكر عن الاوايل ان اقل القرب خمسة
وعشرين ذراع والنهاية ثلثماية ذراع ويذكر عن طاهر انه
قال اذا رمى على ثلثماية ذراع يكون يساره على راس القرطاس فتكون
العلامة تحت يساره ومن رمى على مائتين وخمسين ذراعا يكون
الخنصر على راسها ومن رمى على مائة وخمسين ذراع البنصر على راسها

ومن رمى على مائة يكون السبابة على راسها ومن رمى على خمسة وعشرين
يكون النصل على وسطها ورايت كتاب جليل في الرماية لابي محمد
ابن اصبغ يقول وجميع حذاق الصناعة لا يرمون بالنشاب الثقيل لكثرة
عيوبه وقلة نكايته وليس رام عندهم من لم يرم بنشاب خفيف
على قوس صلبه فلا يضطرب ولا يتحرك فافهم ما احسن هذا ٥

ونصله اجعل وزن سبع كله في نوعي اليغلق والمداني

النصول انواع كثيره وانفعها وانجاها المربع والمثلث ويليهما الجيدري
ولهم نصل مدور مثل المشراط واما نصول المدانيات فعلى التدوير
والاصل صحة سيلان النصل في تدويره وصحة تركيبه في وسط الخشب
وثباته على التدوير من سائر جهاته حتى لا يقع في السهم جانب اثقل من
جانب بل يكون مستقيم من اوله الى اخره ويكون ثقب الخشب في
الوسط وهو اقل من طول السيلان حتى يدخل طرف النصل فيه خاما
فيشتد والنصل الطويل لنفذ الدروع والجواشن واذا زاد الطول
عن الحاجة فسد وضعف وكلما قصر النصل كان اثبت في السهم خصوصا
ان طال سيلانه والنصل الفولاد غاية في الحربي وما كان لانفاذ الضربه

ومن

ومن اسراره المضنون بها ان يقصف طرفه بعد السقي ليبيت ويقطع وينبغي
ان يحفظ النصول من الصدا لانه ينقص فعلها ومن الالات النافعه في
الضراب والتغلق السفته وكلما ثقل كان انفذ وقد رايت منها
ما وزنه خمسين درهما واما ريش النشاب فهو انواع ايضا وانفعها
ريش النسر والعقاب والايمن اهدا للنشاب والايسر اسرع ويصلح
السبقيات والحربيه ومعرفه الايمن من الايسر ان تضع فوق السهم
الى صدرك فان كانت ميله الريشه الى يمينك فهي يمنى وان كانت
ميله الريشه الى يسارك فهي يسرًا ولا يصلح ان ريش السهم الواحد
بالنوعين وانما يريش اما بالايمن جمله او بالايسر جمله وحكم الندب
المداني كالسهم الواحد فانه ان اختلف الريش فسد السهم والريش
اللين اجود واجوده الاكتاف ويسمى المكيول ثم الغزلات واذا
كان الريش طويلا لاطيا او لا من ان يكون قصيرًا عاليا واطول ما
يكون الريشه سته اصابع وعرض اصبع والاربع ريشات اشد للسهم
واكثر اصابه والثلاثه اسرع وابعد مسافه ومنهم من ريش السهم
الواحد بسته ريشات ثلاثه صغار لاطيه وثلاثه كبار عاليه وكثرة

الريش يبطي بالسهم ويبيده وينبغي ان يكون بين الريش والفوق عرض
نصف اصبع وان يقطع الريشه من اصلها ويدع طرفها شبه جناح
الخطاف ويجعلها ثلاثه في السبقيه والذنب اليمن واقوم فهو اهدا
وان يساوي بين الريش في الطول والعرض والثقل وينبغي لرامي السهم
المريش بالايسر ان يقصد ايمن الهدف ورامي الايمن يقصد بيسار
الهدف ووسط الريشه خير من طرفيها وتكون الريشه مستقيمة في السهم
غير مفتوله واذا ابعد الريش عن الفوق كان اطرد وكلما قرب كان
اهدا واشد والريش الخفيف اطرد لسهمه ومنهم من ريش نصف الذنب
الميداني بالايمن ونصفه الاخر بالايسر فاذا اراد ان يرمي واتاه الريح
عن شماله رمى بالايمن واذا اتاه الريح عن يمنه رمى بالايسر وحمد ذلك
والريش الناعم للصيف والخشن للشتا وللندا ولا باس ان يميل ريش
الباحي الى جهة ميلته واماله الى ظهره يحرك السهم واذا اميل كثيرا
سقط في الطريق واوفق الريش لهذا وامثاله الذنب لاستوابه الاصل
في الريش التناسب من كل وجه ومتى اختلف او نقص منه شيا تحرك
السهم وزال عن الاصابه والله اعلم ٥ ٥

وطول سهم المرء ما يحسنه مستوفيا معتدل الجثمان

اختلف الرماة في مقدار سهم الرامي والصواب ما يحسن بالرامي استيفاه
حتى يبلغ نصل السهم وسط قبضة القوس وتبلغ العقدة الوسطى من الشهادة
سمة الاذن وتكون مرفقه الايمن موازيا لمنكبه ومرفقته وقبضتيه
على خط سوا لا يصعد شيا منها البته عن الاخر ولا ينزل وتحسنه تحسن
صورته باعتدال اعضاه وهو استوا المرفقين والمنكبين والقبضتين
على خط مستقيم وعلى التقريب ان تضع نصل السهم تحت ابط الرامي
ويمد عليه يده فان بلغ طرف الاصبع الوسطى طرف فوق السهم فهو مقدار
وطول النشاب المداني المصطلح عليه في وقتنا بمصر والشام ذراع
وثمن ونصف قيراط بذراع الهندسه وسموه تمام وهو لاوسط الناس
ومن عجز عن استيفاه ينبغي له ان يقصره ومن طال ذراعاه واتسع صدره
ينبغي له ان يطيله والحزبي ينقص قيراط وسهام المجاري طول شبرين
وعقد والحسبان من شبرين والدوداني من شبر واحد وثلث بالنصل
والجراد من شبر الى ثلث شبر والاصلح ما كان طوله نصف السهم الطول
صفة وزن النشاب تضع السهم عرضا على السبابه اليسرى والفوق

الى باطن الكف وتعد له حتى يقف مثل عمود الميزان ثم تقبضه باليسرى
والخنصر من جهة الريش من غير ان يزول عن صحة وقفته ثم تقيس بسهم
اخر من فوقه الى الخنصر ثم ترد ذلك المقياس الى ناحية النصل فان بلغ
الموضع الذى كان على الخنصر الى عقدة السبابه وزاد قليلا فهو الغايه
للسبقيه وان بلغ الوسطى فهى الرتبه الثانيه وتصلح للمداينه وان علاها
فهو ثقيل النصل وان نقص عن الرتبه الاولى فنصله خفيف واتساع
الفوق بقدر الوتر لا واسعا يلعب فيه ولا ضيقا وفوق سهم قوس الرجل
يكون سهل الدخول فى الجوزة ولا يتحرك فيها واما وزن النبل فهو ان
تقبضه من جهة النصل وتضعه على السبابه عرضا فان وقف مثل
عمود الميزان والا فهو خفيف النصل او ثقيل والثقيل خير من الخفيف
والقلم يكون اصل النصل على السبابه ولا خير فى النصل الخفيف واذا
كانت النبله عشرة دراهم وطولها شبرين فالنصل سته والخشب
اربعه وطول سهام قسى الرجل يكون من اخر المجرى الى الجوزه فى المدا
القريب واقصر منه باصبعين للبعيد وسهم العقار يكون محاذيا الصدر
القضيب لرمى الدفه وللبعيد محاذيا للمسمار ووزنه من الحديد وزن

ثلاث

ثلاث دراهم والسهم سته هذا للقريب والركاب واما العقار فزنة
ثلاثه ونصف والخشب سبعه وتزاد البزله للبعيد نصف والخشب
الخشب واعلم ان النصل ذو السيلان يدخل بالغرى فى الخشب ويعقب
اوثق فى الضربه وانكى واشد من البزله وسهم القسى الشداد مسلوبا
من البزله الى الفوق والفوق قدر الوتر وهو ان يدير على الوتر خيطا فيكون
ثلثه ارتفاع الفوق وتجعل فى وسط الفوق تقليلا يسيرا حتى ينكح الوتر
فيه ولا يزلق عنه ولا يكثر التهليل فانه اذا كان فى الجوزه عيبا انكسر
السهم ويريش ريشان معتدلتان طولهما مقدار ثلث السهم اولهما
من اخر ما يدخل فى الجوزه فيهما فتله عند الفوق وفى اخرهما توربه ٥
وينبغى ان يدهن مواضع العقب واصل الريش بدهن الصندروس
بلباقه ولطافه والكنانه هى جعبه السهام وتسمى القرن والتركاش
هو بالفارسى ومعناه بيت النشاب ٥

وخذ من الادم كستبان او قرن ايل ثابت الاركان

الكستبان والكشتوان اصله انكشوان وهو بالعربى الجبنعه والجبنعه
وانواعه كثيرة والتجربه تشهد لما كان من طاق واحد من الجلد السرداقى

لاحشو فيه غير ان صاحبه يحتاج الى ادمان جد حتى يالف تمكن الوتر
وثباته ولذلك زيد فيه الشيبسره فصار انفع من غيره واوثق واسلم
عاقبه واذا رق الابهام اوطال غلظت الجلد واذا غلظ الابهام
اوقصر رقت الجلد والشبيسره وقال طاهر غلظ السيبسره الطرد
للسهم والرقيقه انفذ والجلد هذا يظهر عيب العقد فيختاره الحاذق
من الرماة ولايرى به الجاهل ولهذا اتخذ من العظم والقرن لايستر
عيوب العقد الفاسد وربما انكسر عند الحاجه ولذلك اتخذ من
الذهب والفضه والنحاس ومنهم اتخذ حلقه مثل التركمان لاستمرار
بايديهم كالخاتم وهو جيد لمن يعاني السفر ومن الناس من يرمي بغير
كستبان وهي عادة جيده نافعه جدا ٥

مقدرًا لا يعتريه الضيق منسعا ممتنع الجولان

مقدرًا يعني على الابهام من غير زياده وحكمه ان يكون قدرا الابهام
لامنسعا يتحرك ولاضيقا يخنق الابهام وطول بدن الكستبان
يكسر ظفر الابهام ٥

فصنعة الرمي لها اصول بسطوا بها الرماة في الميدان

قد اتفق اقوال الرماه على ان الرمي الصحيح الذي يحتاج اليه ولا يعد له رمي
ما تادبت به ملوك الفرس والاتراك وله الصنع والاصابه والشك
والانفاذ لكل السلاح والرماه كثير والذين اشتهروا في علم الرمي
هم بهرام كور الملك بن يزدجرد ابن سابور ذي الاكتاف وابوها شم
الباوردي وطاهر البلخي واسحاق الرفا فهاولاي هم الذين اشتهروا
بالرمي الصنع في الافاق وتلمذت لهم الخلايق من قديم الزمان والى اخر
وقت ولكل منهم مذهب اخذ لنفسه على حسب ما وافق جثته
واعطاه وهم غير متفقين الا في اليسير منه على ما ياتي في موضعه والطبري
نقل عنهم وتلمذ لهم وله مذهب الاختيار واعلم ان العلما الحكما اسسوا
الرمي على اربعة اولها النقد ثم الاعتدال ثم الثقافه ثم السداد وجعلوا
لكل شي اصل يعتمد عليه حتى يعرف الرامي ما يحتاج اليه ويجهد نفسه
عليه حتى يحكمه وينال مراده ويبلغ غرضه واذا عرض له الخطا يعرف
من اي شي حصل وباي شي يزول ويعمل على بصيرة ويعقل اعلم ان الرماه
العلما علموا الاشيا الكثيره بالحيل فنها بعد علم معرفه الاصول
فمن لم تكن له معرفه باصول الرمي لم يصح له حله في الرمي ومن عرف

الاصول هان عليه مطلبه ومن راى الرماه يعملون شيا وذهب بنغاطاه
ولا يعلم السرّ الذى للرماة فنه بعد عليه واتعب نفسه ٥

وهى اذا احصرتها بالعدفسته تعرف بالاركان

اختلفت الاقوال فى اصول رمى النشاب فعند ابى هاشم انها اربعة
وهى القبض والعقد والمد والاطلاق وزاد طاهر النظر وجعلها
خمسه واكثر الرماه على هذا المذهب وانشد وافى ذلك شعر

، الرمى افضل ما اوصى الرّسول به وانجح الناس من بالرمى يفتخر ،
، اصوله خمسة القبض اوّلها والعقد والمد والاطلاق والنظر ،

ومنهم من زاد التفويق وجعلها سته وعليه اعتمدنا لان التفويق
لا بد منه والاصل ما لا يصح الرمى الا به فهو بالاصل اولا ومنهم من
زاد الايتار وجعل الاصول سبعه والاصح ان الايتار فرع لانه
متعلق بصنعة القوس لان الايتار يحتاج فيه اصلاح القوس وعمل
الاوتار وغيره ومنهم من جعلها عشرة ٥

القبض والتفويق ثم العقد والمد والاطلاق والعيان

القبض يعنى قبض القوس والتفويق هو تركيب فوق السهم فى الوتر والعقد

يعنى

يعنى على الوتر وفوق السهم والمد هو جر القوس والاطلاق هو افلات
الوتر والعيان يعنى معاينة العلامه ٥

فالقبض وضع ظهر قبض القوس فى وسط اول عقد البنان

بدى بالقبض لانه اول الاصول ولان اول شئ يقع من القوس بيد
الرامى قبضها وظهر قبضة القوس هو ما يلى الاصابع عند الجذب واو ل
عقد الاصابع هو الذى يلى الكف والبنان هنا الاصابع وهذا
مذهب ابى هاشم وبهرام كور والطبرى وهى احسن القبضات كلها
واسلمها من الافات واعلم ان منازل القباض من يد الرامى ثلاثه
احدها ما ذكر والثانى وضع ظهر القبضه فى الجزء الاول الذى
بين الكف والاصابع وهو مذهب طاهر وهى المحرفه تصلح لمن
صغر كفه وقصرت اصابعه والثالث وضع ظهر القبضه فى الجزء
الثانى الذى فى وسط الاصابع وهو مذهب اسحاق الرفا وذلك
لان اذا طالت الاصابع دارت على مقبض القوس وهذه هى القبضة
المربعة وسياتى وصفها وصاحب الاصابع القصار يجعل ظهر مقبض
القوس فى الجزء الاول حتى تتمكن القباض ويستند واذا طالت الاصا بع

فللرامي ان يلصق على قبضة القوس جلد او خرقه مشمع لتغلظ وتوافق كفه

وقبضها بخنصر والثاني وثالث والشد كالبنيان

وقبضها يعني قبض قباض القوس بعد وضعها على ما وصف وذلك ان تبدا
بالخنصر اولا ثم بالبنصر ثم بالاصبع الوسطى والشد على القباض كالبنيان
يعني غايته بالخنصر ثم البنصر حتى يكون اقله بالوسطى ليصح ولك ان تقول
والشد قوته كالبنيان والشد اقوا ما يكون عند الاطلاق وتجعل القبض
في وسط قبضه القوس حتى يكون الفاضل منها متساوي من اسفل ومن
فوق ولا باس ان يزاد ممر السهم قليلا ٥

من غير شد اعطف السبابه فشدها مفسد ذا المباني

اعني وبعد ذلك اعطف طرف السبابه من غير ان تشدها لان شد
السبابه يرخي الاصابع الثلاثه التي الواجب شدها ومتى لينو فسد القبض

وضع على السبابه الابهام ملتصقا بالقوس مثل الفاني

الابهام معروف ووضعه على السبابه يعني طرفه يوضع على السبابه لينا
ساكنا كالميت ويكون ملصقا الى قبضة القوس لانه مجرى السهم ومتى
شد دعقره السهم ومع ذلك يفسد القبضه وقالوا ان شددت

السبابه

السبابه في القبضه وقع السهم فوق الغرض وهو محمود في السبق وهذه
قبضه جيده وتسمى قبضه تسعه وتسعين وهي مذهب طاهر البلخي ٥

وان تشا ضع طرف الابهام فوق اصبع وسطى لقبض ثاني

وان تشا يعني قبض اخر غير ما ذكرناه فاقبض كما تقدم وضع طرف الابهام
فوق الاصبع الوسطى لقبض ثاني غير المذكور وهذه قبضه جلله ٥

واخف ولو طرف السبابه في ظهر قبض القوس للاماني

اخفي السبابه عن النصل حتى لا تكون امامه عند الاطلاق فتشقها
وذلك ان يضمها خلف القبضه عند الاطلاق وهي قبضة السبق
لزيادة المد لان اصل الابهام ينبسط فيمكن ادخال النصل الى ان
يعدي قبضة القوس بقدر رحق الرامي ولو يعني لا تشد ولقد رايت
من استوفا بهذه القبضه زايد اربع اصابع عن غرمه وذلك ان
السهم قصير ويرمي بالوفا التمام فقد تبين سر هذه القبضه لمن
يسابق على قوس واحد وسهم واحد وتسمى عند الرماة جنكلباز
ومن الرماة من يجري سهمه على عقد ابهامه وهو الجيد ومنهم من يجريه
على سبابته ويميل ابهامه على السهم ومنهم من يوقف ابهامه ويجعل

سبابته بحتها كانه عاقد ثلاثه عشر ويجرى السهم على ظفره ومنهم من
يجريه على طرفى السبابه والابهام كعاقد ثلاثين والاولين احمد من
الجمع واما فى قبضه جنكلباز فيجرى السهم على وسط الجز الذى بين السبابه
واصل الابهام والاصل فى هذه القبضه بسط عقد اصل الابهام

جيدًا او ان تشا القبض على التربيع ضع القباض فى وسط الجز الثانى

هذا بيان للقبضه المربعه التى مدحها الاولون من علما الرمى
والاستادين فى كل زمان وهى لمن طالت اصابعه واتسع كفه
والظهر يعنى ظهر قبضة القوس والجز الثانى هو الذى فى وسط الاصابع
واصل ذلك ان يجعل وجه قبضه القوس داخل من طرف الزند الى
وسط الكف قدر عرض اصبع ونصف وهو مذهب ابى هاشم
او قدر اصبع واحد على مذهب اسحاق او على طرف الزند على مذهب
طاهر البلخى ومن تابعه وهذا اسر القباض ٥

اياك من مس طرف الاصابع لزندها فى القبض يا انسان

هذا نهى وتحذير لمن يمس اطراف انامله لزنده عند القبض وقد مضى
انه من دقه قبضة القوس وطول اصابع الرامى وطرف الزند من

جهه

جهة الابهام يسمى كوع وطرفه الاخر يسمى كرسوع ٥

واقبض على السهم بكف يمنا وامسكه فى اليسرى بين البنان

هذه وصفه لاخذ النشابة لاجل التفويق وذلك ان تاخذ السهم
بالكف اليمنى مع الاصابع والفوق الى المرافق وهى مسكه تركيبه
سهلة فى خطف السهم من التركاش حالة السوق خلف الصيد او
طلب الغريم واما الاخذ الصنع فهو ان ياخذ النشابه بين اصبعيه
السبابه والوسطى والابهام ونصلها امامه مثل اخذ الكاتب قلمه
وكما يعقد ثمانه وثلاثين ثم يضرب بالسهم قبضه القوس ويمسك
السهم بالسبابة اليسرى والابهام مع قبضة القوس ثم يمر باصابع
اليمنى على بقية السهم معتقد اله حتى يعرف ما فيه من كسر او شق
او شظية نضر بالابهام اليسرى الى ان يصل الى الفوق فيدخله وسط
الانامل الثلاثه ٥

وبالاصابع الثلاث اليمنى فوقه والعينان نحو الجانى

الاصابع الثلاثه هنا هى الشهادة والابهام والوسطى والتفويق
هو ادخال الوتر فى وسط فوق السهم وذلك انه اذا حصل الفوق

في وسط الانامل الثلاثة ثم انقدم الصق السهم الى وتر القوس دفعة
دفعةً واحدةً باليد اليمنى مع شد الانامل على الفوق ورجع بالقوس
من حيث لا يفارق بدن السهم الوتر حتى يدخل الوتر من تحت الابهام
ويخرج عن الفوق ثم يرجع بفتح مرفقيه فيدخل الوتر في الفوق فيسرع
بالعقد عليه كما يأتي وصفه والعينان نحو الجاني يعني ان الرامي اذا
فوق السهم لا ينظر ويجعل نظره الى غرمه دائمًا ٥

بسرعةٍ تحصل بالتكرار وخبرة تحكم بالادمان

يعني والتفويق يكون بسرعة ولباقةٍ وذلك انما يكونُ بالتكرار
واما موضع التفويق من الوتر فهو ما يقابل مجرى السهم من قبضة القوس
واعلى منه قليلًا لصوب السّيبه العليا اذا كانت العلامه قريبه
وان بعدت فاسفل منه قليلا فانه اذا اسفل التفويق طاش السهم وذلك
مطلوب في السّبق وعند رمي لابس الحديد حتى يطيش السهم ويزلق
فيدخل بين الصفايح الحديد ٥

ثم اعقد الثلاث والستين كما اتى في صنعة الحسبان

ثم اعقد يعني بالاصابع على الوتر والنشاب ينبغي ان يكون مثل عقد

ثلاث وستين في الحساب وقيل تسعه وستين بشرط شد الثلاثه ٥
قال الشاعر يا خير من قبضت قوسا انامله وشد بالعقد في تسع وستين
ارم السّهام رُجوما للعداه كما شهب النجوم رجوم الشياطين ٥

واضمم وشد اصابع ثلاث اظفارها مخفية العيان

الانامل الثلاثه هنا هي الخنصر والبنصر والوسطى من اليد اليمنى وشدها
مع خفا ظفرها واجبٌ على الرامي لان صحة العقد انما يكون بشدّ هذه
الثلاثه صفة عقود الحساب درج الخنصر مع اخفا ظهرها احد درج
الخنصر مع البنصر اثنين درج الخنصر والبنصر والوسطى ثلاثه درج
الوسطى مع البنصر اربعه درج الوسطى بمفردها خمسه درج البنصر
وحدها سته وطبق الخنصر مع اظهار الظفر سبعه وطبق الخنصر وبان
ظفرهما ثمانه وطبق الخنصر والبنصر والوسطى وبان الظفر تسعة
وغلق طرف الشهادة مع مفصل الابهام من داخل عشرة وضع ظفر
الابهام تحت العقدة الوسطى من الشهادة عشرين جمع طرفي باطن
الشهادة والابهام ثلاثين وضع طرف الابهام على العقدة الوسطى
من اصبع الشهادة اربعون وطي طرف الابهام ولصقه الى اصل الشها دة

خمسين طي طرف الابهام ولف الشهادة عليه ستون نصب الابهام
ولف الشهادة على طرف الابهام سبعون جمع ظفري الابهام والشهاده
ثمانون درج طرف الشهادة عند اصل الابهام تسعون نصب
الاصابع كلها مع الكف مايه والواحد من اليسرى مايه وكذلك الى
عشرات والوف

ضع الوتر في الحز من ابهام مثبتا في احسن كيان

هذا بيان لموضع الوتر من ابهام الرامي عند العقد ومحله الذي
يستقر فيه وهو الحز بين عقدتي الابهام ٥

وضع وشد طرف الابهام في وسط عقد الاصبع الوسطى

اعني وبعد ذلك ضع طرف الابهام على العقدة الوسطى من الاصبع
الوسطى

وغشي اصل ظفر الابهام بمفصل من الشهادة ثاني ٥

وغشي يعني غطي واصل الظفر موضع نباته والمفصل الثاني هو العقدة
الوسطى من الشهادة وذلك ان يجعل باطن العقدة الوسطى من
الشهادة على موضع ملتقى الظفر مع اللحم من الابهام حتى يبقى بعض الظفر

ظاهرا للعيان وينبغي للرامي اذا اقلم ظفره ان يوفر ظفر الابهام دائما
ولا يحيف عليه لان الظفر يحامي عن اللحم في الاطراف

والاصل شد طرف الشهاده من غير عطف يوجب العصيان

اعلم ان سر العقد في شد طرف الشهادة على جنب الابهام من غير
ان يعطف عليه لان الشهادة اذا دارت على الابهام حصل عصيانها
عند الاطلاق وهو عيب عند الرماة سر العقد ان يدرج الاصابع
الثلاثه درجا قويا اعني طيا ويمد الابهام على الوسطى ويحني السبابه
عليها مستويا ويجمع بين اعلا السبابه واصل الابهام ويأخذ الفوق
اخذا محكما ثم يجعل الوتر على مفصل ابهامه وبين ظفره بيانا جيدا ويجوز
سبابته على الوتر الى داخل ويرفع ابهامه على اصبعه الوسطى على الوتر
والوتر على مفصل ابهامه منحرفا ويفتل زنده وكفه ويشد الثلاثه
المدرجه ويكون مده الى المحنية ويفتح ابهامه وسبابته وقت الاطلاقه
فتحا مستويا من اصل المرفق ويجر السبابة من على الابهام جرا خفيفا
لا يخرج الابهام من تحتها قبل فتح السبابه وتبقى الثلاثة مضمومة في كفه
ضما شديدا والسبابه والابهام مفتوحتان كانهما حلقة مثل عقد

ثلثه عشر في الحساب ولذلك سمي المد ورفا فهم ذلك وهو عيب عند
الرماة ويسمى الكزاز ويحصل منه طرق الوتر لطرف الشهادة ٥ في

وان تشا اردف اصبع الشهادة في عقدها بالاصبع الوسطا

هذا عقد اخر يسمى الرديف وهو يصلح لصاحب القسي الشديد
غير انه بطي بالاطلاق واكثر سهامه مضطربه وصفته ان يعقد
كما تقدم ثم يردف الشهادة بالاصبع الوسطى فوق الابهام ولك
عقد ثلاثه وعشرين والوتر في اصل الابهام ويمد السبابه مع
الرش مستويا ويظهر الابهام ظهورا بينا ويشد الثلاثة بتدريجها
وهو عقد منسوب الى طاهر وهو ضعيف ولك عقد الصقالبه وهو
ان يجعل اصابعه الثلاثه في الوتر ويمد الشهادة مع طول السهم ولا
حظ للابهام في هذا العقد ويصنعون له الكستبانات من الذهب
والفضه والحديد والنحاس والقوس لهذا العقد واقفه ولك عقد
العرب قديما في الجاهليه وهو ان يجذب بالاصابع الاربعه غير
الابهام فمنهم من جذب والقوس راقد وجعل السهم بين الوسطى
والبنصر وكانوا يجذبون الى صدورهم وعليها اكثر تاذيب شعرائهم

ومما

وهذه العقود ليست بطايله وربما دعت الضرورة الى شي منها الحادث
واعلم ان العقد المستوى اثبت للمد والمحرف اسرع لخروج السهم
ومنهم من جعل الوتر امام الحز قليلا نحو طرف الابهام وهو حسن وسريع
للافلات طارد للسهم والحق ان لكل اصبع عقد كما ان لكل كف
قبض والعقد البهرامي فطويل القصر اعني الابهام وتقصير الطويل
يعني الشهادة والعقد الخسرواني عكس البهرامي وقيل انه بغير ابهام

اليد والمد شد المقبضين فليكن للمرفق الايسر شدا عالي

والمد يعني جذب القوس هو ان يشد القبضتين اليمنى واليسرى وشد
المرفق الايمن به يصح الجذب ويحسن صورة الرامي اذا اخرج المرفق
عن جنبه وقوة شد اليسرى وثباتها كالعمود وروى ان امراة
جاءت الى الشافعي رضي الله عنه بولد لها وقالت يا امام علمه الرماية
فقال لها نعم قالت يكون شديد القبضتين سريع النفضتين خالي
العينين وولت فقام الشافعي رضي الله عنه مسرعا اليها وقال
يرحمك الله ممن انتي فاخبرته انها من ذرية سعد ابن ابي وقاص رضي
الله عنه فقال صدقتي هذا من ذاك واتفق علماء الرمي على ان شديد

القبضتين هو شد الاصابع الثلاثة من كلا اليدين واختلفوا في
العببين فمنهم من قال انهما الطرق والندمك وغير ذلك والحق انهما
الخنق والطرق والله اعلم ۝

بالمرفقين ترفع القبضتين مساوي الكتفين كالوزان

اعلم ان رفع اليدين لجذب القوس اذا كان بالمرفقين تعتدل الاعضا
وهو ان يرفع يديه بالقوس والنشاب مفوقة حتى يتساوي القبضتين
والمرفقين مع الكتفين ۝

حتى ترى بعد الجمع واحدا عن الثرى كلفتي ميزان

هذه زيادة بيان والغرض ان تستوى الاعضا فتصير على بعد واحد
من الارض وان لا يختلفوا فيرتفع بعضها او ينخفض وهو اصل كبير
لا تصح الرماية الا به ۝

بالمرفق الايمن اصل الجر والحد اقصى اذن الانسان

اعلم انه اذا اعتمد الرامي في جره على المرفق الايمن استقامت اعضاؤه
وصح الجر وهو ايضا اصل كبير والحد يعني نهاية المد وغايته عند
اقصى الاذن اعني اخرها الى جهة الكتف وبهذا يعرف الرامي مقدار سهمه

لانه الموضع الذي ان تقدم عنه كان المد ناقصا وان زاد عليه زالت
المفاصل عن شكلها وفسدت صورة الرامي وفسد الرمي ومن الرماة
من يخرج يمينه الى تحت ابطه ويقال له المقمع لمشابهة من يقمع دابة تحته
ومنهم من يخرج يمينه الى فوق منكبه وهو قبيح وسهامه ناقصة ابدا
ومنهم من يغلق يمينه عند الافلات الى قدام فتقع سهامه في ايمن
رميته ويظن ان ذلك من شماله والتغلق يفعل هذا وكذلك قالوا
في باب الاعتماد ان المغلق يعتمد ايسر الرميه واللزوم يعتمد على وسطها
فافهم ترشد واصله ان لا يخرج مرفقه الى خلف ظهره ومن الصق ظهره
الى جدار واستوفا سهما على قوس وطيه ظهر له ذلك اذا كان ظهره
مستقيما ومن كان في ظهره حدب خرجت يداه عن الجدار بقدر
ذلك ونقل الطبري قال قال لي عبد الرحمن الفزاري للنكاية عشرة
تسعة منها في الوفاء التام الصحيح وواحدة في الرمي وقالوا الوفا ثلاثة
بدايه وكفايه ونهايه فجعلوا الكفاية الى السواد وهو للرجل القصير
وهي البدايه وجعلوا الكفاية للرجل المتوسط وهي البياض والنهايه
للرجل الطويل وهي كشف البياض وقد اختلف الرماة في المد فمنهم

يمنه يجرى مع ذراعه الايسر الى منكبه الايسر ولا يقدر تجاوز ذلك
وهو قبيح ومنهم من يمنه تجرى مع حاجبه على جبهته وكلما علت اليمين
كان اشر واقبح واضر ومنهم من يمد الى منكبه الايسر وهو مع قبح
منظره ليس بشئ والذى يمد الى ثديه فهو اشر من هذا لانه يضرب
الوتر ذراع الرامى لا قوة ليمنه وسهمه متحرك والذى يمد الى حاجبه
فهو مفسود لان يمينه تعلوا على بصره وسهامه ناقصة ابدا والصحيح
الذى اختاره الاستاذون العلما ان يجرى اليمين مع الشفة العليا حتى
يصل الى نهايتها مع وجه المنكب لا اعلى ولا اسفل واذا مد الرجل على
هذا كانت يمنه مساوية لشماله وعقده مساويا للنصل سهمه
فاستقام كل شئ منه وكان نظره عاليا على يديه فهذا اصح المد واجوده
وانفعه فاعلم ذلك ومن الرماه من يجرى سهمه تجاه شاربه مع وجه
المنكب فتستوى يداه ويصح العمل ويبلغ الامل وهو اصوبها ويحسن
الرمى على القريب والبعيد ومنهم من يخرج يمينه الى قفاه فان كان
الى تحت قيل له مقمع وان كان الى فوق ضعف الجذب وفسد الرمى
لزوال مفاصل الاعضاء عن واجب محلها ونزول السهم عن العلامه

والرامى

والرامى يظن ذلك من شماله او من اعتماده فيحير امره ويضل عن صواب
الرمى ومنهم من يجرى سهمه تجاه حاجبه فيقع سهامه ناقصةً ابدًا ويحرم
نظر العلامه ومنهم من يمد على الصدر فتنقع سهامه وله عيوب
كثيرة ومنهم من يمد على صدره وهو اقبح من الكل لانه يرمى به
على المدا البعيد ومن اخرج يمينه عند الاطلاق الى امامه فسهامه
ابدًا فى ايمن العلامه وهو يتوهم ان ذلك من شماله ويسمى هذا رمى
المغلق وهو ضد اللزوم وقالوا ينبغى لرامى المغلق ان يعتمد على
يسره العلامه ورامى اللزوم يعتمد على وسط العلامة فافهم ترشد
وقالوا من انزل مرفقه نحو ابطه سمع صوتا لا يعرف من اين هو وذلك
قرع السهم قبضه القوس وهو عيب ردى والله اعلم ٥

والنظر احول مقلتيك حتى تحدا فى لحظك النوران

والنظر يعنى معاينة العلامة واحوال المقلتين هو ان يقلبا حتى
يتحدا فيصير نورهما كانه نور الواحد حتى ان الرامى ينظر الشئ فى
مكانه كما يرى بالعين الواحد لان من نظر الى علامه بعد مع محاذاة
شئ اخر من قريب اختلفت شعاعى عينيه فيراه باليمين يسرًا وباليسر ى

يمنا ولا بد من اختلاف اما من اصل الخلقه او من حادث وتارة
تكون احدى العينين اصفا من الاخرى فينظر بها اكثر من الاخرى
وتصفى بعد ذلك الاخرى فينظر بها اكثر من تلك فيرى الشى في
غير موضعه فيختلف على الرامي الجمع والصايب من حيث لا يشعر بنفسه
وهذا امر دقيق علمه الا على الحاذق فمن عرف ذلك وامكنه
ان يحول عينيه حتى ينقلب نور كل منهما الى الاخر فتصير حدقة العين
اليسرى في موخرها وحدقة اليمنى في مقدمها فيرى بهما ما يرى بالعين
الواحدة وهذا النظر يسمى الاحول وهو محمود في الرمي غير انه صعب
الاعلى من يسره الله عليه وهو النظر القديم للاكاسرة ٥

واغمض احدى المقلتين عمدا حتى يصير الخبر كالعيان

الغمض هو للذي يعجز عما تقدم ذكره وذلك ان الرامي يغمض احدى
عينيه عند الاطلاق ويجعل النظر حالة الاطلاق بالواحدة عجلا
من حيث لا يشعر به النظار ٥

والستر عند النظر بالنوعين الى سراج ياتي بالبرهان

وسره في النظر يعني تحقق ما ذكرناه في امر النظران ينظر بالنوعين

اعني

اعني بالعينين جملة وبالعين الواحدة الى نور السراج فهو دليل صحة
ما ذكر وصحة ما يعتمده الرامي وذلك ان يجعل سراجا على بعد ثم
ياخذ قوسا لينه ويجلس بين التحريف والتربيع كما يجلس للعلامه ثم
يفوق سهما ويجعل النصل تجاه نور السراج ولا يزال يجذب القوس
وهو يفتح عينا ويغمض اخرى ويفتحهما جميعا ويمد الى اخر السهم وهو
ينظر نور السراج ابدا فعند ذلك يتحقق ما اختلف عليه ويدرك
ماذا فعله صح رميه بصحة نظره مع صحة عمله وجميع الرماة يقولون
انظر العلامة نظرة غضب وصدقوا والله الهادي ٥ ن

من خارج القوس انظر المرام من صوب ظهر الكف كالغضبان

اختلف في خارج القوس وداخلها فمنهم من قال الخارج هو من
صوب ظهر الكف اليسرى ومنهم من قال انه من صوب السهم
والصحيح ما ذكر في البيت لانهم قالوا داخل القوس هو ما بينها
وبين وترها والنظر الخارج على ثلاثة اوجه احدها النظر الاحول
المذكور والثاني ان يجعل النصل من خارج القوس على العلامه
وينظر بالعينين جميعا ويعتمد على اليسرى ويخلص السهم في اطلاقه

والثالث ان يجعل النصل من خارج القوس وينظر بالعين اليسرى
معتمدا عليها ويجعل عينه اليمنى فى دستار القوس لا ينظر بها شياً
من العلامة وعقد اصابع يده اليسرى في وسط العلامة وذلك
النظر بالعين اليسرى من خارج القوس ويصح النظر بالعين اليمنى مع كفه
اليسرى الى العلامه من داخل القوس وهو احسن المذاهب واصوبها
وهو مذهب طاهر واكثر الناس وصحته تظهر بالسراج ومنهم من
نظر كذلك من فوق سبابته لا يحط شماله لقرب المدا ولا يرفعها
لبعده وانما اذا انقص سهمه اخرج سية قوسه السفلى زنده بمقدار
يصل سهمه الى العلامه وان زاد ادخل سية قوسه السفلى الى جسمه
بمقدار يجمع نشابه حول العلامة ومنهم من جعل النصل فى وسط
العلامه من خارج القوس ونظر بالعينين فاذا بقى الثلث من السهم
وغاب عن بصره النصل ترك العين اليسرى في العلامة ونظر
باليمنى مجى النصل على يده من داخل القوس فاذا بلغ النصل الوفا التام
اطلق قالوا وهذا اكثر اصابه واقل اخلاط وصاحبه يتوجه
بين التربيع والتحريف ومنهم من وزن اول واستمر فى وزنه الى

الطلاقه وهو ان يجعل النصل فى الاشارة ويحققه ثم يجرّ ونظره الى شماله
ومرفقيه معتمد لين وهو مذهب طاهر ومنهم من نظر اولا الى
العلامة فاذا جذب نصف السهم حقق الوفا واطلق وهو نافع
ومنهم من وزن اخرا ولم يحقق الوزن اولا فاذا بقى من السهم قبضه
سكن قليلا ونظر واختلس بسرعه واطلق وهذا احزبى وهو انفع
مما تقدم ومنهم من استمر بالوزن من اول الجذب الى اخر الوفا
ثم اطلق بسرعة وهذا للاغراض ○

وصحة استقبالنا العلامة بحسب الاجساد والاحسان

هذه صفه استقبال العلامة للرمى قايما وجالسا وهو بحسب ما
يوافق كل تركيب على قدر الاعضا واختلاف الاجساد على ما
ياتى ذكره

تحرف الطويل بالاحسان حزقا بل القصر بالنقصان

التحريف ان يجعل العلامه بازاى المنكب الايسر ونصب رجليه
فى عرض الهدف وكعبه الايسر من ظاهر رجله يلى الهدف والسعه
بين رجليه قدر شبر واقل قليلا وهو يتوكا على رجله اليمنى فى رمي

البعد وعلى اليسرى في رمي القريب وهذا افضل المذاهب وهو مذهب
بهرام كور وابي هاشم ويوافق كل طويل البدن والعنق متسع
الصدر لتمكنه واقتداره والمقابلة ان يجعل العلامة بين عينيه
مستوي الرجلين لا يقدم الواحدة عن الاخرى وهو مذهب طاهر
ويوافق القصير العنق والاحدب ومن جسده سمين وذو البطن
والصدر البارز والذقن الكبيرة لعجزه عن الانحراف والله اعلم

وذي الوسط خير الامور اوسطها كذا اتى عن سيد العربان

الوسط هو الذي بين الطويل والقصير يوافقه ان يستقبل العلامة
بين التحريف والمقابلة بان يجعل العلامة محاذية لعينه اليسرى
وينظر الاشارة شزرا دون موخر العين وهو مذهب إسحق الرفا
واصل هذا الباب ان كل ذي عنق لين تام فنظره من خارج
القوس بالعينين لتمكنه ومن اتسع صدره وطالت يداه فالمد
الى راس المنكب باللزوم ومن ضاق صدره وقصرت يداه فالمد الى
شحمة الاذن وان اتسع صدره وقصرت يداه وعنقه فالنظر من
داخل وخارج والقيام موجه والمد الى الثندوة وهو مغرز الثدي

واذا

واذا كان قصيرا تام العنق والاصابع فقبضه مربع ونظره من خارج
بالعينين والقيام مستقبل والمد الى شحمة الاذن وبالجملة مهما
قدر على الجد يفعله ومهما كان عجز عنه يقارب ما امكن واما
الجلوس فله ان يطوي ساقه اليمنى ويجعل ركبته في الارض ويقعد
على رجله ويقيم ساقه اليسرى منحية قليلا الى جهة اليمين وباطن رجله
اليمنى مع باطن رجله اليسرى ويرمي على القريب والبعيد ويعتمد عليها
وهو لابي هاشم وتسمى جلسة الهارب وله ان يقيم اليمنى ويطوي اليسرى
كذلك ويصلح للقوس الشديدة وله ان يجلس على رجليه ويقيم ساقيه
ويفرز كعبيه وهو للمصدر والمحرف ويصلح للابس العدة والجلسة
المربعة للمصدر وللملح في القوس اللينة ومنهم من قعد على ركبتيه
جميعا ومنهم من رمى وهو راقد على بطنه وترسه على راسه وذراعه
حتى لا يراه عدوه ويفوق من تحت ويرمي والله يهدي للصواب

اقصد بعدا رمي راس الشاني ورجله ان كان منك داني

هذا افضل للرمي بحسب بعد العلامة وقربها من الرامي فان بعدت
وجب ان يقصد اعلاها بان يرفع يده بالقوس ويرمي لان السهم بينما

يصل الى العلامه تخط فيحصل فيها وان قربت العلامه وجب ان يقصد
سفلها لان السهم في اول خروجه يرتفع ومتى وضع يده على العلامة
القريبة اخطاها فلذلك وجب على كل رام ان يعرف مقدار
قوسه ومنتهى ما يبلغ سهامه ومقدار سهامه في الخفه والثقل
وتكون مستوية في الوزن وكذلك نصولها ويعرف مقدار ارتفاع سهمه
ومسافه بعد رميته وتقديره حتى يصير له عادة وقالوا من ستر
عزيمه بقبضته ورماه لم يخطه وهذا انما يعلم صحته مما تقدم من معرفه
التقدير والاعتماد على ثبات الشمال وشدة القباض وصحة العقد
واتفاق اليدين وصحة النظر مع حضور الذهن وصحة المد مع قعود
المرفق واستوا الذراعين وسلامة الاطلاق بشد المرفقين والركن
القايم بالجمع ثبات القلب واعلم ان القلب انما يثبت بقدر المعرفه
بالامور الحربيه واحوالها ومعرفته بما له وما عليه وعند ذلك
يعمل بما يرا فيه خلاصه على بصيرة والجاهل المسكين يهوله كل شي لا
يعلمه فيجبن لتصوره الفاسد وعجزه بقله معرفته او يقتله التهور ٥
ومدارات الرح من حصنها من الواجبات ومعرفه الامور الموجبة

للخيبه

للخيبه في العلم والعمل والالات ٥

والطلق للسهم على نوعين مختلسًا جاء وبالاسكان

الاطلاق هو افلات السهم بعد وفاته وهو على نوعين احدهما يسمى
المختلس وهو ماخوذ من اختلاس السارق لانه ما يكاد يرى وبالاسكان
يعني النوع الثاني هو الساكن يعني الثابت ومنهم من زاد اطلاق اخر
وسماه المفروك ٥

فالمد والتسكين يتلوه الوفا مختلسا كالبرق في العيان

المد هو جر القوس وجذبها مع السهم والتسكين هو وقفة يسيرة
قبل نهاية الجذب وتلوه يعني بعده الوفا وهو نهاية الجذب وغايته
مختلسا يعني الجذبة التي بعد الوقفه تكون بسرعة كالبرق في نظر
العين وهو ان يجذب الرامي سهمه حتى يبقى منه شي يسير فيقف قدر
لفظة واحدة ثم يجذب البقية مختلسا من النظارة حتى لا يرونه من
سرعته ويطلق من حوف الوتر كانه اختطف بقيه السهم بعد تلك
الوقفه فيخرج السهم بالوفا التام والناظرون يظنونه ناقصا وهذا
في غاية الجودة والمنفعة والنكاية في الحرب والسباق والصيد

ولا يصلح للمبتدي ولا للهدف لان سهمه مضطرب ٥

وفي السكون قالوا تماماً والطلق حين تسكن اليدان

هذا صفة النوع الثاني من الاطلاق وهو الساكن وذلك ان الرامي
يستوفي السهم الى اخره فاذا لم يبق منه شي البتة سكن اعضاه عن الحركة
قدر عدة او عدتان او ثلث لا اكثر وذلك مع ثبات وقدرة ثم يطلق
وهذا اجيد ومقدم على المختلس لانه اكثر اصابه وجمعا واصح مرورا
واول ما يتعلمه المبتدي ولانه كالامن وقد روي ان الحسن رضي
الله عنه كان اذا جعل السهم في كبد القوس يقول بسم الله واذا
ارسلها قال الله اكبر وعن ادرس قال زارني السفاح فقال لي
يا ادرس تصيب قلت اصيب واخطي قال قل ما شا الله ولا اله الا
الله ولا قوة الا بالله فانك اذا قلت ذلك اصبت ولم تخطي بمشية الله

مهللا بفركة للزند نحو السما بالقلب والجنان

مهللا يعني وبعد اطلاق السهم شبه الهلال باصبعيك الشهادة
والابهام عند الاذن وذلك انما يكون بفركة الزند من بعد الاطلاق
اعني فتله الكف الى فوق حتى يصير الخنصر نحو السما مع الاطلاق لا

بعد

بعد وقالوا اذا فتح الرامي الاصبع الوسطى مع الشهادة سلمت الشهادة
من طرق الوتر وسلم ظفر الابهام من الكسر وسواد باطنه وسلم الكشتوان
وصح الاطلاق ٥

مع لكزة تكون نحو الظهر بالمرفق الايمن كالغضبان

اللكزة صفة دفعة يفعلها الرامي بالمرفق اليمنى صوب ظهره كانه
يضرب به من خلفه من الناس ومنهم من فتح ذراعيه مع اطلاقه
الى خلفه حتى تلتقي دفتا كتفيه وهو حسن ومزعج للسهم ومعونه
اليدين لاخراج السهم وحدته غير انه يضرب يديه فربما اذاه ذلك
وبطله عن الرمي والاول اصح واسلم في الحرب لان فتح الذراع والاصابع
يضر في المضيق وطبق الاصابع بعد الاطلاق اسلم لها وانفع وقد ينشب
نصل السهم عند زيادة جذب القوس فينكسر ويوذي الرامي فاذا حصل
ذلك فليزد المد ويدفع السهم بحكه ليسقط ويسلم ومنهم من
يطلق مستويا من غير خروج يمين ولا شمال ولا دفع ولا خفض ويسمى
المستوي وهو مذهب الاكاسرة والواسطين وزعموا انه اهدى
للسهم ومنهم من يطلق ويضم اصابعه كمن يريد ان يلكم عدوه ومنهم

من يطلق كذلك ونفتح سبابته من خروج السهم وكلاهما يكون اليد ثابته
خلف الاذن ٥

والخطر اصل جاء باعتبار عن الرماة السادة الاعيان

الخطر ارسال اليد اليسرى بعد اطلاق السهم وهو عند بعض علماء
الرمي اصل من اصول الرمي وهو معتبر عند الرماة لمنافعه وقالوا
الفركة باليمين والخطرة باليسار ٥

يزيد في قوة سير السهم كضربة من سايق الحصان

قد ظهرت فوايد الخطرة وزيادة الفعل في نشابه كما ظهر زيادة
جرية الفرس بالمقرعة ٥

من اصل زندك اليسار الخطر مع فلته الوتر من بنان

الزند اصله هو المفصل الذي بينه وبين الكف وبه تكون الخطرة المفيد
النافعه والاصل ان يكون مع فلته الوتر من اصابع اليمنى لا قبله ولا
بعد وهو ان يدفع بالوتر السهم ويضرب باصل سيته القوس السفلى
اصل ابطه ضربة خفيفه تقف القوس بها عن الاضطراب والنزول
وان لا يمس الوتر شيا وصحه ذلك يظهر بصفا حس الوتر وبهذا يتبين

فضل

فضل الرماة فيما بينهم ٥

بدفعة تطرد بها السهام سوقا وشد القبض كالصوان

هذا زيادة بيان وتحقيق لما تقدم من صفه الخطرة الصحيحة النافعه

واحذر الخطر بكل اليد فذاك فعل ياتي بالخسران

هذا النهي وتحذير من الخطرة بارسال اليد ليعلم الرامي ان فيها ضرر
فيتجنبها ويجتهد في اتقانها لانها ان كانت قبل افسدت الاطلاق
وان كانت بعد فلا فايدة لها وربما ضرت او جلبت المضرة لانه
ان اعتاد ارسال يده بالقوس فعند ما يرمي جالسا يضرب الارض
بسيّة القوس وان رمى على الفرس فربما ضرب الفرس ومن حوله
من رفقته خصوصا في ازدحام المعسكر لعادته الفاسدة وفوايد
الخطر كثير منها زيادة السهم وتحسين صورة الرامي وسرعته

هذي اصول الرمي بالكفايه فرض كفاية على الاعيان

هذي يعني ما ذكرها الاصول التي فرض على الرماة معرفتها ومن اكتفى بها اغنته

وان ترد معرفه الايتار فاسمع كلام الصدق من لساني

الايتار عند بعض الرماة اصل من اصول الرمي وكلهم قالوا من لم يحسن

اتار قوسه فهو عاجز ليس برام والاتار انواع وقد ذكرنا انفع الانوا
واسهلها على الطلبه والله تعالى يهدى الى الصواب ٥

وبالشمال اقبض قباض القوس وظهرها ليساعد الانسان

الشمال هى اليد اليسرى وظهر القبضه معروف والساعد هو الزند
وذلك ان يجعل بطن قبضه القوس فى وسط الاصابع وظهرها فى
اصل الابهام بعد اعتبار القوس وصحتها ومقدار قوتها بان يمسك
سيتيها بيديه ويضع ركبته فى مقبضها ويجذب بيديه برفق وهو
ينظر اليتين فان دارت على السوا وعلم صحتها من الاعوجاج اوترها
والا تركها ومن اوتر قوسا مجهوله ولم يعتبرها فانكسرت فهو ضامن
لها والله تعالى اعلم ٥

فى اصل بنصر رجلك اليسار ضع فرض عنق القوس بالامكان

انما جعل فرض العروه تحت بنصر الرجل ليحفظ عروة الوتر ومنهم من
ربطهما بخيط على الدوام ٥

وضع وشد مقبض الشمال فى الركبة اليمنى بلا توانى

المقبض يعنى جملة قباض القوس واليد وذلك ان يشد القبض ثم

يضعه على ركبته بعد نصب رجله والوتر على وجه الساق والله كافى

واكبس على القوس بكف اليمنى وعروة الوتر فى البنان

الكبس هنا هو الدفع نحو الارض وذلك ان الرامى يضع وسط كفه
اليمنى على سفل السيه ويدفع السيه بصدر راحته ويفتل خنصره
وسكون وثبات من وقت دفعه الى ان يقع عروة الوتر فى فرض
سيه القوس هذه اتار المبتدى وهو اول والله اعلم ٥

حتى ترى فى الفرض عروة الوتر فامسكهما بعفة الصبيان

فامسكهما يعنى سية القوس مع الوتر حتى تثبت السية فانها قد تنقلب
من لين بها او لبعد عهد لها عن الوتر او قيام احدى اليتين وكل
واحدة من هذه توجب انقلاب السيه وهو مع ذلك لا يرفع يده
اليسرى من على ركبته ولا اليمنى من السيه حتى يتحقق ثبات القوس
ثم تقلب القوس باليمنى ولا يفارق مقبض القوس البته ثم يمسك باليمنى
السية السفلى والوتر الى وجه الرامى ويتفقد القوس وهى ايتار
حربى لانه اذا اتجاه عدوه وترسه فى يساره يجلس مستوفزا كما مضى
ذكره ويوتر وهو متقى بترسه ٥ ٥

وان تشا ضع عنقها مع الوتر فی رجلك الیسری مع استكان

هذا اتار اخر وعنق القوس سیتها والوتر یعنی عروته عند كعب رجلك

الیسری من برا وانت قایم

مقبضها فی الركبه الیمنا محكومة فی الجانب البرانی

مقبض القوس والفخذ معلومان وذلك ان یضع قبضه القوس فی

جانب الفخذ الیمنی من برا وتثبتها والبرانی هو ضد الجوانی والجوانی

هو الذی یلیقی بالرجل الیسری ٥

وادفع لعنق القوس بالیمن ومط بالیسری الوتر ودانی

عنق القوس معلوم والیمن هنا الید الیمنی وجرا یعنی اجذب بالعروة

الاخری ودانی یعنی قربها الطرف السیه حتی تو ترها ولك ان تفعل

بالیمنی ما فعلته بالیسری وبالیسری ما فعلته بالیمنی ولك ان تو تر

كذلك بالرجل الواحد فتجعل السیة مع العروة فی قدم الرجل

من جوا ومقبضها من برا الركبه

وان تشا امسك عنقها مع الوتر فی رجلك الیسری مع استكان

وهذه صفه اتار اخر وذلك ان تمسك عنق القوس مع عروة الوتر

بالیمنی

بالیمنی والقوس مع طول الذراع والعروة فی فمك وتمسكها باسنانك

وادخل بقوسك تحت فخذ یمنا وبالشمال اقبض لعنق ثانی

هذا اذا كان جالسا وتحت الفخذ هو صوب الارض وتمسك

السیة الاخری ٥ بالید الیسری

من بین فخذیك وشد واضعا علی الفخذ الیسری بالامكان

من بین یعنی اخذ السیة بالید الیسری یكون من بین الفخذین من قدام

واضعا العنق الذی فی الیسری وتمكنها تثبتها حتی لا یزول عن

موضعها ولا تتغیر فاعلمه ٥

بعد شلك الاخر علی الركبه الیسری ٤

واثبت وخذ من الاسنان العروة واشدد وضع فی الفر بالاتقان

واثبت علی القوة والاتقان صحة الوضع وهذا اتیار المعلمین

ولك ان تو تر كذلك قایما وجالسا وراكبا واذا كان احدی

بنی القوس اقوی من الاخری فامسك الضعیفه بالید اولا وضع

القویه تحت الفخذ یعتدلا بالتكرار وبعد اتیار القوس تتفقدها

وتصلح ما تراه من عوج ثم یتركها قلیلا ثم تجذبها بالاصابع الاربعه

برفق وتنظر فان تغیر شی من العروتین ردها وافتقاد السیتین

قبل الجذب اولا ولابد من افتقاد الاعناق قبل وبعد ثم يعرف قوتها
وان كان بها عوج او عيب فلابد من النار والتسخن بالنار الهاديه
من بطنها وظهرها وتزاد السخونه في باطن العوج ووجه القوس وكبسها
في القالب بالرفق مع حفظ العنقين لا تنقلب وتحترس من النار فان النوز
والدهان والقرن والعقب سرعة الفساد من النار واعلم ان عمر
القوس باقي مع اصلاح ما يوجد فيها اولا فاول وفسادها في هجرها
قال علما هذا الفن صندوق القوس وترها واشار قسي السبق ان
يقسم العنقين والدستارين ويدير وسط البيتين على السوا واشار
القوس الشديد ان تجد سيرا عرضه ثلاث اصابع وطوله ذراعين
واكثر وتجعل في طرفيه عروتين ثم يضع السير في ظهرك مثل جاد
قوس الرجل وتضع كل عروة في فرض ان كانت القوس بفرضين في كل سيه
والا تشد عنق القوس وتجر بوسطك وتدفع برجلك وسط قبضة
القوس وتضع الوتر بيدك واشار الشحط وهو ان تجلس وتمد رجليك
وتوسع بينهما وتمسك قبضة القوس بيديك وظهر القوس الى عندك
ثم تضع القوس تحت القدمين وتجعل عروة الوتر بين خنصري الرجلين

ثم

ثم تجر بيديه وتدفع برجليه حتى يدفع العروتين ويدخلهما في الفرضتين
بخنصري الرجلين واشار القوس في الماء ان تركب العروتين في عنقي القوس
وتدخل راس الرامي بين الوتر والقوس وتكبس بالكفين حتى تحصل العروتين
في فرض السيتين والرمي في الماء ان تجر والقوس عرض واشار الكتمان
ان تقبض القوس بيسارك وظهرها لوجهك ثم تزيد يدك الى ظهرك فتضع
السية السفلى بين رجليك وتثبت طرفها تحت ركبتك اليسرى على
وجه ساقك وتمسك السية العليا مع العروة بيمينك وتدفع حتى
توترها ولا يشعر عدوك ولك ان تدخل رجلك بين القوس والوتر
وتوتر ولك اشار قوسين على هذه الصفه ولك اشار القوس والقوسين
على هذه الصفه ولك ان تمسك العنقين مع احدى العروتين باليدين
والعروة الاخرى في الفم ثم تطبق اليدين بالقوس حتى تضع طرف السيه
في العروة ويجب على الغازي والمسافر ان يتفقد قوسه ليلا ونهارا ساعه
بعد ساعة في الحر والبرد والاقامة والرحل ولو كان على وثوق من
صحتها وثباتها ويبيت قوسه داخل ثياب لبسه ولكن لك تحفظ يديه
من البرد في الاسحار في الامكنة المخيفه فقد اصيب من مثل ذلك

الرّجال المعروفه ولم يعد الندم عليهم بشئ وحط الوتر عن القوس

فالجالس يمسك السيتين بيديه ويضع ركبتيه في القوس ويجر بيديه

ويدفع ركبتيه ويخرج العروة بالشهادة والقايم يقبض القوس بشماله

والسية العليا بيمينه ثم يضع السيه السّفلى على فخذ اليسرى ويكبس

باليسرى ويجذب باليمنى ويخرج العروه بالشهادة ويحط قليلا قليلا

وهذا للقايم وللجالس واعلم ان من حط بجهل وكسرت القوس لزمه ضمانها

وان ترم علم سباق البعد لتغتنمي فضلا على الاقران

هذا من باب السّبق وهو اما على البعد واما على المكاثرة بالنشاب

عددا والمراد هنا المسابقه على بعد المسافه اذ به تفتخر الرماه على

اقرانها وتشتهر بين الانام ٥

فالقوس خذ قصير الدستارن ومل الى السّهم الخفيف الشان

قد تقدم ان قسي السّبق ينبغي ان يكون قصيره الدستارن عن القسي

المعتادة وان يكون طويله الاعناق سريعة الرجوع وتقدم ذكر

نشاب السبق وانها كلما خفت بعد سيرها مع خطر الكسر واخف

ما رايت من النشاب الطويل وزن ستة دراهم ولا يرمى بها الّا

الجبر من الرماة لان من عمر عليها في العقد او كبّ راس القوس عند

الاطلاق او فرك القبضة تكسر السهم لضعفه واعلم ان رمي السّبق

يظهر عيوب الرّماة وجهلهم ويبين حذق الحاذق منهم بامر العقد

والجر والاطلاق ٥

واستدبر الريح ونور الشمس في وقفتك تنفرج الرجلان

قالوا ينبغي لرامي السبق ان يستدبر الريح والشمس فان كانت الريح

مع الشمس في جهة وجب استدبارهما وان تقابلا ولم يكن ثم ضرورة

بالرمي ترك لوقت اخر وان كان لا بدّ من الرمي فاستدبار الريح اولى

على ان شرط رمي السّبق انما يكون في الاوقات التي ليس فيها ريح البتة فافهم

وقف على اليمنى من الرجلين وخفف اليسرى في ذا الزمان

القيام للرامي انما يكون على الرجلين والاعتماد على اليمنى وتخفيف

اليسرى من اول الجذب الى اخر الاطلاق هذا قول القدماء وعندي

انه يضعف الجذب فان وضع الرجل اليسرى على شئ مرتفع فهو

اثبت وانفع ومدا الزمان مدة الجذب والاطلاق ٥

وارفع يدًا بالقوس للسماء واحذ لنصف نصفها الحقّا في

ينبغي لرامي السبق ان يميل رجل قوسه الى امامه واخذى اى قابل ويصف
السماء هوما بين الافق وسمت الراس وهي قبه الفلك ونصف النصف
هوما بين سمت الراس والافق وهوا القدر الذى وقعت التجربة بصحته
لان ان رفعت اليه اكثر من ذلك نقص مسير السهم وان نقص ارتفاع
اليد عن ذلك لم يبلغ السهم مداه فقد تعين تحقق ذلك ومما يحققه
الاسطرلاب الذى يعرف به الاوقات وذلك ان يضع العضادة
على ارتفاع خمسه واربعين وينظر من ثقبي الهدفتين الى علامة في جدار
او راس شجرة ويعلم وعلامة بين رجليه على الارض ثم يضع رجله اليسرى
على العلامه ويعتمد علامة الجدار ويستوفي يفعل ذلك ويكرر حتى
تالفه الاعضا ولا يخل به وقت الحاجه ومما يحققه ان يفوق السهم
ويرفع يده بقدر ما يجب رفعها للسبق ثم يستوفي السهم على قوس لينه
ثم يد ور برجليه وهو مستوف للسهم حتى يوافي نصله نجما من السماء
محررا على هذا الاعتماد ثم يعجل باخذ ارتفاع ذلك الكوكب فان
كان خمسة واربعين فقد بلغ المطلوب وان كان اقل او اكثر فليعود
الى العمل والادمان حتى يصح ولا ينظر حين يطلق سهم السبق الى شي غير

السما فاعلم ذلك وحرر نصب

ومد واطلق محكم الاتقان تحضا بسبق القوم والرهان

وقد تقدم تعريف صحة المد والاطلاق ما فيه كفايه واعلم ان كلما
زاد المد الصحيح زادت مسافه السهم والاتقان ان يعقد من غير غمز
شي من فوق السهم ويمد على الاستوا والوفا نهاية ويطلق على صحة
باختلاس صحيح مع فركة وسرعه بنهضه فاتحا صدره والباعان ومنهم
من يمشي خطوات ويضرب برجله اليسرى الارض مع اطلاقه وهو جيد
اذا اسلم من الزق فافهمه وقالوا من غلب احدى يديه الاخرى وضرب
الارض برجله الموافقه ليد الضعيفة استويا في القوة وصح الرمي
والاصل المعتمد عليه في ذلك اتفاق النفس وفتح الصدر والرفس
والاطلاق جملة واحدة عند خروج السهم من اصل العقد ومتى زاد
شيا او نقص كان الفساد بحسبه واعلم ان السهام وان كانت على غايه
من الصحة واتفاق الوزن فان بعضها يسبق البعض بسر خفي قد حار فيه
كثير من الناس فينبغي ان يتخذ منها عدة ونسابق بينها ويحفظ السابقه
بعلامه فيها لوقت الحاجه واذا كان السهم بثلاث رشات فارمه على

المفرد ثم اقلب الكاز وادم على الزوج تعرف الوجه السابق فاعلمه
واحفظه وخير ازمان المسابقه الخريف ووسط النهار او العصر وكل
وقت تخلو الجو فيه عن الندا وه مع عدم الريح فهو صالح ومن فوايد رمي
السبق ان صاحبه يكون بصيرا بالهواء واوزانه عارفا بالقضا واحواله
ومع ذلك تشتد قسيه ويصير حاذقا حاد النفضه بالاطلاق
وتبلغ سهامه من بعد المسافه والنكايه ما لا يبلغه غيره وهذا هو
المطلوب في الحرب ومن العيوب المذكوره في رمي السبق انه يقلل
الاصابه ويخل بدقة الرمي والجمع وفيه كلفه وغرامه ويورث
العداوة بين الرماة فاعلمه وفي السبق حيل كثيرة منها ان يثقب
السهم عرضا بالقرب من الريش فيسده عند رمي نفسه ويفتحه عند
رمي غريمه ومنهم من يثقب السهم في وسط فوقه طولا ويفتحه لنفسه
ويسده عند رمي غريمه وربما ثقله بشرط حديد وهذا عند اشتراط
الرمي عن قوس واحد وسهم واحد وهو غدر وحرام لا يحل اخذ
الرهن به ولا فعله الا اذا اتفق مطالبه الكفار وتعديهم بالافتخار
او قمع مسلط فجور او علمه للاحتراس من الوقوع فيه ومن الحيل ايضا

بلل

ينبغي ان ينقص سهم السبق عن الميدانيات قبضة

بلل احد الريش المجنبتين للغريم ويبلل الوتر بالماء وجفافه لنفسه ومنها
حل فتله من الوتر وبله بالريق واستار القوس وقد نقص منه فتله وزيد
فتله لنفسه ويحكه بخرقه حتى يحمى ويجف ويرمي فيغلب واعلم ان اكثر
الرماة علما غالب واذا استويا فالرامي اول يغلب ويجب على الحاكم
بين الراميين ان يساوي بينهما بان يرميهما مرتين يرمي الاول ثم
يحط الوتر ويجلس قليلا ثم يوتر ويرمي الثاني ثم يحط الوتر ويجلس قدر
الجلسة الاولى ويوتر ويرمي الثاني اولا ثم يحط الوتر ويجلس كذلك
ثم يوتر ويرمي الاخر ولو رمى كل واحد منهما سهمان كان احسن
وصاحب الستبان الصلب يغلب وصاحب العروة الدقيقه يغلب
وصاحب الوتر الجديد يغلب وصاحب الكستبان الضيق يغلب
واما الحيله في رمي السبقه القصيرة فاحسن ما قيل فيها ما حكي
عن بعض العلما قال بلغني ان راميا بنيسابور يرمي السبقه القصيرة
فخرجت اليه ومازلت في طلبه اياما فلما كان في اثنا الطريق اذا
برجل ومعه كمند انه بالقوس والنشاب قال فجلسنا نتحدث وحان
وقت صلاة الظهر فقام الرجل الى الوضوء فنظرت الكمند انه واذا

بها سبقة طولها ست قبضات ونصف وهى قبضتين قصب وقبضتين خلنج
وقبضتين بقم ونصف قبضة يامور وهو قرن الايل قال فلما رايتها
رددتها واصبت معها مجراة فلما حضر الرجل قلت له لعل تحسن رمى
السبقية القصيرة قال نعم قلت بالمجرى قال نعم واورانى قوسه
فاذا على وترها خرزتين من الرصاص فقلت هل ادلك على خير قال وما
هو فقلت تاخذ منى هذه العشرين دينارا وذلك البرذون وترجع
فانى اشفق ان تصل بهذه الالة خوارزم فاخذ ذلك كله ورجع راكبا
وفيما ذكرنا من الحكاية بيان يغنى عن شرح اخر واعلم ان الرامى العالم
هو الذى يعرف عيب يديه وعيب قوسه وعيب سهمه وعيب وتره
وعيب افلاته وعيب كستبانه وعيب نظره وعيب قيامه وعيب
قعوده وعيب عقده وعيب قبضه ثم يعرف كل عيب يحدث له ويجتهد
ان يخلص منه الا ان يكون رجلا قد كبر سنه ونقص حيله فلم يستطع
ان يعمل بيديه ما فى قلبه فيكون معرفته فى غيره باقيه ○

وان نرم معرفة العيوب اللازمة فى الرمى للانسان

هذا من باب علل الرمايه وهى عيوب لازمة لرماة النشاب كثيرا

والله تعالى اعلم ○

فخمسة تحصل للجهال فذهب الكمال بالنقصان

اعلم ان العيوب التى تحصل للرماة واصلها خمسه ومنهم من زاد
الندمك والنصوب وقال سبعة والاول اصح وهما من الفروع

طرق وعقر ثم الارتعاش والشق والزرقة فى البنان

الطرق يحصل من الوتر والعقر من القوس والسهم والارتعاش حركه
متواتره من غير قصد والشق من السهم والوتر والزرقه تغير اللون
الى الزرقه والسواد ○

فالطرق من لين قباض القوس وشد عنق الرامى والميلان

الطرق يحصل فى ثمان فى الزند والعضد والكتف والخد والذقن
والبز والشهادة وهو اما من لين القبضه او شد عنق الرامى وميل
الراس او من ميلان القوس الى جهة السهم ويسمى انكباب ومن
طول الوتر وطول السهم ومن شدة القوس ○

اومن بروز المفصل الشمال اومن نزول المرفق الايمن

بعض الناس اذا جذب القوس ينغل مرفقه الشمال فيبرز مكان

الفصاده وهو من لين العضو وقد يكون من اصل الخلقه واذا ازاد الجذب
عن حد نزل المرفق الايمن وبرز الكتف وحصل الطرق وطرق الذقن
هو من طولها او من طول السهم او من شد العنق ومن شد الخصر ومن
شدة القوس وكثرة التحريف ٥

اوشدة القوس اوشد الخصر اوكثرة الجر او الجواني ٥

اذا زادت قوة القوس على الرامي حصل الطرق وكذا ان شد الرامي
خصره او جر الى جسده ويسمى جواني او زيادة الجر او طول الوتر او
كثرة الانحراف او صعود الكتف او جمع العنق الى الجسد او
تحريف القصير الرقبه وطرق السبابه اما من شدها وقت المد
وارخائها وقت الاطلاق وزيادة لفها وطرق الابهام من لينة
طرفه على العقدة الوسطى من الاصبع الوسطى او من فتور الاطلاق
وطرق العضد من شدة القوس وسوء الجذب وسعة العروق او سعة
الكم او كثرة لحم الكف او لين المفاصل او رقة القبضة او قيام رجل
القوس وعوجها او لين العنقين او عوجها او عوج القبضه او دخول
الزند في القوس او من حل القبضه لاجل الخطرة وطرق الذقن من سنه

من

من القعود المنحرف لصاحب العنق القصير ومن المد الجواني ومن طول
الوتر ومن طول السهم ومن شدة الرقبه ومن شد الخصر ومن شدة
القوس وزوال العله بزوال السبب ٥

والعقر في القباض من ليانه او رقه المقبض في اليان

عقر باطن الكف هو من لينة في نفس القبض او من رقه قبضة القوس
على الكف ٥

او اجتماع لحم كف الرامي او بعد عهد الرمي والهجران

اذا كثر لحم الراحة اجتمع فانعقر وقد يكون من لين لحم الكف من
قله الادمان ٥

والعقر في بهامك اليسار من شدة تحصل بافلان

الابهام الايسر اذا اشتد طرفه عقره السهم في مرون عليه اذا
كان لاصقا بقبضه القوس ٥

او من نزول الفوق في التفويق او غلب سفل القوس للفوقاني

اذا نزل فوق السهم عن محله في الوتر عقر السهم الابهام وكذا ان قوي
سفل القوس او دار واعوج ومن عوج السهم وخشونه الريش ومن

الان

سعة الفوق وضيقه ٥

من لين المرفقين الارتعاش او شد عنق الرامي في ذا

اذا لانت المرفقين ارتعشت اليدين والراس وكذا ان شد العنق
اولوى الكتفين ٥

شق الظفر من ابهام عرضا من لينه او ضيق الكستبان

اذا شدت الشهادة على طرف الابهام او لين الابهام على العقدة
الوسطى او طال لسان الكستبان او ضاق الكستبان على الابهام اضر
ذلك به وانشق ظفره عرضا ٥

مع سبقه الشهادة في الافلات او من فراق عقدة الوسطاني

اذا سبق الابهام الشهادة في الاطلاق انشق ظفره وكذا ان فارق
طرفه العقدة الوسطى من الاصبع الوسطى وزواله ان يطلق بالشهادة
وحدها ويترك الابهام على حاله ٥

وشقه بالطول من ميلان مع لينة الثلاث من بنان

وشق ظفر الابهام طولا من منبت لحمه الى طرفه يكون من ميلنه في
العقد مع لين الخنصر والبنصر والوسطى او من فتح الخنصر والبنصر ومن

عدم شئ يكون تحت الابهام يمنعه من تخلله الوتر تحت العقدة التي في
راس الابهام او من شد راس الشهادة وتطرفها ومن فتل جنب
الابهام الى فوق فيحصل الكد على جنب الظفر فيشقه بالطول
وزواله شد الثلاثة وشد طرف الابهام على وسط العقدة الوسطى
من الوسطى ويطلق بالشهادة قبل الابهام ٥

وطيه مع خنق الكستبان يحدث له تغير الالوان

اذا طوى الابهام وضاق الكستبان اختنق الابهام واسود او
يزرق كلوته او بطرقه الوتر او من كثرة الافراج وزرقه سفل
الظفر من قصر الاصابع ورخاوة الابهام على الوسطى ومن تطرف
الشهادة وشدها على طرف الابهام ٥

والفنع صوت السهم في القباض عيب قبيح للرماة شاني

الفنع صوت يحصل من طرق السهم قبضة القوس يسمع عند مفارقة
السهم القوس وقد عجز عن ادراكه خلق كثير وكذا علله
وموجباته والفنع والقرع واحد ٥

يحدثه فرك القباض الفاسد او خنق فوق السهم والابجان

يحدثه فرك الرامي قبضه القوس عند الاطلاق وفساد القبض في نفسه
ومن خنق الفوق ايضا وسمي اسجان لتعذر الاطلاق وبطئه

او انساع العروة العليا او ضعف في السهم ذي الليان

انساع عروة الوتر يحدث عنو باكسره منها صوت من لطم القبضه
وقد يكون من ضعف اما من رقته او من لين الخشب في اصله
او من خشونته ○

والمرفق الايمن ان يلين يحصل بروز الصدر للانسان

الصدر يبرز عند لين المرفقين في مد القوس فيفسد صورة الرامي
ورمايته ○

لذا يفارق الوتر للفوق ويطرق صدر الرامي بالخسران

اذا برز صدر الرامي وهو من لين مرفقيه حصل مفارقة الوتر لوسط
فوق السهم وعند ذلك يطرق الوتر صدر الرامي فقد تاكد
شد المرفقين ○

او يلطم السهم قباض القوس ويضطرب في اخر الميدان

اعني ولذلك يلطم السهم قبضه القوس ويحصل الصوت ويتحرك السهم

في

في اخر مداه ○

شد الشهادة يخنق الابهام وتطرق الشهادة من ذا الشان

اذا اشدت الشهاده ولين الابهام اختنق الابهام وطرق الوتر الشها دة

هذا اختصار غالب العيوب فافطن لها ولا تنس شكرانى

هذا ابين بنفسه والشكران معروف وافضله الدعا لانه سهل
ومشترك والفطن اذا علم سبب العله فقد علم ازالتها لان زوال
كل عله بزوال سببها والعاقل لا يحتاج الى بيان اكثر من هذا
لان ان كانت العله من شد العضو فزوالها بلينه وان كانت من
لين العضو شده وعلى هذا المنوال واقول ان من عمل بما تضمنته
القصيدة على ما يجب لم يحصل له عله ○

وان ترم مذاهب الرماة فالطبري ينقل بالاحسان

عن طاهر واسحق مستفيدا والشيخ ابو هاشم الرباني

الطبري امام جليل القدر في الرمي رحمه الله تلمذ لهم فرمى لابي هاشم
بالغلمانيه ولاسحاق وطاهر بالفائدة لحرصه على الرمي الصنيع رحمه الله

فمذهب الطويل ابو هاشم محرف القيام بالامكان

هذا اول المذاهب قد تقدم لفضله وهو مذهب ابي هاشم الباوردي
رحمه الله وهو الرجل الطويل القامة طويل العنق طويل الذراعين طويل
الاصابع قال الطبري في كتابه مذهب ابي هاشم التحريف
الشديد حتى انه جعل العلامة محاذية لمنكبه الايسر لتمكنه
واقتداره على ذلك وموافقة اعضائه ○

وقبضه على التربيع كان وبالعينين النظر البراني

ذكر الطبري ان قباض ابي هاشم كان مربع وانه جعل متن قبضة قوسه
في ثاني حز خنصره وبنصره ووسطاه وفي اخر حز سبابته وابرجات
القوس داخل عظم زنده قدر عرض اصبعين وجعل فوق السهم في اخر
حز من شهادته وشد الفوق بكلوة ابهامه ودفع السهم بيمينه
ورجع بشماله حتى التقى النفوق بين ثدييه وفؤاده وكان اذا عقد
يجعل الوتر في اخر حز من ابهامه ويشد ابهامه على الوسطى ويلين
الشهادة على الابهام وجعل طرف الشهادة داخل الوتر وكان ينظر
بالعينين من خارج القوس ويمد بالسهم وفا بدايه ويمر بسهمه
على عنفقته مستقيما وكان يخطر عند اطلاقه حتى يضرب بسيته

سفل

سفل كتفه وكان يفرك يمينه حتى تكون شهادته تحت شحمة اذنه
وكان يجعل متن قبضة القوس عند ايتار قوسه في وسط راحته اليسرى
ويجعل سية رجل قوسه تحت اصابع رجله اليسرى ويجعل راحته اليمنى
على عنق يد القوس ممسكا للوتر بالابهام والشهادة مسكا خفيفا ويفتل
خصره ويدفع دفعة واحدة حتى يقع عروة الوتر في فرض سية القوس
ويميل راسه لاجل ميله القوس ○

ثم التوجه للبلخي طاهر لقصره في هيئة الجثمان

التوجه اعني استقبال الاشارة ذكر الطبري رحمه الله ان مذهب
طاهر ابن عبد الله البلخي كان ضد ابي هاشم في جلوسه وانتصابه لانه
كان قصيرا اقصر الذراعين والاصابع سمين الكف قصير العنق
كبير الذقن واسع الصدر فجلس متوجها وجعل العلامة بين عينيه
واوتر لابي هاشم غير انه جعل عقدتي السبابة والوسطى من كفه
اليسرى على ركبته اليمنى وقال ان يدي القوس مستويان فاذا وقع
الغمز على احداهما دون الاخرى عاب سريعا وقبض محرفا وجعل
متن قبضة القوس في الحز الذي بين الاصابع والكف وفي الحز الاخر

من سبابته وجعل الابرنجل داخل عظم زنده قدر عرض اصبع واحد وفوق
كما تقدم وجعل الوتر حين عقد عليه في نفس حز الابهام محاذيا
لثلث طرف شهادته وثلثاها خارج الوتر ومد على وجنته والوفا
بياض وجعل ابهامه تحت شحمة اذنه وشهادته خارجة عن ذلك من
غير تقلقل ولا خطر ونظر بالعينين من داخل القوس وكان لين
الاطراف يميل الى المخ بقوس لينه وكان له من العشرة عشرة لا يسقط
له سهم وبذلك شاع ذكره خاصه ٥

كذا التوسط لاسحق الرفا ثم اختيار الطبري العالي

التوسط اعني بين التحريف والتوجه قال الطبري مذهب اسحاق
الرفا وسط بين التحريف والمواجه في جلوسه وقيامه لانه كان متوسط
القامه يجلس بين التوجه والتحريف وجعل العلامه تجاه ترقوته وجعل
متن القبضه في وسط العقدة الاولى من اصل اصابعه الثلثه وفي
اخر حز من سبابته وادخل الابرنجل عن عظم زنده قدر عرض اصبع
ونصف وجعل الوتر في حز طرف الابهام وركب عليه الشهادة
لينه وطرفها على الوتر حتى ان الوتر ليقسم طرف الشهادة وكان يفوق

بما تقدم ويمد على فمه والوفا مساح السواد وكان يخلس السهم ويخطر
نصف خطره ويترك نصف فركه والطبري اختار جلوس اسحاق
وقبض واوتار لابي هاشم وعقد بن عقد طاهر واسحاق ومد لاسحاق
على الفم وصنف كتابا جليل سماه ٥ الايضاح ٥

ومذهب الامام بهرام جور الملك الهمام ذي السلطان

بهرام كور وبهرام جور هو ملك كبير من ملوك الفرس يحكى انه اول
من صنف القوس وصنعها انواعا كثيرة حتى وضعها من المعادن
ورمى بجميع المذاهب حتى صح له مذهب اعتمد عليه فلم يجد مذهبا
اصح منه ولا اكثر ولا اجمع منه يخالف المذاهب كلها من الاكاسرة
ومن ازدشير وحكى عن ازدشير ابن بابك انه كان اماما في الرمايه
وبعضهم يروي انه اول من صنف في الرمايه واول من رمى بها وكان
في جيشه رام مختبر ويروي انه كان جالسا مع جمله من عبيده فسمعوا
حسا لم يعلموا ما هو وانهم رموه فلما اصبحوا وجدوه هلبا وقد شك
بالنشاب نصل على نصل وسهم على سهم وسهم ازدشير ابن بابك اولهم
واول من رمى بها في السند والهند الملك بسطام وهو الذي

نصب الاغراض المختلفه ورمى على فرسه محرفا وبمنه ويسرة ومراجما في
قوة جرية الفرس وهو الذي استنبط الرمي المتماطر وبهرام كور بلغ
في مالم يبلغه احد من نظرائه من الملوك وغيرهم وعمل العجايب حتى انه
صور بالذهب في كتب تواريخ الملوك وفي كثير من قصورهم من جمعه
رجل الغزال مع قرنه بسهم واحد في برية من العراق ورميه في قرط جاريته
الشرك وهي قايمة بين يديه وبها سمي الشرك شركا هذا موجود في
كثير من الكتب المعتبرة من تواريخ الملوك اخبرني مولانا جمال
الدين قاضي القضاة بطرابلس المحروسه رحمه الله ان هذه الحكايه واخرى
له في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان اجل كتب التواريخ ٥
ومذهب بهرام جور هذا التحريف الشديد مثل الامام ابي هاشم
الباوردي رحمهم الله تعالى وكان يقبض قوسه بثلث اصابعه الخنصر
والبنصر والوسطى ثم بسط الابهام عليها وعقد السبابه على الابهام
عقد تسعين ثم يفوق السهم فاذا عقد على الوتر جعل ذقنه على صدره
لاصقا به ثم ينظر العلامه ما بين السبابه والابهام فينعكس حدقة
عينه اليسرى فيبصر النوران نورا واحدا متصلا من النصل الى الاشارة

غير

غير زايل عنها ثم يمد على حاجبه الايمن حتى يقترا العقد على راس منكبه
الايمن ثم يهتدي حتى تسكن حركه جسمه وساير اعضايه ويجمع قلبه مع
نظره وقبضه ويثبت النصل في كبد القوس من الدماك ويعلم انه لا
محاله مصيب فيحدره من منكبه قليلا ثم يطلق وكفه اليمنى مقابل
السما وشماله ثابته واذا استوفا اعاد نظره الى الاشارة مع النصل
فان راه مستقرا اطلق بيمينه من غير فرك ولا اخراج ولا حركه وتبعه
في ذلك اهل التنابل والملح وهذا المذهب اجمع من غيره غير انه
يحتاج الى دربة واتقان والوجه الثاني من البهرامي ان يمد على شاربه
وذقنه مايلا الى تندوته اليسرى قليلا ويصحح نظره كما تقدم ويمد حتى
اذا صار عقده في وجه المنكب اطلق بيديه جمعا ويكون خطرته
بشماله محاذية لخروج بيمينه على خط الاستوا غير نازل ولا صاعد
ويكون اطلاقه بيمينه يقابل السماء وتكون خطرته من الزند وهذا
المذهب انكى واقل جمعا والوجه الثالث من النظر البهرامي الدا
هو ان ينظر بعين واحدة ويجعل ذقنه على صدره لاصقا به منحرفا
الى تندوته ويجعل عينه اليسرى مع مقبض القوس وعينه اليمنى من داخل

خل ١

القوس يحيط براس النصل الى العلامه ويجر على حاجبه الايمن الى منكبه
الايمن ويسكن قليلا ويطلق كما ذكرنا وزعموا انه اعدل النظر واجمع
النظر بالعين الواحده اجمع احاطه بالعلامه واذا كان النظر بالعينين
وقع النظر منفرقا الى الرقعة وغيرها فان لم يعكس نور العين اليمنى في
العين اليسرى حتى يصيرا نورا متصلا والا فسد النظر والله اعلم

وان ترم معرفه الرمايه على ظهور الخيل بالاحسان

هذا من باب معرفه الرمي الخيول وهو رمي الفرسان وهو باب جليل
قليل علماؤه وليس في الصناعات اشرف مذهبا ولا ابهى منظرا ولا
احمد عاقبه ولا اعز في قلوب الناس من الفروسيه قال بعض العلماء
انما الناس فارس وعالم وباقي الناس رعيه لهما منقادون لروساهم علماو

نحن مقال عالم الغواة واسمع اذن يا من له اذنان

غواة الرمي على الخيل كثير والذين اخذنا عنهم غالبهم امراء من التركمان
وعلماء من المغل ٥

الاصل فيها قد اتى نوعان عن علما الاتراك والفرسان

اعلم ان اصل الرمي على الخيل يرجع الى نوعين وهما اصله ٥

فالرمي نحو الارض سمي قبغا وقبقا نحو سما الانسان

هذه التسمية هي للترك ولا نعلم للعرب فيها قولا وذلك ان ملوك
الترك في بلادهم ينصبون خشبه ويجعلون في اعلاها قرعة من اليقطين
ويركضون ويرمون اليها في ايام المواسم والاعياد وعند الولايم
والافراح وربما جعلوا في وسط القرعه من الحمام حتى اذا اصيبت
القرعه خرج الطير وكان فرجة وفرحة فيما بينهم ولذلك قبال
التركمان فمن القرعة سمي القبق لان القبق بالترك هي اليقطين واما
القبغ فهو باللغه ايضا ومعناه المورب وذلك انهم يجعلون على
وجه علامة ويسوقون ويرمونها انواعا ويتفاخرون فيها بحسن الركوب
واللباقة والرشاقه وحسن الدخول والخروج ٥

والرمي للقبغ في البيان اصوله وقبق سيان

اعلم ان القبغ باللغة التركية معناه التارب والمورب هو المايل
واصل رمي القبغ والقبق شي واحد غير ان القبغ نحو الارض والقبق
نحو السما ٥

شرطهما التنفل قبل الركض والرمي وسط الجري والجولان

هذا اصل ما اشرط على الفارس في الرمي والتنقل بالفرس هو السوق
قليلا قليلا وتسمه تقريب وقبله الخبب عندهم وهو السكسكه
وهو اول الركض والركض غاية السوق وشرط الرمي على الفرس ان
يكون في وسط الجرى وغاته والجولان على الخيل هو السوق يمينا
ويسارا ونحو ذلك ○

والاصل اتقان الركوب محسنا وحفظ راس الطرف بالارسان

اعلم ان حسن الرمي على الفرس هو بحسب حسن الركوب على الفرس والثبات
في السرج وحسن الالتفات يمنه ويسرة عليها والدوران وضبط
العنان والاخذ به والطرف هو الفرس والرسن هو المقود واللجام
فاعلم ذلك ○

واعدد من الادم كرفسارا ان زاد عنق الطرف في اللبان

الكرفسار والسرفسار واحد وهو بالفارسي قد وضع لكل فرس يكون
عنقه لينا رخوا الان من الخيل من يرفع راسه ويضرب راكبه ويخلط
في جريه وهو عيب في الخيل ○

بالله المستعان لا تنساه وعانه في غاية العنان

المستعان

المستعان قطعة من جلد او غيره نحو شبرين يجعل معطوفا في طرف العنان
ويجعله الرامي في خنصره وبنصره من اليمنى ومنهم من يهمله وغايه ..
العنان طرفه ○

وتحت عقدة العنان دائما فاعقد لحبس العنق عقدا ثاني

هذه عقده ثانيه في العنان غير الذي فيه وهي معروفه عند علماء
الفرسان والركبداريه وهي بين الكزكرة والعقده الاولى
والكزكرة تحت العقدتين نحو عنق الفرس مارة تحبس بها عند
تقصير العنان وتطويله واما طول العنان فهو ان تستوي جالسا
على سرجك وتصلح اثوابك وتجمع يدك في العنان قدام قربوس السرج
على كاهل الفرس وقد حملت راسه بعنانك فتاخذ وسط العنان
وتجذبه الى القربوس فان علا القربوس فهو طويل وان لم يصل فقصير

ثم اجعل الدبوس ان تحرك من تحت سير الركب للاسجان

الدبوس معروف وقد يتحرك تحت فخذ الفارس عند اشتغال ذهنه
بالرمي فيخرج بارزا فيعيق الرامي ويعطله وربما سقط وانما يحصل
ذلك لغمر الفرسان فاذا جعلت عصاة الدبوس من تحت سير

الركابه جبسه عن الحركه ٥

والمستعان اوثقه فى اليمين بمجبس فى بنصر البنان

المستعان قد تقدم تعريفه والمجبس هو صفة زرده تعقد فى اعنة اللجم تحت العقد التى فى العنان مارة فيه فاذا عمل فى المستعان يلزم به المستعان فى يد الرامى ومكانه فى البنصر من اليد اليمنى حتى لا يسقط عند الرمى ٥

واجلس على الجواد مستقيما وشد ركبتيك شدًا عانى

الجلوس على الفرس ينبغى ان يكون ظهر الفارس مستقيما على وسط ظهر الجواد لا مستلقى ولا منحنى وشد الركبتين هو ضمهما على دفتى السرج عاصرًا بهما الجواد والعانى القوى وينبغى معرفة الركوب قبل ذلك وهو ان يتفقد الحزم والسرج ثم تاتى بيسار الفرس عند منكبه وسوطك بيسارك وتفرج ثيابك ثم تاخذ العنان بشمالك وتسويه مع عرف الفرس او طاق القربوس وتقصر العنان من الجانب الايمن حتى اذا دار الفرس يقرب منك ولم يبعد عنك وتاخذ الركاب بيمنك وتفتله ثم تضع صدر قدمك الايسر فى الركاب وتمدها الى

كتف الفرس وتسند ركبتك للفرس وتاخذ القربوس بيدك اليمنى وتقيم ظهرك وتشيل نفسك الى فوق برفق وخفه ولباقه واقتدار مع سكون فاذا صرت فوق السرج ضع رجلك اليمنى فى الركاب وقم وسوى ثيابك تحتك ولك اخذ موخرة السرج وهو اسهل لكن القربوس انفع لانه لو وثب الفرس عند الركوب لم يفتك ركوبه وربما فات اذا كانت يدك فى الموخرة واجلس فى وسط السرج مستقيما واعدل بين منكبيك وصدرك وبطنك بصلبك ولا تبرز صدرك ولا تجلس على اليتك ثم سوى عنانك فى يدك وسوى به راس فرسك حتى لا يميل الى ناحيه وامسك العنان عند كاز النمازنه على كاهل الفرس وقد حملت راسه بعنانك وتثنى ما بقى بين اصابعك ولا ترفع العنان عن كاهل الفرس واجعل اخراج فرسك عن الوقوف بغمزك اياه بعقب رجلك ولا تحركهما فانه يقبح وتلزم فخذيك الدفتين وتقعد رجلك فى الركابين وتلزمهما صدورهما ولا تفتحهما وقدمهما قليلا قدر ما تنظر ابهامى رجليك لا غير ولا تؤخرهما فليس شى اقبح بالفارس من تاخره رجليه واذا احكمت ما وضعت لك وصار ذلك عادة

وطبا عاكنت فارسًا ثم اثنى فرسك للمسير بغمزة بيسيرة خفيفه بعقب رجلك
بلا دفع يولمها وسر قليلا ثم قف ثم تسير كذلك حتى ينطلق في السير وان
كان فيه عصيان فاركبه في زقاق ضيق واكثر ترداده حتى تنكسر
همته ثم اخرج الى السكك والسعه وبين الناس حتى يتعود واعتمد دخول
الابواب والاسواق ولا تتحرك على الدابه الا لامر نافع واذب واتكى
في الركب وتعاهد اللجام فانه هو الفروسيه واحمل الفرس على الجيد من
طبعه وامنعه الخصال الرديه ولا تغفل عن يسير العيوب فتكثر
ويصعب ردها واذا اخذ في المنهاج الحسن فادم عليه اياما وسكنه
بغمز خفيف بالمهماز حتى يتحلل وينبسط ثم نقل ما استوا وسكون واترك
اللجام حتى يضطرب وانظر ثبات الفرس وحكم عنقه يفعل ذلك مرارا
ثم اطرحه يدور على يساره دورًا متسعا حتى يتعود ويعرف كيف
يضع رجليه ثم يضيق الدور وتسرعه بعد ذلك في العطف وشرط
الناورد ان يكون مستديرًا حلقه وعند العطف تخرج قليلا ثم ترجع
وله ان يدخل في الحلقه ثم ترجع في الدور وتجعل بعض رجوعه من داخل
وبعضه من خارج ولا يقطع الا وهو في اخر الدايره الا في المبارزة :

والدور ثلاثه يمنه وثلاثه يسره ثم دورا واحدًا يمنه واخر يسره الجميع بغمزة
المهماز ثم نصف دوره وتعطف مرارا ثم تحبسه وتقوم عليه ساعه يتنفس
ويسكن واستعمل الوقوف عند كل حبسه من الجري وتسوي ثيابك والتك
ثم اجره طلقا ولا تطول واحبسه ثلاث ثم امسكه في الرابعه وقف حتى
ينسى الجري وترده في جميع حالاته على رجليه ساعة بعد ساعة بغير تضييق
بل تمهل مدة عليه حتى يعرف مايراد منه ولا تلح عليه وتتركه في الدور حتى
يعرف وضع رجليه في عطفاته ٥

وتوسع ٢

رجحان

والركب طول الرجل فاجعل دائمًا من غير تنقص ولا

الركب يعني ركب السرج ينبغي ان يكون طولهما مع السير طول رجل
الفارس ٥

حد ركاب الفارس كعبه يساوي حين ترسل الرجلان

الحد يعني نهايه طول الجلد مع الحديد وكعب الرجل معروف وذلك
ان الفارس اذا استوا جالسا على الفرس في وسط السرج واصلح اثوابه
يخرج رجليه من الركابين ويرسلهما ممدًا لهما ما امتدا مع كتفي الفرس
نحو الارض ثم نقدمهما الى الركابين وينظر فان مس الحرف الاسفل من

الحديد للكعبين الجوانيين من الرجلين وساووهما فهو المقدار الذى
يصلح لذلك الفارس وان زاد او نقص فسد وهذا اصل كبير عندهم
مضنون به ٥

والخنصران في الركاب حكمهما ان يلصقا في الساعد البراني

الخنصران يعني خنصري الرجلين حكمهما في ركب السرج ان يلصقا في ساعد
الركاب وهو حرفه والبراني ضد الجواني والجواني هو الذى
يلي الفرس فافهم ٥

والكبس بالاقدام مستقيما من غير مس الرجل للحيوان

الكبس يعني شد الرجلين في ركابيهما وينبغي ان يكون مستقيما
يعني اصابعهما والعقب لا يرتفع شيا منهما ولا يتخفض وصدر القدم
لازم بكبس الركاب واذا انخفض عقب الرجل نازلا نحو الارض قليلا
كان انفع واثبت من غير مس الرجل يعني لا تلصق رجلك الى جنب الفرس
ولا تبعدهما كثيرا بل يكونا بالقرب منه من حيث لا يمساه الا عند
الرفس بالقصد ويكون الركبتين وما قرب من الساقين لازما لجنبي الفرس
محكما والجلوس مستقيما ٥

والرفس فاجعل قدر شبر بعده عن موطن الحزام في الحصان

والرفس يعني نخز الفرس بالمهماز حين تحثه للمسير ينبغي ان يكون موقع المهماز
بعده عن موضع الحزام قدر شبر او نحوه ولا يكون اكثر من ذلك
لانه عيب عند الفرسان فاذا اردت السوق فاعتمد بعقب رجليك
وخبب طلقا خفيفا ثم اخرج فرسك الى التقريب في استوا بتقريب
ساكن كدبيب الراجل مع سكون الفرس تحتك وسكون منك على ظهره
وتترك اللجام حتى تضطرب ناركتاه وليلقيا وبقرب كذلك اطلاقا
عدو واعلم ان عماد الفروسية جودة امساك العنان والثبات على
ظهر الجواد واللباقة وحسن شمايل الفارس في قعوده على السرج واستوا
رجليه وسكون جوارحه ونصب قامته من غير تصدر ٥

واقبض بكل الكف قوسك ممسكا وسطا والبنصر للعنان

واقبض بكل يعني الاصابع والكف لقبضة القوس وامسك وسط
العنان بالاصبع الوسطى والبنصر مع قبضة القوس وطرف العنان
في بنصر اليد اليمنى ٥

وقم على الركاب عند السوق وانهض بميل مستقيم زاني

وقم على الركاب يعنى دون السرج عند الشوق وانهض بصلبك فى وسط
السرج بحث يرتفع الفخذ عن السرج ويكون ذلك مع ميله بيسره
على القربوس وظهره مستقيم لا ينحنى وانما يجعل سرته على قربوس السرج
ويقيم صدره ٥

والسهم فاقبض بالتمام يا فتى وبعد فوق بثلاث بنان

هذه قبضه تركيه لاجل اخراج السهم من التركاش بالتمام يعنى الكف
والاصابع وهو مثل قبض العصاة ويجعل فوق السهم نحو مرفقه الايمن
ويقبض عند ثلثى السهم ثم يمسك السهم بين الاصابع اليسرى مع
قبضة القوس ويفوق بسرعه كما تقدم ٥

والنصل من سهمك فى النفوق يعلو الوسط اذن الحيوان

نصل السهم ينبغى ان يكون على راس الفرس عند النفوق فيما بين اذنيه
من غير ان يمسه ٥

والرفس والنفوق فى وقت معا والمد والافلات للعنان

الرفس يعنى حث الفرس وتفوق السهم ومد القوس وافلات
العنان من اليد اليسرى جملة واحده ٥

وبعده السكون مثل طاير قد بسط الجناح فى الطيران

وبعده يعنى بعد وفاء السهم يكون تسكين الذراعين اى تثبتهما مثل
طاير قد بسط جناحيه وهو طاير فى جو الهوا وقد سكن جناحيه عن
الحركه وهو فى قوة طيرانه كالنسر او العقاب يعنى يشبه الرامى
بذلك حين يرمى القبيخ او القبق وهو ان يثبت ذراعيه بالمد على
السوا ويكون يداه ومرفقاه وكتفاه على خط مستقيم والفرس مستمر
فى قوة جريه اشد ما يكون وان كان فى الجواد فتور فليعد له سوطا
يجعله فى بنصره اليمنى مع المستعان فيضرب به الجواد قبل اخذ
السهم واذا اشتد الفرس فى جريه اخذ السهم وجد فى العمل على
الصفه المذكوره ثم يتم شاكا الى العلامه فاذا جانبها وتقدم
ركابه الايسر قليلا اقلب القوس واطلق السهم على العلامه
بخطرة لطفه ولباقه وخفه ورشاقه وحسن تانى ٥

وان ترد انواع طلق السهم فسبعة تعد مع ثمان

لما فرغ من ذكر صفة الرمى اراد ذكر صفات اخر لطلق السهم
فى القبيخ وجملتها خمسة عشر ٥

رمى اليسار محاذيا للفخذ سفلا وعلوا اول البيان

هذا اول الصفات واليسار ما كان عن يسار الرامي محاذيا للفخذ رجله سفلا نحو الارض وعلوا نحو السما ومما ينبغي لكل رام انه اذا دخل للرمي وتعذر عليه اما الفتور النفوذ او لعذر غيره فعدى العلامه انه لا يطلق السهم بل يجوز العلامه ويستمر في سوقه محشا وممدا قوسه الى اخر الميدان ثم يرد السهم من غير اطلاق لان اطلاق السهم بعد ان يبعد عن العلامه عيب عندهم ۝

ومن حول صدره يمينا مع ميل يد القوس بالاحسان

يحول صدره يعني يلتفت فيجعل صدره مكان يده اليمنى ويد القوس هو نصفها الاعلى تميلها عرضا على عنق الفرس ونصل السهم على اذن الفرس اليمنى بمعرفه ۝

رمى الذي امامه فتنلا ان يكون نائيا او دانى

يعني اذا فعل ما وصفنا ورمى لم يخط الذي امامه حيث يكون بعيدا او قريبا والعلامة اذا صار بينه وبينها عشرة اذرع رماها ۝

من رام يرمي من يدي حصان يمد ويسكن بالعرفان

من

من رام اي اراد يرمي من يدي فرسه فليمد قوسه ويسكن كما ينبغي بمعرفه

وينقل رجل القوس لليمين بسرعة الاطلاق والدوران

نقل رجل القوس هو من على عنق الفرس حتى يعديه الى اليمين وذلك ان الرامي يضع اصل فخذه اليمنى على السرج ويلوي فخذه اليسرى حتى يصير مقدمها على السرج ملصقا في الركاب مما يلي بطن الفرس ومنهم من اذا بلغ راس الفرس حد العلامه رماها ۝

ومن تحول صدره يسارا مع حسن فتل الخصر ذي الليان

يعني توجه الى يساره وفتل الخصر ان يلويه من غير شدة لينه

ومد عرضا قوسه فوق الكفل رمى الذي وراه عن عيان

المد هو الجر عرضا اي القوس معترضه على كفل الفرس والعيان الحقيقه ۝

ومن يشاء يقيم راس القوس نحو السماء راميا بامان

يشا يعني يريد صفه اخرى يرفع يده بالقوس غير معترضه بل نصفها الاعلا نحو السماء ويرمي بامان يعني غير خائف ۝

كلاهما يرمي الى ورايه سفلا وعلوا نائيا ودانى

كلاهما يعني الوصفين يرمي الى خلف فوق واسفل بعيدا او قريبا ولك
ان ترمي صفتين اخرين عن ايمن كفل الفرس وايسره والمشهور اذا
صارت العلامه بحذى كفل الفرس رماها ○ والله اعلم

ومن يشا يصعد باليمين من بعد جذب القوس والاسكان

اليمين يعني يد اليمنى يصعد يرفع بعد ان يمد القوس بالسهم ويسكن
به ممدا ○

من فوق راسه ويرمي خلفه نحو شمال الطرف والايمان

من فوق راسه يعني الصعود المذكور يكون من فوق راس الرامي وهو
ماد قوسه ويدخل راسه تحت زنده حتى تصير يده عند نقرة قفاه
ثم يرمي والايمان جمع يمين ○

ومن يرد يرمي كذا امامه يديريد القوس بالعرفان

كذا يعني مثل ما رمي خلفه يرمي امامه يديريده بالقوس بعد ان
يجعل اليمنى على قفاه ○

من فوق عنق طرفه ويرمي نحو الثرى عن جانبي حصان

يعني ادارة القوس يكون من فوق عنق الفرس ثم يرمي امام ركبته اليمنى

نحو

60

نحو الارض يمين او يسار ○

وان تشا اقلب الوتر ليلزم من ظهر الذراع خارج الجثمان

وان تشا يعني نوع اخر على هذه الصفه فاقلب الوتر قبل المد واجعله
من صوب ظهر اليد اليسرى خارجا عن الجسد وهو قبل العمل
ويسمى چرمكى ○

ثم تمد من ورا وترمي انواعه الاربع ذي التبيان

ثم تمد يعني وبعد ذلك تفوق وتجر وترمي من ورائك وهو ان تضع
يدك اليسرى مع القوس عند نقرته فيما بين عنقه وراسه ثم يفوق
على كتفه الايمن ويعقد ويرمي ولك ان تفوق واليد اليسرى
قابضة على لجام الفرس ثم ترفع اليدين وتدخل راسك تحت الذراع
اليمنى وتمد وترمي الانواع الاربعه المذكورة ○

من تحت عنق الطرف يرمي من يشا نحو يمين او يسار ذا ان

هذان الصفتان هما اخر الانواع الخمسه عشر وصفتهما ان يمد
الرامي قوسه بالسهم ويسكن قليلا ثم يلوي يده اليسرى ويرمي من
تحت عنق الفرس من احدى الجانبين الى الاخرى وهنا يحتاج الى نز

ع

السّرفسار و يميل منحنيًا و يرمى ٥

هذى الذى تضبط كالاصول ان الفروع تاتى كالطوفان

تضبط كالاصُول يعنى يعلم عدد ها وهى الاصُول فى رمى الفرسان والفروع يعسر معرفتها لكثرتها ٥

انْ شيت ضع طرف قباض السّيف فى وسط كف يمنا بامكان

قباض السيف يسمّى قائم السّيف والامكان هو الثبات ٥

وحدّه عرضا على الذراع وسَيره قد لف بالبنان

وحدّه يعنى موضع القطع يقول اذا اخذ ت قبضة السّيف فى وَسط كفك فاجعل حدّه عرضا على ذَراعكْ اليمنى وسيره دوابته تعطفها على الاصابع وانْ شئت فادْخل اصَابعكَ فى الذبابه وَاللّه اعلم

ثم تجود صنعة الرّمايا كما مضى فى صنعة البيَان

ثم تجود صنعه الرمايا يعنى الذِى تعرف من وجُوه الرمايه واختلاف انواعهَا ٥

وان تشا على الذراع اليمنى علقه واحذر صفقة الخفقان

وان تشا يعنى نوع اخر بالسّيف علقه بذ بابته على ذراعكْ وهو

ان

ان تدخل يدك اليمنى فى الذوابه وتعلق السّيف مسبلا ذبابته نحو الارض وهذا للقدما واحذر حركته عنْد الركض حتى تسلم من ضرره والله اعلم ٥

وللك سل السّيف والجولان وغمد والرمى بالاركان

سل السّيف اخراجه من غمده والعمل به ثم اعادته الى الغمد ادخاله فى الغلاف ثم الرمى باى نوْع اردت مما تقدم وهذا مما يحتاج اليه كل فارس فى اوقات الرمى وغيره وتحتاج الى معرفه وادْمان وخفه ورشاقه ولباقه وفيه وجهان الاول ان تفرض فى فم القراب من صوب وجهه فرضا قدر قفا السّيف او يقطع جانب الجفن من فوق ليكون انقض من الاسفل باصبعين مخفيا لا يظهر فاذا اراد سل السّيف ادخل يده اليسُرى فيما بينه وبين قبضة السّيف وانحى بزنده الى اسفل على فخذه مع تعالق السّيف واخذ مقبض السّيف بيده اليمنى وسَله من وَرا يساره بسرعه ولا يحتاج الى مَسك الغلاف بيده وفعل ما اراد ثم اعاد يده اليسرى الى جفن السّيف كالاول وشد حتى يثبت الغلاف ثم يضع ظهر السّيف فى فم

الغلاف ويجر السيف حتى تسقط ذبابته فى فم الغلاف فاذا احسن
بذلك اداريده واتكى بالسيف عرضا على زند اليسرى وادخل
السيف فى جفنه واحكمه ويده اليسرى لازمة لعنان الفرس لم
تفارقه البته للحاجة العظمى الى ذلك والوجه الثانى ان يسل السيف
ويعمل به ثم يضع اصابع يده اليسرى على خدى السيف ويمر بالاصابع
والابهام حتى يصل ذبابة السيف الى الاصبع الوسطى فيمسكها
ويضعه فى الجفن وهو يحتاج الى ادمان اكثر لان فيه خطر الجرح
وخطر سقوط الفرس بترك العنان ثم يستانف اخذه وينبغى ان
يكون سيف الفارس قدر باعه فى الطول وقدر قوته فى الثقل
وكلما خف كان انفع وانفع السيوف ذو القفا لاجل الطعن لانه
يفعل بالطعن والبعج اضعاف عمله بالضرب وهو بالمعالق الزم لوسط
الفارس واسلم خصوصا فى الركض وليكن مقبضه مربع حتى لا يدور فى
اليد عند الضرب وينبغى ان توثق مسامير القبضه وتجود الذوابه
وان يكون سلسا فى غمده فى الصيف والشتا وهذا امر لازم
كالفرض على الغزاة وفقهم الله تعالى وفرض عليهم تعلم العمل بالسيف

فان الجهل بامره يضر كثيرا وهم يظنون انه سهل فلم يعبا و بامره وقد رايت
من اضطر الى غمد سيفه وهو سايق فلم يقدر على ذلك وجرح يده
عدة جروح ورايت من ضرب بالسيف عدوه فاخطاه وضرب
عنق فرس نفسه فسقط ومات الفرس فى الحال واخر ضرب غريمه
فجات الضربة فى ركبته وذلك من جهل امر السيف وهو مما
يحتاج الى الحذق به كثيرا وكثير ممن يحمل السيف ويجهل امره يضرب
به فلا يقطع شيا ويظن ان ذلك من سو السيف بجهله وعماه
واذا اردت تعلم علم السيف فالصواب طلب ذلك ممن يكون
عالما به ويجهد نفسه بالضرب فى طين اقامه كضمة اللحد حتى اذا
ثبتت يده ونزل السيف مستقيما الى اخر الطين تعلم الدور بالترس
واذا اخذ فى ذلك يقدم على التعلم فارسا ممن يعلم ذلك وان عدم
ولم يجد معلما عمد الى قصبة فارسيه طولها قامه الفارس نصبها
على الارض موثقه ويجعلها على يمنه ويسل السيف بخطرة حسنه
وينفخها شزرا بسرعة ولباقه يفعل ذلك مرارا واذا عرف ذلك
اجرى فرسه فاذا دنا منها وحاذاها استل سيفه ونفخها شزرا كما

تحادي منكبه يفعل ذلك مرار كثيره حتى يمكنه مايريد ولايزال
يقطع من القصبه شبرًا بعد شبر كل مرّه حتى يبقى منها ذراع بنصب
غيرها واذا حذق نصب قصبتين يمنه ويسره الى خمسه يمنه وخمسة
يسره ومخالفا لها وتنظر القطع يتساوى في الجميع ويكون ضربك
نحوا وشزرا الاما كان مواجها فاحذر على فرسك واما اللحى فكثير
وليس هذا موضع لها فان لولا الحاجة ضروره الى ما ذكرنا لم يفعل

وان تزد ايتار قوس راكبا في حال ركض الطرف والجولان

قد تقدم صفات للايتار راجلا والان نذكر الذي يوافق الفرسان
من الرماة ٥

فاصنع كما تقدم الاعلان والقوس ضع في عنق الحيوان

الان يعني التعليم والقوس يعني رجل القوس ضع في عنق الفرس بالقرب
من صدره وذلك ان تجعل سية القوس في عرض قدمك ٥ ن

وان تشا ضع عنق رجل القوس من تحت سير الركب للايجا

هذا ايتار اخر وهو ان تضع رجل القوس تحت سير الركاب فيما
بينه وبين النمارنه من تحت الميثره عن اليمين او الشمال وتتكى على

ني
يد القوس والعروة كما تقدم ٥

وذلك ايتار القوس بالمعتاد واللعب والندور البهلوا

يعني بما تعرفه على عادتك وعلى ما الفته من هذه الامور ٥

به يتم القول لا النهايه حسب اعتياد المرء والادمان

به يعني بالعمل المذكور يتم قولنا في هذا المعنى خمسة عشر نوع لا النهايه
لان الاعمال بحسب الرجال وهممهم وبحسب الاذهان وهذا
الباب متسع ٥

وقوسك اطرح بعد طلق السهم على ذراعك الوتر براني

وقوسك اطرح بعد طلق سهمها على العلامة التي القوس من قبضته
الشمال الى العضد الشمال او الذراع واجعل الوتر براني يعني نحو ظهر
الرامي وتكون اليد داخل بين القوس ووترها وتصير القوس معلقة
على ذراع الرامي وتعود يده الى مسك العنان ومنهم من يدير القوس
دورة ثم يطرحها على ذراعه باللباقه ورشاقه ٥

مجموعها والجري مستمر والعطف يسرا اخو الميدان

مجموعها ذكر من الانواع يكون عمله والفرس في قوة جريه مستمر حتى تصل

الى اخر المدان ونهايته وهو ان يزيد جرى الفرس بعد طرح القوس على
الذراع والعطف يعني عطف الفرس ينبغي ان يكون نحو يساره ثم
يسكن قليلا ليسكن الجواد وامارمي القبق فلا فرق بينه وبين القبنج
واحسن مارمي القبق ملتفتا على كفل الجواد الى فوق بعد ان يعدى
الخشبة قليلا وان يتبع الرامي سهمه بنظره الى حين يصيب او يخطى
ويعرف الموضع الذى هبط اليه وينبغي للرماة اذا اجتمعوا الرمي
القبنج او القبق وبدا احدهم بالسوق والدخول في الرمي ان لا
يدخل خلف الاول حتى يبعد عنه بعدا جيدا حتى لو اتفق وقوع
الاول يمكن الثاني ان يعطف عنه والا وقع فوقه ولا يعود احدا الاخذ
سهمه حتى يفرغ الجمع من الرمي ويشيل كل منهم سهمه وينبغي
ان يكون ارض الميدان مستوية صالحة لثبات حافر الفرس وان كان
احدى طرفي الميدان عاليا فليكن السوق الى العلو وينبغي ان تكون
الريح الى احدى جانبي الميدان عرضا وان كانت الريح في طول الميدان
فلتكن في ظهر الرامي عند السوق والحذر الحذر من صدمة
الفرس خشبة القبق فكلما قرب الرامي من الخشبة كان احذق واخر

غير انه على خطر لانه ربما اشتغل الرامي فيغفل عن الفرس كما شاهدت
بمدينة طرابلس الشام ونحن نرمي القبق يوم العيد رجلا كبيرا من حذاق
الرماة وقد اعجبته نفسه وحسن كلام النظاره من حسن رميه ولباقته
ورشاقته فما كان الا قليلا وصدمت فرسه خشبه القبق فمات
الفرس في الحال والفارس في يومه رحمه الله ولهذا الخطر العظيم
وينبغي لمن عاني القبق ان لا يرمي على فرس حتى يختبرها قبل الرمي
بادخالها على الخشبة والعلامه ويوقفها عليها ويديرها حولها مرارا
حتى تالفها ثم يبعد عنها ويعود كذلك ثم يسوقها ويقربها على التدر
ويغلت العنان وينظر حالها وثباتها ويسوق ويستوي في القوس
من غير سهم واذا وثق بدخولها وثبات قوائمها رمى بعد ذلك
عليها مع شدة الاحتراس ومن اراد رمي القبق مع الامن اما لاجل
رجل جليل القدر او جماعة من المبتدين فليتخذ حبلا على عرض الميدا
مرتفعا على خشبتين والقبق في وسط الحبل وان اراد جماعة ان
يرمون القبق ولم يجدوا خشبا فليخط لهم في الارض دايرة سعتها
عشرة باعات واقل من ذلك ثم يسوقون ويرمون نحو السما عند

بلوغهم وسط الدايره واى سهم عاد الى وسط الدايرة حوسب صايبا
فتكون الدايرة عوضا عن القبق بل وادق رميا واحمد ومن حرف
يديه الى خلفه قليلا عند رميته قلت خيبته وكثرت اصاباته
ومنهم من نصب شيا على رمح ورما اليها ومنهم من نصب عدة علامات
بين كل اثنين خمسة اذرع ورمى الجميع فى طلق واحد يمنه ويسرة
وذلك بحسب حذق الرامى وينبغى قسمة الميدان ثلاثة اقسام
والعلامة فى اخر القسم الثانى ينقل الرماه الثلاث الاول ويسوق
الثلثين ويرمى فى وسط السوق ليتمكن من العمل وكلما كان الرامى
احذق بالفروسيه كان الميدان اقصر وكلما طال الميدان كان ارفق
بالرامى واطول الموادين مايه وثلثون باعا واقصرها ستون باعا
واحسن ما ارمى القبيغ ان يلتفت الرامى خلفه ويرمى العلامه عند
الفخذ الايسر من الفرس ورامى القبق بعدى الخشبه قدر باع ويرى
وفى كل رميه يتبع السهم بنظره الى موضع سقوطه وينبغى ان
يرق نصل سهم القبيغ ولا يرميه بالياصج ولا بالطومار لانه يوذى
رفقته ويرمى القبق بالطومار اللطيف والله اعلم ٥

هذى اصول الرمى فيما عرفناه وباب الفوايد والزياد مفتوح
لمن يحسن ويفيد ويتفضل على ابنا جنسه بما لعله يكون مفيدا للمسلمين
وما بعد ذلك من الابيات تحريض ووصايا وحث على مزاوله علم
الرمى وتحصيل الصنع المتقن وكثرة الادمان وملازمة العمل
والمباشرة والحرص على المدا الكامل حتى يحذق الرامى بالاصول
ويصير العمل مطبوعا فى اعضايه وعادة فلا يخل بشى من الاصول
حين الرمى ومن المعلوم ان كل صناعة انما تكمل بالمباشرة والصبر
وطول الاعتياد وهو فى زمن الصبى اسهل واقرب تناولا واثبت
فى الذهن فمن فاته فى الحداثه فلابد من العاده حتى يختلط ذلك باللحم
والدم ولا ينبغى لمن تعاطى يتعلم علما فضعف عنه وغلق معناه عليه
فى اول الامر ان يضجر فقد علمت ان كل علم صعب فى ابتدايه سهل
بعد ذلك وصحة الرماية انما تتاتى بكثرة الادمان
والممارسه قبل ان يقصد الاصابه والمراهنه مع الاقران لان
الطالب اذا صرف همته للاصابه وخشى الخيبه والغرامه قبل
استحقاقه لذلك اخل بالاصول من حيث لا يشعر بنفسه لان

لم يحكم الاصل لم يتم له الفرع والله اعلم ٥ **فصل** الرمي مبني على
الاصول المذكورة والمرء انما ينال من الرمي على قدر ما نال من
المعرفه والفهم والعاقل من لا يستبد بنفسه اتكالا على ذهنه وشرط
المتعلم خمس عقل يحتمل التعلم وعناية تامه وكفاية قايمه واستنباط
لطيف ومعلم ناصح ٥ واول ما يجب على المتعلم المتبصر ان
يقصد معلما عالما مرشدًا امينا ناصحا خبيرًا بالصناعة عارفا بمذاهب
الايمة العارفين بحقايقها ودقايقها وغوامضها يتلمذ له ويتخذ
استادًا يأخذ عنه ويراعي حقه ولقد كان ملك الدنيا الاسكندر
رحمه الله يعظم معلمه اكثر من والده فسيل عن ذلك فقال
ابي اخرجني الى دار الفنا ومعلمي دلني على دار البقاء وينبغي للرامي
ان يخلص نيته فيما يعمل بنفسه في طاعة الله تعالى والعمل بها في سبيل
الله عز وجل ولا يستحي اوقات التعلم فانه يريد وجه الله تعالى
ويطلب اذا باشر بها قد عجز عنه خلق كثير واذا اراد العمل
فليأخذ قوسا لينه ويوترها ثم يضعها على الارض بين يديه ويجعل
وترها نحو الرامي ثم يمشي اليها بلباقه ويدخل يده اليسرى من تحت

الوتر ويقبض عليها ووترها على ذراعه ويديرها ليصير الوتر في باطن
ذراعه ثم يمدها بالاصابع الثلاثه ثم يعقد على الوتر من غير سهم
ويمد كذلك ليصح العقد ويثبت ويكرر ذلك حتى يدربه واذا
صح القبض والعقد والمد يفوق سهما ويمد مستوفيا ويحط من غير
رمي يفعل ذلك مرارًا كثيرة في ايام عديدة فاذا صح ذلك يفوق
السهم الذي بغير ريش ويرمي في البنيه زمانا فاذا صحت الاعضا
وطبعت على ما ينبغي اخذ قوسا اشد من قوسه تلك ويرمي في البنيه
وكل قليل يزيد في قوة القوس حتى تبلغ خمسه قسي كل واحدة اقوى
من الذي قبلها وتكون الخامسه اشد قوة فاذا تمكن في الرمي الصنيع
وصار فنه مطبوعا ماهرًا اخذ في نوع القسي الشديدة بالجذب
والرمي جهد طاقته ويرمي في البنيه ليلا ونهارا على قسي مختلفه فاذا
صح مطلبه رمى في الاماج على غير علامه اياما وينظر مواقع سهامه
فاذا صحت رمى في الصحرا على انفراده على غير علامه وهو ينظر مسير
النشاب في جو الهوا فاذا صح اهتدا واستوا مسيرها رمى بعد
ذلك الى العلامه على انفراده او مع استاده اياما كثيره حتى تكثر

اصاباته واذا لم يجد معلما فليجهد بنفسه مع مشاركة الرماه
المشهورين بالمسابلة منهم عن جليل الامر وحقيره ثم يجتهد في صحة
الرمي مع لبس المصفح والخوذة وتحت الترس ويمحن نفسه على جميع الاغراض
البعيدة عنه والقريبة منه والمرتفعة عنه والمنخفضه ورمى
المتحرك والساكن فاذا صح له ذلك كله علما وعملا فليحضر المرامى
ويخالط من هناك من نظرائه وابنا جنسه بادب وتواضع حتى يتعلم
اصطلاح القوم وعاداتهم بحسب بلادهم وزمانهم وهو مع ذلك
يسال الفوايد ممن يلتمسها عنه ويعلم ان الذي يعلمه قليل في جنب
الذي لا يعلمه واذا راء لنفسه زيادة على نظرائه لا يرفع نفسه ولا
يحتقر احدا ولا يطمع في ضعيف ويجعل دابه التواضع والسكوت
والادب فبذلك يبلغ الامل ويسود وقد صح في الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الملائكة لا تحضر شيا من لهو بني ادم الا الرماية بالسهام
وينبغي للرماة وفقهم الله تعالى لطاعته ان يعلموا مقدار من يحضرهم

من

من الملائكة في المرامي مع الرماة ويكرمون بعضهم بعضا ويراعون
مواضع الرمايه ويعدوا حضور المرمى كحضور المساجد واجتماعهم
بمن هناك كاجتماعهم برؤسا الناس ويروا تعلم الرمي مثل تعلم العلم
وان يذهب الى المرمى بعد الوضوء مع سكينة ووقار عامدا الى روضه
من رياض الجنه ويدخل بادب مسلما على نفسه والحاضرين من الملائكة
والناس ولو صلى ركعتين كانت مفتاحا للنجاح ويسال الله تعالى
الاستمداد والتوفيق والسداد وقد صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يا علي سل الله الهدى والسداد واذكر بالهدى
هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم ثم يخرج قوسه وسهامه
ويتفقدها ويختار ما يرمي به ثم يشد وسطه ويشمر كمه ان كان
طويلا ويرد ذيله ان كان سابلا ويسمي الله وياخذ سهامه في شد
وسطه ان كان راجلا وان كان على الفرس وضع السهام في خفه الايمن
ثم ياخذ سهما ويديره على ظفر اصبعه الوسطى فيما بين باطن طرفي
ابهامه وسبابته ويفوق بلياقة من غير ان ينظر الى التفويق ويستاذن
الاستاد والعزيم او الحاضرين من الرماة وغيرهم ثم يسمي ويجعل

نصل السهم فى وسط العلامه مع جز القوس ودراعاه مستويان شديد تان

ويرمى ويكبّر اذا خرج السهم ويحل نظره مع السهم الى موضع سقوطه

فان اصاب حمد الله عند كل اصابه ويرى الاصابة من فضل الله وان

اخطا نظر بفكره فى سبب الخيبة والخطا واجتهد فى ازالة العله

الموجبة للخيبة ويسمى الله عند كل رميه ولا يضجر من تكرار الخطا ولا

ييئس من روح الله ولا يغضب فانّ الغضب اعظم اسباب الخيبه واعلم

انّ الخطا مقدمه الصّواب ويحكى عن بعض فضلاء العلما انه اصاب

فى مسالة فقيل له احسنت فقال والله ما قيل لى احسنت حتى احمر

وجهى من خطاى فيها كذا وكذا مرة ولا ينبغى ان تحدث نفسك

بالعجز عند تعذر الاصابه فان الدهر يومان يومٌ لك ويوم عليك

فالنقص كل النقص تقاصر الهمه عن بلوغ الغاية والرضى بالدون

فانّ من جدّ وجد والرجال بالهمم والصّبر والثبات وقد جا فى

الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المومن القوى خير واحب الى

الله من المومن الضعيف وفى كل خير احرص على ما ينفعك واستعن

بالله ولا تعجز ولا يوئسنك من تجدد عزمك فانّ للمجد تدرجا وترتبا

ان القناة التى شاهدت رفعتها تنمو وتصعد انبوبا فانبوبا

وينبغى للرامى ان ينقل النظر الى رسله حالة الرمى ولا يشوش عليه

ولا تشغله بحديث ولا يكبته على خطابه ولا يضحك منه فانه جا فى

الخبر ان من عيّر اخاه المسلم ابتلاه الله وعفاه ويشغل نفسه بعيوبها

ويحمد الله اذ عفاه ولا يحسد احدا على ما اعطاه الله من خزاين الله

وليسال الله الخير ويجتهد فى اسبابه فالنجح مقيّد بالسّعى واذا وجد

من نفسه فتورا او كل بعض اعضائه بطل الرمى واراح جسده

وسئل بعض الرّماة الحكما عن حد الادمان فقال اشد ما يكون

واكثره ان يرمى الرجل يوما ويترك ثلاثة ايام واوسطه ان يرمى

يوما ويترك يومين فافهم ويجب على الرماة معرفه العلل والعيوب

التى تعرض للرماة فى نظرهم وبدهم وحطهم وعقدهم وحلهم وفى

علل الاته وازالة العيب عند وجوده ويعرف من اى وجه

حدث وباى شى يزول وعند ذلك يكون قد بلغ بغيته فانّ

المعرفه لن تدرك الا بكثرة التجارب وطول الادمان وكمال

العقل والممارسه وبعد ذلك يعرف احكام الرهان والحلال

والحرام والجائز في الرمي وغير الجايز وحكم النضال والسّباق فاذا عرف
ذلك كما ينبغي فقد صار راميًا واستاذًا وصار له ما للرماة وعليه
ما عليهم وليس احد يستغني عن طلب الفوايد ابدا ما عاش ولو حصل
ما حصل فانهم قالوا ليس احد ينال الكمال وينبغي ان يكون عند الرّامي
خمسة انواع من القسي قوس اللقا مقدار الرامي ودونه قليلا قايمة
المقبض قصيرة السّيات وخشبها اكثر من قرنها ويمكنه ايتارها
بسرعة وهي مجبورة ثابته وقوس الهدف معتدله وخشبها اقل
وقوس سبق طويلة السّيات كثيرة الرحاح والقرن مدوّرة المقبض
ضيقه البيوت رقيقه الوتر وفيه بعض طول ورجلها اكثر قياما
وقوس المنازعة اشدّ من الجميع لنازع فيها وقوس الملح لينة واسعه
ويكون رجل القوس الذي يرمى بها الى فوق داخلة قليلا والتي
يرمى بها الى اسفل ضدّ ذلك وقد ذكرت لك ما تحتاج اليه
فتدبر كلامي ووصاياي وتفهمها فملاك الامر جودة الفكر والفحص
عما ذكرت والعمل به والصّبر عليه حتى تتعوده الاعضا وتنطبع
عليه ويرسخ في الذهن واعلم انه قد لا يحضر ببالنا كل ما نعلمه عندما

نعمل وقد يتعذر علينا احضار كثير مما نعلمه لعزبه في نفسه او لعذر في
ذلك الوقت وقد يحضر ويمنع معنى اخر وقد احصى كثيرا من ذلك العلما
وذوي العقول والذكا وينبغي لطالب كل فضيلة ان يجعل غرضه غايتها
ونهايتها ولا يقتنع منها بدون الغاية ولا يرضى الا بما على درجة فان
اذا جعل ذلك غرضه كان حريا ان يتوسّط الفضايل وينال منها
الرتبة العليّه ومن قنع بالتوسط لم يامن ان يقصر عن بلوغه فيبقى في
ادون المراتب ويفوته المطلوب واذا بلغ غاية من علم لا يقف
عندها بل يرمي طرفه الى ما فوق تلك الغاية ومما يجب على كل انسان
علمه الله علما وصار ذلك امانة في عنقه ان يحفظه بالعمل والادمان
ولا يضيعه بالاهمال ولا يمنعه مستحق له وقد جا في الحديث الصحيح
عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من علم علما نافعا
وكتمه الجمه الله يوم القيامه بلجام من نار ويجب على الاستاد معرفه
الفراسة وهي ان يعرف ما في قدرة كل شخص على اختلاف الاجسام
في الطول والعرض والرقه والغلظ واللين والشدة والقوة
والضعف وزيادة بعض الاعضا على بعض في الشخص الواحد ومعرفه

ما في طبع المتعلم من الذكا والبلادة والقبول والامتناع ويفحص عن
دينه ان كان رجلا وان كان صبيا او مملوكا فيحتاج مع ذلك
الى اذن من له الولاية عليه واذا علم قبول الطالب ووثق باسلامه
اخذ عليه العهد والميثاق انه لا يرمي مسلما ولا معاهدا الا ان
يكون موذيا ولا يرمي كلبا ولا شيا من ذوات الاربع الا ان يكون
صيدا او موذيا ولا يعلم الرمي يهوديا ولا نصرانيا ولا منافقا ولا
من لم يوثق باسلامه ولا من لم يومن ردته وشره واذا وثق بصدق
الطالب واهليته رتبه الترتيب الخاص به اللايق بحثته واخذ في
تعليمه على حسب ذهنه وقبوله وفهمه ثم ينصحه ويوديه باداته
ولا يواخذه بسقطاته وان كان متكبرا او ممن ينكر الفايدة فهو
مخير في افادته وقد ورد انه لا يمنع العلم مستحقه ويجب اعطاوه
لمستحقه لا سيما ان كان لقدر العلم عارفا وفيه راغبا وله طالبا لوجه
الله تعالى لا للمباهات والافتخار قال عيسى عليه السلام لا تعطوا
الحكمة غير اهلها فتضيعوها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ويجب
على المعلم ان يروض تلامذته ويولف بينهم ويحرضهم على العمل ولا

يوبخهم

يوبخهم الا خلوة ليجتهدوا في الطلب ويكثر من احترام الموضع الذي
تخصص بالرمي ولا يرضى لاحد ان يتكلم فيه بفاحشة لانه مسجد وان
المساجد لله ويسمي الله عند كل ابتدا ويكبر عند الاطلاق ويصلي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ويشكر من الرامي ليزداد
رغبة ويعلمهم كل محمدة ويمنعهم كل مذمة ولا يشتغل بالرمي اوقات
الصلوة ويقضي حوايج الوالدين وان يكثر الصمت ويلازم الوقار
والهيبة من غير تكبر ويكون صبورا ثابتا في الامور غير عجول بالجواب
وينظر العلم كله في الخلق كله ولا احد يخلوا من فضل ويكون المعلم
شفوقا حنوا على تلامذته كثير التغاضي والمسامحة صاحب تقوى
وديانة يقول لنفسه هذا علم رزقنيه من فضل ربي وانا افعل
لهذا لوجه الله فان يكن ممن يرجع الى ديانة وحرية لم اعدم حسن
المجازاة ومن كان لسيما فان المعروف غير ضايع عند الله عز وجل
واذا اراد الاستاد ان يعلم يعمد الى قوسين ليمتشن يطرح احدا
بين يدي المتعلم والاخرى بين يدي نفسه ثم يقبض القوس ويقول
للمتعلم امسك كذا افعل كذا لاجل كذا انحنه ولبانه شيا فشيا

هما

حتى يحكم الرمى علما وعملا على الوجه الذى ينبغى ويروض المتعلم على قدر
ما يصلحه ولا يكلفه ما لا يطيق فان التكليف فى الرمى فساد وقد كان
من تقدم من علما الرمى يتخذون خشبة مخروطة طول اربع اشبار
فى وسطها قبضه ويسمونها المشق يعلمون بها المبتدى ثم ينقلونه
الى القوس من حرصهم رحمهم الله تعالى واصلاح من ادمن على الرمى
مع فساد فلا يمكن اصلاحه الا بعد ان يترك مدة اقلها اربعين يوما
حتى يذهب عادته الفاسدة فاذا فعل المعلم ما ذكرناه فقد بالغ
فى النصح • واما ملازم المتعلم فقد تقدم ذكرها واسها التواضع
والسمع والطاعة لما يرضى الله ورسوله و ينبغى لمن وهب الله له هذه
الخلال وجعل فيه هذه المعرفه اذا كمل له هذا العلم ان يعمل
نفسه فى طاعة الله الذى انعم عليه بهذا الادب الشريف والصناعة
العزيزه ويقدم النية بالعمل بها فى سبيل الله تعالى **فصل** هذه
جمل من اسرار الرمى قالوا ان الرامى لا يستحق اسم الاستادية حتى
يحكم علم الرمى وما ينبغى ان يشد من الاعضا وما يلين منها وما يسكن
وعلم علل الرمى التى تحصل للرماة من شد العضو الذى ينبغى لينه

اومن لين ما يشد وما يحرك العضو الذى ينبغى تسكينه واختلاف
الاجساد وتقديرها وبنية كل عضو وزيادة بعضها على بعض فى الطول
وما يصلح الفاسد وما يفسد الصالح و الاعضا اثنان وثلثون
عضوا ثمانية عشر مشددة منها سبعه فى اليد اليمنى الخنصر والبنصر
والوسطى والابهام واعلا الزند والمرفق والعضد وخمسة فى اليد
اليسرى والخنصر والبنصر والوسطى والزند والمرفق وستة فى الجسد
الجنب الايمن والكتف الايمن ولوحى الكتفين والظهر والبطن
واحدى عشر عضو لينة فى اليد اليمنى اثنان الشهادة والناشز الوسط
من الساعد وفى اليد اليسرى ثلاثة السبابة والابهام والكوع
وفى الجسد كله اربعه الكتف الايسر والجنب الايسر والخصر والعنق
وفى الراس الشفتان والساكن القلب والعينان و متى لين ما يجب
شده اوشد ما وجب لينه حدث للرامى عيوب بحسب ذلك
فان لين مشد د اليسرى حصل الم فى باطن الكف وعفر فى الاصا
وفتوفى القبضه وترنيد وطرق الوتر السهم وقل مسيره وان شد
ابهام اليسرى عقرت عقدته وان شددت السبابة ازدلف

الكوع هو طرف الزند مما يلى الابهام

السهم الى فوق وطاش وهو من موم فى الهدف محمود فى السبق واذا لين
الزند من اليسرى حدث شق بين الابهام والسبابة وعقر فى مجرى
السهم وعقد الابهام وندور القبضه فى الكف وبطل طنين
الوتر وان لين المرفق الايسر حصل عوج الذراع وارتعاش وقل
وفا السهم وضعف الرامى عن جر القوس وان اشتد الكتف الايسر
صعد وضربه الوتر وحصل الندم منه واضطراب السهم وربما
انكسر من عند الريش وان لين شيا مما تشد فى اليمنى حدث فتق
العقد وسواد باطن الابهام وطرق الوتر الابهام وان شدت
الشهادة اسود باطن الابهام واجتمع الدم تحت ظفر الابهام وعسر
الاطلاق وطرق الوتر طرف الشهادة وان لان زند اليمنى تالم
نفسه وضعف الرامى عن جر القوس ولين المرفق اليمنى يحدث
الزق فينزل المرفق ويطش السهم الى فوق وان لان العضد من
اليمنى فارق الوتر فوق السهم فلطم السهم قبضه القوس واضطرب
فى اخر عمله وبرز الصدر فيطرقه الوتر وان لان الكتف الايمن
قل وفا السهم وقل الصايب وطرق الوتر صدر الرامى وفتر الاطلاق

وان

وان شد عنق الرامى حدث له الارتعاش وان شدت الشفتان
فسدت صورة الرامى وان شدت العينان زاغوا واختلفوا وضاع
النظر وان شد الجنب الايسر ضعف الرامى عن قوسه ونقص السهم
وان لين ظهر الرامى انحنا وضعف عن الجذب وان لين البطن حصل
له فتق وان شد الخصر نقص سير السهم وبرز الصدر وطرق الوتر دق
الرامى وان اشتغل القلب بشى غير الرمى بطل العمل جميعه فصل
قد يجد الرامى الاصابه فى بعض الايام وتتعذر عليه فى بعض من
حيث لا يعلم سبب ذلك فتفحصت عن ذلك فلم اجد سببا غير ما
ذكره بعض العلما الصالحين قال اما علمت ان الدهر يومان
يوم لك ويوم عليك فحمدت الله تعالى وعلمت انه ليس الا ترك
الرمى فى ذلك الوقت **فصل** قد يحصل للرامى اختلاط من كثرة
الرمى فيحرص على الاصابه فلم يجدها على عادته وذلك انه يلازم
الرمى مدة لم يترك فيها يوما فيختلط عليه الرمى لان الاعضا تكل
وتصلب ولم اعلم لهذه العله دواء غير الرمى فى الصحرا على غير علامه
وهو ان يقف على موضع مرتفع ويرمى الى الفضا ويجعل نظره وذهنه

منصرفا الى ما تحمله يديه ولا ينظر موضع سقوط السهم وان قصد ان يسابق
بين سهامه فهو اجود يفعل ذلك ايا ما حتى يرجع اليه اعتماده ويزول
اختلاطه ولم يزل ادمانه وهذا من الفوائد الجليله **واصح** ما
ادمن الرامي للاهداف ان يرمي يوما ويترك يوما فلا يحصل له كلل
ولا ملل البته **فصل** في معرفه سرعة السهم وبطئه اذا اردت
ذلك قف واعتمد على علامه بعدها ستين قوسا وارمي وعد
عددا من اول خروج السهم الى وقت سقوطه الارض فان كان العدد
سته فهو وسط وان كان اقل فهو سريع وان كان اكثر فهو بطي
فصل في معرفه ارتفاع السهم اذا اردت ذلك فانصب
عصاتين طول كل منهما قامه وبسطه وتنصبهما في الوسط عرضا
وتشد فيهما حبلا طوله خمسة اذرع وترمي فان مر السهم من تحت
الحبل ووصل العلامه فهو حاد جيد وان مر من فوق فهو او لم يصل
فهو مرتفع بطي **فصل** في معرفه رمي السريع وخفه اليدين بالرمي
اعلم ان خفه اليدين بالرمي مندوب اليه في الصيد والحرب فاذا
اردت ان تعرف خفه يديك وسرعة الرمي تاخذ ثلاث سهام

وترمي

وترمي على بعد ستين قوسا فان رميت الثالث ورايت غبار الاول
بعد خروج السهم من يدك فانت مسرع والا فادمن في مسك السهام م
في يدك جملة بين الاصابع وترمي وتدمن حتى تحصل المطلوب ٥
فصل في معرفة رمي المتحرك والمخالف اما المخالف فهو ان تنصب
اربع علائم امام وخلف وميمنه وميسره وترمي الجميع وانت واقف
ولا تغير رجلك عن موضعها واما المتحرك فهو ان تتخذ اكرة
كبيرة من عباء محشوة تبن وتحرها من ارض مرتفعه وترميها
وهي هابطه فاذا عرفت ذلك راجلا فانتقل الى الرمي على الخيل
وانصب العلامات وارمها ثم اربط الاكره بحبل وشده في
الفرس واجعل بعده خلفها خمسه اذرع ثم اجري الفرس وارمي
الاكرة **فصل** في رمي الطيران كان دارجا في الارض
فارمه مثل رمي العلامه وان كان طائرا باسطا جناحيه كالنسر
والعقاب والحداة فضع يدك اليسرى على منقاره وان كان قابضا
جناحيه كالخطاف او الحمام فلا سبيل الى صيبه بالنشاب وان
كان بطيا كالكركي فضع امامه بذراع بحسب سرعه الرمي ود فع

القوس وتعود الرامي وفروغ اجل الطير مع رزق الرامي ورمي الطير الطاير
اكثر اصابة من الساكن ولرمي الطير قوس البندق وهو اكثر اصابة واسرع
رميا ولا خير فيه لانه يفسد رمي النشاب وثقل وفا السهم ويكره اهل
صيدها **فصل** في رمي الفارس في الحرب اذا كان الفارس مستقبلا
لوجهك ثابتا في مكانه فضع يدك اليسرى على جبهة فرسه وارمه
فان زاد السهم كان في الفارس وان نقص كان في صدر الفرس واذا
كان الفارس معترضا ثابتا في مكانه فضع على نحره واذا كان مارا
ترمي امامه بقدر فارس اخر او اكثر واقل بحسب سرعة مروره وان
كان هاربا منك فضع على راسه وعلى هذا رمي الوحش **فصل**
في معرفة رمي العدو في البير تقف على حافة البير كالوقوف للعلامة
وتجر السهم فاذا صارت اليد اليمنى على المنكب الايسر يدخل راسه
تحت ذراعه الايمن وينكس يساره ويعتمد ويرمي **و**لك ان يقلب
الوتر فتجعله على ظهر الذراع وترمي ويمد وترمي معه نشابا او رمحا
لم يضرك سوا كان في البير او تحت السور مع الجدار **فصل**
معرفة جمع السهام على العلامة تضع شيا سعته خمسة اشبار على بعد

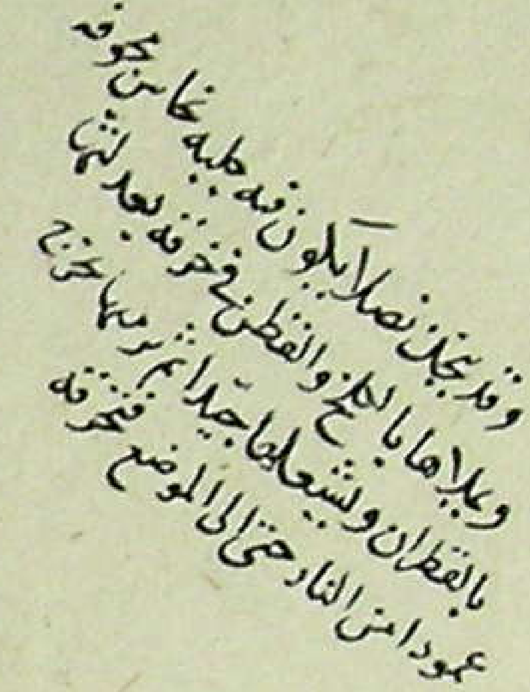
ستين

ستين قوس وترمي فان اجتمعت السهام فيه والا تدمن حتى يحصل المطلوب
فصل رمي سهم الموس الذي يغدر به العدو والرامي تعمد الى سهم
خزبي فتثقب في وسط فوقه مع طول السهم ثم تصنع حدايد بقدر
سعة الفوق وترققهم مثل شفرة الموس وتجعل لهم سيلان يدخل في الثقب
وتوبدهم في وسط الكاز وتستر النصل هذا في الكاز حتى يخفى عن
الناظر اليه وتجعل منه عدة في التركاش فاذا قابلك رام مجيد فارمه
بواحدة بان تجعل الفوق في الالة التي ترمي النشاب بغير فوق او تقطع
اصل ريش العقاب وتشقه وتركبه في الوتر وترمي عليه والاول
اصح وانفع واحكم فان العدو يرميك بسهمك على العادة فينقطع وتر
قوسه وتدخل عليه عند ذلك وتظفر به وهذه صفة حدايد الموس
وهي من الفوايد الجليلة النافعة في وقتها والله اعلم **فصل** في معرفة
رمي السهم بغير فوق اذا كنت في حرب ورايت نشابك يرد عليك
فاتخذت زردة من حديد محكمة وادخلها في الوتر فاذا اردت
رمي العدو فاقطع فوق السهم وحده بقدر يدخل في الزردة وتعقد
عليه وترمي فان اصاب انكى والا يكون قد رميت بسهم لم يقدر العدو

على رده عليك ان كان بهذا الامر جاهلا ومنهم من اتخذ بدلا من الردة
حلقا كثرة الخيط او الطسما وركبها معطوفة على الوتر ورمى بها
كذلك وهذا اخفا لان الخيط يذهب مع فلا يراه من حولك ومنهم
من اتخذ شنبرا بقدر ما يسع فوق السهم وطولها عرض اصبعين ويشق
ثلثيها طولا بقدر ما يدخل فيها الوتر ويجعل في طرفها شرابة ليلزمها
في بنصر اليد اليمنى ثم يدخل الوتر في الشق ثم يفوق السهم عليه ويرمى
بعد ان يضع شرابة الشنبر في بنصر اليمنى وهي اجل ما صنع وانفع ه

فصل حركة السهم اعلم ان حركة السهم لا تظهر الا ان رمى في
الصحراء ونظر السهم في جو السماء فان كان مستويا ساكنا فهو المطلوب
وان كان متحركا من اول خروجه الى سقوطه فالسبب من الالة والرامي
وان كان يتحرك اول خروجه ثم يستقيم ويسكن في اخر مسراه فهو
من الرامي او القوس او منهما وان خرج السهم مستويا ثم تحرك بالقرب
من سقوطه فالسبب في السهم خاصة وهو اما من خفة النصل او خلو
بين سيلان النصل وثقب السهم في اصل التركيب او من سعة الفوق
او رقته او من شق يكون او اختلاف الريش او عوج السهم لان

شد



شد الدفع اول خروج السهم يخفى عيوبه فاذا انقضت القوة ظهر العيب
واما سهم يخرج ساكنا ثم يتحرك في وسط المسير ثم يسكن الى الغرض
فان كان ذلك عن عارض حصل للسهم بعد خروجه فهو ممكن وان قيل
انه من غير فقد ذكر بعض فضلاء الاستادين ان ذلك محال وقد
يقصد بذكره امتحان المسؤول والله وقال بعض العلما اذا تحرك
اولا ثم سكن بعد ذلك فقدحه ثقيل ونصله خفيف وان خرج
ساكنا ثم تحرك فنصله ثقيل وقدحه خفيف والله اعلم ه

فصل في ذكر خصال يحتاج اليها كل رام وهي عشرة لا بد للرامي
منها ومن عدم شيء منها لم يعد من الرماة وهي ثلاثة شديدة القبضة
والعقد والمرفق الايسر وثلاثة مستوية وهي القبضتين والمرفقين
مع الكتفين والنصل مع الفوق وثلاثة لينة السبابتين والفم مع
العنق والرجل اليسرى وثلاثة ساكنة الراس والعينين والقلب
لان القلب اذا اشتغل عما تعمله اليدان بطل العمل

فصل في الرمي
بالنبال رمي النبال بالمجاري وضع لمن ضعف عن القسي الشديدة
مثل المشايخ ولعمري ان فيها المنافع جليلة وفوائد جسيمة منها ان

رامي النبال يمكنه حمل اضعاف ما يطيق حمله من النشاب الطويل ومنها
انها تاتي على العدو بغتة لا يراها فيحيد عنها ومنها انها تصل الى العدو
قبل النشاب لاكثر مسافة وان العدو لا ينتفع بها انتفاعه
بالنشاب الطويل والمجاري انواع واصل الكل خمسة وهي مجراة النبل
والقلم واسباسلاري وجراد وبرمشاه واصناف اخر كمجراة الركاب
والدولاب ومجراة الخناجر وخاتم سليمان وانفعها للمبتدي وغيره
المسماه شاه مجرا وهي ذي الطبلتين المنطبقة على النبل والوتر
وصفة الرمي بها ان تدخل الوتر في وسطها ثم توتر القوس والمجرى
موبقة مع الوتر ثم يدخل النبله من شق المجرى بعد ان يفوق المجرى
ثم يضع شرابة المجرى فيما بين البنصر والوسطى ويعقد عليها مثل
العقد على النشاب ويمد ويطلق كذلك ويخطر نصف خطره
يضع المجرى على ساعده الايسر ويحذر المبتدي وكلما ثبت يده اليسرى
كان اسلم له وليحذر حتى يتعود ويالف امر النبله لانها انكت
اليد اليسرى كثيرا وعطلت الرامي وقت الحاجه ويليها مجراة
الخرطوم وهي قطعة واحدة وجهها منهر قدر ما يسع في وسطها النبل

وفي طرفها خرطوم من القرن لاجل حبس النبله مع الوتر وصفه الرمي
بها ان يدخل بالوتر فيما بين الخرطوم والمجرى ويمسك الطرف الاخر
منها بالشمال مع قبضة القوس ثم ياخذ النبله بالابهام والوسطى
ويفتح الشهاده على طول النبله وطرفها الى النصل ثم يفوقها ويوصلها
بالوتر ويعقد عليها مثل عقد النشاب ويمد ويطلق بنصف
خطره كما تقدم والاصل ثبات الشمال ومجراة الركاب اصلها
للمغاربه وهي مجراة على العادة في طرفها قبضة من النحاس وفيها جوزه
مثل الجرخ وهي جيدة نافعه غير انها صعبه وثقيله وقد سهل الله
تعالى بكرمه وفضله علينا امرها فاصلحنا القبضة واحكمنا الجوزه
وزال بحمد الله تعالى عطلها وفسادها وخفت وعظم شدتها وكثرت
منافعها على المجاري لان الرامي بها يمكنه ان يرمي عن القسي الشديده
بما لا يمكنه في غيرها مع قوة النكايه التي لا يقاربها فيها غيرها
من المجاري بالجمله فجاءت بحمد الله وحسن توفيقه من احسن الالات
واسهلها وانفعها وقد تنوعت اشكالها وكلها افضل من جميع
المجاري وكل من يقف على شي منها يشهد بصحتها وانها احق ان تسمى

شاه مجرا اذ هي اشد قوسا وانجا نبالا واسرع رميا وابعد مسافه والرامي
بها على الفرنج بعد سهام قسي الرجل فتنكي بها اصحابها اشد نكايه
من قسي الرجل وصفتها هي مجراة في طرفها قبضه من الحديد بها جوزة
تخدن بمفتاح وبنن وخرطوم الكل مركب في الحديد لشدته وصفة
الرمي بها ان يقبض القبضه الحديد باصابع اليد اليمنى غير الابهام
ثم يكبس المفتاح بابهامه اليمنى ويفتح الجوزه بنصل النبله بيده اليسرى
ويدخل الوتر فيما بين المجرى والخرطوم ويدفع بيده اليمنى للمجرى حتى
ينظر الجوزة قد قفلت على الوتر فيرفع ابهامه عن المفتاح ويمسك
المجرى مع القوس بالشمال ثم يفوق النبله كما تقدم في مجراة الخرطوم
ويدخل اصابع اليد في القبضه الحديد ويشد قابضًا عليها ولا يمس
المفتاح ويمد العادة ولا يميل المجرى بل تكون لازمة قبضة القوس
وعند نهاية المد يكبس المفتاح بسرعه مع ثبات اليد اليمنى فيطلق
من غير خطر ثم يفوق عقب ذلك بسرعه ويترك المجرى في القوس
ممسكه بالوتر واليد اليسرى وياخذ النبله الثانيه ويفوقها ويطلق
كذلك والله اعلم واقول ان من تعود بهذه لم يرمي على غيرها لانه

يسبق

يسبق في عدد الرشق وقطع النشاب واعلم ان كبس المفتاح مرتين الاطلاق
وبعده لا غير فاحذر ان تكبس المفتاح ساهيا قبل نهاية المد واحذر
ايضا ان ترفع ابهام اليسرى عند الاطلاق واذا بطل الرمي فليرد
الجوزه بنصل النبله على ما كانت ولك المجرى من الحديد بكمالها
ترمي عليها كلما تريد من النشاب والبندق والحديد المحمي بالنار لما
تحتاج اليه من الاحراق او الفرجه والتخويف للعدو في ظلام الليل
ونكايه مع احراق النار ولك رمي البندق الحديد المحمي ايضا
بالنشاب الطويل وصفته ان تتخذ جلبه من الحديد او النحاس
بقدر ما يدخل فيها البندق وتجعل لها سيلان وتركبها مكان النصل
ثم تنقب السهم بالقرب من الفوق وتشد السهم في الوتر ويلزم
السهم بقبضة القوس ثم يضع البندقه المحماه في المجراة وتفوق
وترمي وهذا انما ينفع في الحرب لانه يرمي بالبندق الحديد والرصاص
والطين ويرمى به الصيد والطير وغير ذلك ومنهم من ركب جلبه
ورمى بها بيضه الدجاج فخرة بين الرماة وقد تفرغ البيضه ويملاها
نفط ويرمي بها ومنهم من ملاها بالجرور ورمى بها في وسط المركب

وهذه تكتب على المجارى ٥

سهامى سابقات للمنايا بحقك حاملى صح الرمايا ٥

انا والقوس والسهم المكنّا رزايا فى رزايا فى رزايا

فصل فى قسى الرجل قد تقدّم القول ان قوس اليد افضل وان قوس
الرجل فى الحرب والحصون اثبت وانها اذا كانت من خشب الطقش
احسن واذا كانت على مقدار الرامى فصاحب الساق الطويل اطول
جذب والقوس القصير احد سهاما والطويل ابعد جوزه وان لكل
رام قوس والاوسط المتفق على جودته ان يكون قوس الركاب[2] من خمسة
اشبار وعمودها اربعة اشبار والعقار طول قضيبها ستة اشبار
وعمودها ثلاثة اشبار ونصف وقوس اللولب قضيبها عشرة وعمودها
خمسه واما الزيار فلكل عشرين من القضيب اثنى عشر عمود وسر
هذا كله وروحه معرفه موضع الجوزه من العمود وهو فى القوس
المركبة من القرن والخشب والعقب والغرى ان يكون بين الجوزة والقوس
قدر ثلثى طول وترتلك القوس وهو قد نشاب قوس اليد وقالوا
ينبغى ان يكون فى الجمع احوالها على الاستواء والصحة من جميع الوجوه

قضيبها[2]

الوجوه وسيابتها على طول واحد ولين واحد وان يقع وسط الوتر
فى وسط الجوزه محررًا وكذا تخانة الجوزه سوا وارتفاعهما سوا
واذا اغطست الجوزه فى بيتها فسد السهم فاعمل فى الفوله طابع جافى
يقعدها واذا كانت الجوزه معتبه فسد السهم فابرد من نصرها نصف
العلو ولانقصها اكثر ومسمار الجوزه يكون على التربيع والتدوير
فى غاية التحرير ويكون خذيها لازمة لخدى الفوق ويكون الفوق فى
وسط السهم وان نقص احدى خدى الفوق فالصق له ورقه اوتوز وان
ثخن فخذ من الخد الزايد بالمبرد وابعد الريش عن طرف الفوق بقدر
ثخانه الجوزه سوا واجعله على الاستوا فى ساير احواله واجعل الاشترك
قدر فتحه الجوزه صلبا مدورًا والاشترك هو الموضع الذى يدخل
فى الجوزه من الوتر وان رايته قد تعرض من حد انعقاد الوتر على الجوزه
فهو فساد السهم واذا حك الوتر فى المجرى فسد السهم فخذ من تحت
الصدر قليلا ثم شد وارمى فان استوت الرمايه والا اعمل تحت
صدر القوس من ناحيه وجه المجرى قدر نصف خيط واذا كان فى
فلك العمود اتساع عن القوس فاجعل بين العقصه والقوس سلخه من

خشب او جلد وان كان القوس شحط فابرده وطول نبل الهدف شبرين
وعقدين والحربي والسبقي من شبر ونصف وصفه الرمي بقوس
الرجل اما المغربي فانه يتحفظ ويجلس متحرفا ويجعل القوس امامه راقدة
على وجهها وظهرها صوب الرامي ويخرج رجليه فيجعلهما على ظهر
القوس والعقصة بينهما وياخذ المجرى بيده اليمنى ويديرها اليه ويمد
رجليه مع اخذ المجرى جمله بسرعه وخفه ولباقه ويجعل الكلكلي تحت
سرته والمفتاح على الارض وركبته قايمتان ورجليه في الصدر
في وسط امشاط رجليه ورجلاه مضمومتان الى المجرى ثم ياخذ الجباد
بيده اليمنى من الجانب الايمن ويديره بيده اليسرى من وراء ظهره
وياخذ بها الخطاف الايسر ويضعه في الوتر بالقرب من المجرا ويجره
اليه حتى يقرب منه ويعطي بامشاط رجليه الى خلف قليلا فياخذ
الخطاف الايمن بيده اليمنى ويحني ظهره قليلا حتى يضع الخطاف في
الوتر ايضا ويشد قليلا ثم يحط يده اليسرى على ركبته اليسرى
ويده اليمنى بين المفتاح والكلكلي بقوه وهو رافع يده به الى فوق
حتى يحك الوتر على المجرى ولا يفارقها ويجر بوسطه ويدفع بامشاط

رجليه وبركبتيه برفق ويكون الجباد من اسفل على اخر الميدن ويستمر بالجر
حتى يصل الوتر الى الجوزة برفق وسكون الى ان يوقع الوتر في الجوزه فيلين
وسطه ويعطي بامشاط رجليه حتى يقع الخطاف فينقل رجله اليمنى يجعلها
تحت المجرى ورجله اليسرى من تحت عقصتها وياخذ عين الوتر بيده
اليمنى من تحت واليسرى من فوق ويجرها باطراف اصابعه الى ان
يحصلها في الوشكه الحربيه ويفتلها على فتلتها حتى تنعقد في الوشكه
فان لم تصل الى الوشكه فاجعل رجليك في لبدت الايسر من القوس
والخاطف في الوتر وهو في الجوزه ويدك بين المفتاح والكلكلي وجر
قليلا وحصله بيدك اليسرى في الوشكه ثم ياخذ المجرى بيده اليسرى
ويرفعها الى وجهه ويحل عليها حتى يعلم ان كان يضبط ضبطا شديدا
ام لا ثم نزل الخدمي ويحطه على رجليه كما وصفنا الى ان تحصل الوتر
الحربي في الجوزه وينثر القوس اليه باليد اليمنى ويعطي امشاط رجليه
الى خلف حتى يقع الخطاف فيلقي القوس بيده اليسرى ويضعه على
فخذه اليسرى بعد ان يحط رجله اليسرى على رجله اليمنى ويجعل
فخذه بين المفتاح والكلكلي وياخذ النبله كما تقدم وتجعلها في الجوزه

ويميل القوس باليد اليسرى قريبا من العين وتكون القوس في وسط كفه
موزونا على دراعه الى فصاده واصابعه مرفوعة الى فوق مبسوطة مع
المجرى ومرفقه خارج عن ركبته وركبته اليسرى قايمة واليمنى
مضمومه ويجي بالقوس الى وجهه بعد ان يجعل يده اليمنى بين الكلكلي
والمفتاح وهو منتصب غير ناكس الناس ولا رافع له ولا مايل وفي
الكلكلي في وسط كفه ويجعل العقد الاولى من ابهامه تحت العين
اليمنى ويغلق اليسرى ويجعل راس النبله في الاشارة ويحذر نزول
المرفق الايمن ويقبض المفتاح بجميع الاصابع ويكبس بقوه مع ثبات
ولا يزيل القوس عن وجهه الى ان يصل السهم الى الغرض وينظر بالعين
اليمنى من يرمي باليد اليمنى وباليسرى من يرمي باليد اليسرى ولا
سبيل الى ذلك الا عن عذر والرمي على خمسة اوجه رماية المرمى
والسبق والقطع والصيد والحرب فرماية المرمى على قسمين قسم
بالفرضه في الوجه وقسم بالخلخال فينبغي للمبتدي ان يتعلم رماية
الفرضه اولا حتى يصلح له الزايد والناقص والمخرج يمينا وشمالا فاذا
صح له ذلك واتقنه نقل الى الرمي بالشمع والخلخال ومن جبل الرمي

ان

ان يرمي والعينان مفتوحتان ويعتمد على اليمنى ويلصق ابهامه بالكلكلي
في وجهه ولا يرمي امام وجهه فانه كثير الخيبه قليل الاصابه والنظر
بالعين الى الاخرى وينظر بغير عبسه ولا يغمض عينه ولا يفتح واحده
ويغلق اخرى ولا يفتح فمه ولا ينظر على جنب ولا يرفع راسه عند
الاخلا ويكون معتدل الصورة ولا ينقل شماله من على ركبته
الا يطلع بها وينزل بها معا وخبر الحاس للفرس المنخرم الفم ولا سبيل
ان يهبط بالكلكلي عن وجهه وان كانت الرميه طويله يرفع
مشربه ويثبته في ارتفاعه والرمي بالشمع والخلخال اثبت رماية
من الفرضه وذلك ان ينظر الى القوس من التحقيق الى الفرضه في
وجهك وينبغي لمن يرمي بالشمع والخلخال اذا رفع القوس في وجهه
ان يثبت يده في وجهه وسهمه في الغرض وحينئذ ينظر في النقط
فان وجد يده هنه وتدبيره الخلخال فقد وافق الخلخال وذلك
المرغوب وان وجد الخلخال زايغا عن النقطه رده اليها وعلم
ضعف تدبيره فان كان الرامي يطلب بهذا الطلب زاد في رمايته
وتدبيره لانه قد جمع بين الحالتين التحقيق والتدبير وروح هذا

جمعه ثبات القوس وينبغي ان يكون القوس سلس القرس اذا قرسه
جاء واذا اوقعه وقف ويكون وسط الوتر في وسط الجوزه محررا ولا
يميل القوس يمينا ولا شمالا ولكن لك عمودها ولا يرفع مشربه ولا
يميله ولا يعلي الكلكلي ولا يخفظه ويجمع اصابعه الاربعه في المفتاح
وتكون يده اليسرى في العمود موثوقه ويكون مرفقه من يده
التي فيها القوس داخل ركبته على صحن فخذه في رميه العقار لقصر
عموده وخارجا في رميه قوس الركاب لطول عموده   اما صفة
الرمي على قوس الركاب فهو ان يقوم قائما منحرفا والجاد في وسطه
ويمسك القوس بيده اليسرى مثل مسك العقار ويجعل الركاب
في رجله اليمنى ويرفعها بالقوس من الارض الى ان يصل الوتر الى
الخطاف فيجعله فيه ويقبضه بيمينه مع المجرى ويجعل بينه وبين
المجرى قليلا حتى لا يحك في اجنابها ويجعل يده اليسرى بين البنا
والمفتاح ويقبض على المجرى ويدفع بها الى قدام ويمد رجله اليمنى
الى قدام منحرفا بها الى اليمين قليلا غير نازل بها الى الارض ويحرف
الركاب في رجله حتى يجعل المشرب على ساقه ويجر برفق الى ان يقع

الوتر

الوتر في الجوزه ثم نزل الخطاف بسرعه عن الوتر ويقبض بيده اليمنى ويرفع
الى فوق ولا يزل يده اليسرى من العلف فاذا صار القوس قائما وسينه
اليسرى الى خلف واليمنى امام ووجه المجرى الى الجانب الايمن ويجعل
يده اليمنى بين الكلكلي والمفتاح ويجعل الكلكلي بين بطنه والجاد ويده
اليسرى الى خلف الجوزه في موضعها وقت الرمايه ويضع النبله في
الجوزه ويجعل الكلكلي في وسط الكف مما يقدم والمجرى في الكف بين
الابهام والسبابه والاصابع ملصوقه على المجرى ملفوفه على بعض
وجهه والابهام ان شا تركه قائما وان شا ثناه من نصفه ويجعل الظهر
على مسمار الجوزه هذا رمي الركاب قائما واما جالسا فانه يجلس
خذ
منحرفا ويجعل القوس امامه ومفتاحه على الارض وركابه مما يليك وتا
المجرى باليد اليسرى من على وجهها مثل مسك العقار والفرصة
في الوجه تكون بقوه وسرعه مع ثبات ولا ينعود حط العمود في
وجهه فان فيه ضرر ويسرع بهبوط القوس الى حجره ان كان جالسا
والى الارض ان كان قائما والعقار يرد الى الرجل اليمنى اذا كان
جالسا واذا اثبت الشع واراد التنقل الى خلف عشر باعات ينقط

نقطه فاذا ىبت علم بن لك كم نقله بالشمع وعلم ما بين النقطتين فينقل
ما شاء على معلوم فاذا ظهر له اخر القضدب وعلم الخلخال ورجع الى
نقطه جناح الشمال فيعلمها على وجه القضدب وينظرها بعينه الشمال
ويعملها في الاشارة بدلا من السهم فانه يزيد عشر باعات ونحوها
فان انتقل الى خلف رجع الى رمايه الفتحه وهي نقطه الشمع في الشمال
من تحت القضدب ينظرها بعينه الشمال ويعملها في الغرض ويدع في
وجهه بالشمع والخلخال فانها اثبت ومثله ان يرمي بنقطه ويعمل
السهم في الغرض واذا انتقلت الى خلف نعمل نقطه بشمع في خط النصف
من العمود وتنظرها بالعين اليمنى ولا تزال تنقلها وانت ترمي خلوه
حتى يصح العمل فان ظهر لك والا تثقب في جنب العمود ثقبه وتجعل
فيها خلخالا من صفر او حديد وتنظر منه الغرض بدلا من السهم
ويكون الزايد والناقص في وجهك وتشترط فيها جدولا عند
الشمع والخلخال وكل رام لا يحسن الانتقال بنظره لا يسمى رام اجعل
نظرك من راس المشرب تغطي به العلامة وان كان القوس قليل
الجيل فاجعل عقصة القوس على راس العلامه والنظر من اسفل المشرب

من

من ناحيه العقصه واذا كان طول الهدف اربعين قوسا يكون
النظر من طرف نزله السهم في القرطاس وان كان بعد العلامه عشرة
اقواس كان النظر من جوزه المجرا وان كان البعد خمسة اقواس
كان النظر من عقدة الابهام واصل تدبر الرامي في الزيادة
والنقصان والعاضد انما هو من الكلكلي وقوة العصرة مع ثبات
اليمنى عند الاطلاط مع المفتاح حتى يفرغ دوران الجوزه وثبات
الشمال **فصل** اعلم ان قوس الرجل فيها غرور كثيرة ينبغي ان يعلمها
الرامي ليحذرها ومنها ان الوتر اذا كان عسا لا على وجه العمود ربما
رجع النبل الى وجه رامه واذا كان فوق النبل حشنا ربما بند
القوس ناجيه فقتل من كان بالقرب منه واذا كانت الجوزة
عالية جدا بند الوتر النبله الى وجه رامها او الى جهة اخرى
وربما غفل الرامي في اوقات الحرب او لازدحام الرماة عن
تمكين الجوزه بعد وضع الوتر فيها واسرع الى حط الجباد فينقلب
الوتر قبل اخراج الكلاب منه فيطرب الجباد ظهر الرامي بقوة
دفعه القوس والعياد بالله من ذلك ولقد وقفت على كتاب جليل

خ العاضد الكلال

في علم الرمي بخط مغربي من مصنفات علما هذا الحكى فيه ان راميا حاذقا
قام الى مرماة بقوسه فوضع الجباد في الوتر وجعل يجد بها بحزامه
فلما حصل الوتر في الجوزه اراد ان يروح رجليه فاخلا القوس
فجبذ الجباد من ورايه بحزامه بقوة دفعة القوس فساقته على وجهه
وضرب طرف المجرى لسرته فانطوى الرجل وغشي عليه فجعلنا
نطرب وجهه بالماء وصرفناه للقبله ولم نشك في موته واخرقه
دم من انفه ومن اسفله ومات بعد ثمانية ايام وحكى ايضا
عن رام انتدبوه لرمي سبع كان يوذيهم وانه املا قوسه والقى
فيه سهمه يريد رمي السبع فلما اخلا عن السهم رجع السهم الى
وجهه فما قلعناه من عينه الا بعد جهد ومشقه ومنهم من ازحت
شدة زكابه من كثرة الرمي وتقدم عند النزع الى وجه المجرى
فضربه السهم فرجع الى وجه الرامي واعلم اني لم اذكر هذه العيوب
ازدرا بهذه الالة الجليله ولا تنقيصا لفضلها وانما قصدت
اعلام الرامي بما حصل من اهمال امرها اللذين احكموا علمها فكيف
بالمبتدين فصل في رمي السبق بقوس الرجل اذا اردت ذلك

فحل

فحل قوسك واخرجه من المجرى وزد القوس بقطعه خشب طابع واطبع
القوس على قفاه ثم زنه فان كان غسالا فاشده وارمه به وان لم يكن
غسال فاخرجه واعمل تحت الصدر من ناحية المشرب قشرة جلد
حتى تميله الى ورا ثم شده مرتخيا وتجعل اسافنه مطرفه ان كان
عقارا واضرب له وترا رقيق اقل من وتره بخمسة دراهم واجعله
اطول من المتعارف بثلاث اصابع واعمل عيونه اطول من المتعارف
باصبعين ثم اطلع به على قوسه واضرب له اشترك رقيق مدور
واعمل تحته رق رقيق في طوله ثم اتخذ سهما سبقيا خفيفا طول
خشبه شبر وعقد ونصله سته اصابع او خمسه وراسه مثل
الزيتونه ووزنه اقل من الهدف بثلاثة دراهم وطول ريشه عقد
الابهام وفوقه مربع على الوتر وملو الجوزه ثم استدبر الريح على
العداله بان تربط خيط غزل في المشرب وتشق به الريح وتجعل
تحت رجلك حجرا طوله ذراع ثم ترفع مشربك الى الجو وتقسمه
ثلاثه وتجعل ثلثه الى السماء والثلثين الى الارض تحت العقصه ثم
اخلي بقوة حتى يكاد يكسر المفتاح من شدة العصره واصعد الحجر

واخرج بشمالك واليمنى معا بالمجرى عند الاطلاق وان اردت ان
تسبق صاحبك فاقطع الشركه المشد ودبها القوس واتركها حتى
اذا اخرج السهم خرج معه القوس **فصل** معرفه الرمي بقوس الرجل
على ظهور الخيل اعلم اصل وضع الركاب في قوس الرجل هو لاجل الرمي
على الخيل وذلك ان الرامي يخرج رجله من ركاب السرج ويجعلها
في ركاب القوس ويكمل العمل ويرمي على العاده ولما عاينت ذلك
ووقفت على القسي العربيه الشديده وقد جعلوا لها اعمده بكلاب
موضع الجوزه فرميت عليها مده ثم وضعت لها جوزه على العادة
غير انها تدور دوره واحدة غير كامله وتقف على الهيئه التي
تفارق الوتر عليها فحصل بذلك لها فوايد منها ان الرامي اذا جذب
القوس فحال وصول الوتر الى وسط الجوزه تدور الجوزة وتقفل
على الوتر كما يجب من غير مباشرة من الرامي ومنها ان المعهود في
قسي الرجل ان صعود الوتر على الجوزه ثلثه وعشرين قيراط من حملة
قوة القوس لانه الموضع الذي يصعب على الرامي وان هذه قد عفيت
عن تلك الكلفه ومنها ان صعود الوتر على الجوزه ينقفل القوس

خصوصا

خصوصا بالتكرار فيرتخي شدها وفي ذلك عيوب معروفه وقد عفيت
هذه ايضا من ذلك وامثال ذلك مما لا يخفى على ارباب هذه الصناعه
ثم اتخذت عليها خرطوم من القرن يمسك النبال ويحفظها عن الزيغ
والسقوط وبها يامن الرامي من رجوع النبل الى وجهه ويمكنه مع
ذلك الرمي الى ساير الجهات راجلا وفارسا سابقا ومجولا فقد تبين
فضلها ولله الحمد ثم وضعت لها جادا بكلاب مزوج يحمله الرامي
مثل حمله الهيكل على الكتف الايسر وتحت الابط الايمن
والكلاب الى جانب البزيم جعلت موضع ركاب القوس كلابا
من الحديد واذا اراد ان يرمي عليها اخذ القوس من مقبضها
الذي في ظهر المجرى بيده اليمنى بعد ان يحكم العنان باليد اليسرى
ثم يرفع يده بالقوس ويضع الوتر في الكلاب الحمايلي والمجرى في ما
بين الكلابين ويحبس عليه ثم ينحني نحو الارض حتى يضع الكلاب
الذي في القوس في ركاب الرجل اليمنى وحينئذ يشد كابسا برجله
وجاذبا بظهره ومساعدا باليد اليمنى من مقبض المجرى حتى يبلغ
الوتر الى وسط الجوزه وتقفل الجوزه عليه فاذا تحقق ذلك ووثق

بصحته انطوى منحنيا بسرعه واخرج الوتر من الجباد ثم الكلاب من الركاب
ثم يقلب القوس واضعا مقبض المجرى في اليسرى والقوس معترضه على
عنق الفرس والوتر نحو السما ثم يقوف النبله كما تقدم حتى يلصقها بالوتر
ثم ياخذ الكلكلي باليمنى ويجذب ما شا ويرمى ومن اراد يرمى بالنشاب
المداني او البغلق ومنعه غلظ الوتر وضيق الجوزه فليجعل في الوتر
خيطا على وسع الكاز وطول ما يستوفي جميع السهم فيحصل بذلك
امكان الرامي ان يرمي بجميع النشاب على اختلاف اصنافه فحصل بذلك
بحمد الله كمالها وجات من انفع الالات والاسلحة للغزاة والمجاهدين
في سبيل الله تعالى وانكاها للعدو والمخذول خصوصا الافرنج الملاعين
لان المجاهد يرد بها نبالهم عليهم وينكيهم بها اعظم نكايه من جروحهم
بما ليس يخفى على كل ذي عقل وهي مع فضلها الذي شهدت بصحته التجربه
سهله المنوال قريبة الماخذ على المبتدى وفيما بيناه كفايه ونحن
سايلون كل واقف عليها دعوه بالعفو والمغفرة بظهر الغيب فقد
صح في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
مومن يدعو لاخيه المومن بظهر الغيب الا وملك يقول امين ولك

مثله

مثله وانت وفقك الله تعلم ان دعا الملك افضل ولا شك انه
مستجاب والله تعالى يوفق للصواب **فصل في** معرفه الرمي بقوس
العرب الغذ بمه اذا اردت ذلك فاتخذ مضربه جلود لبسارك
وثلاث اصابع كستبانات ليمينك ثم اقبض على كبد القوس من
فوق واجعل قبضتك في سفل القوس ليكون مجرى السهم في النصف
سوا ويكون موقع الوتر على زندك الايسر ثم ادخل الوتر وفوقه
وابطح القوس عرضا وارفع راسها قليلا وادخل اصابعك الثلاثة
اليمنى في الوتر من اسفل واجعل الفرض من اصبعيك السبابه
والوسطى واقم ذراعك واثني زندك وانزع بدفع يسارك ومد
يمينك حتى يستغرق السهم ارسل واخرج يمينك بحذا يدك اليسرى
على استوا لا اسفلها في وقت الارسال ولا ترفعها فيفسد رميك
ويطيش سهمك وهو ان تخطر براس قوسك خطرة حسنه الى امامك
واذا فرغت حططت الوتر **فصل في** معرفة الرمي على القوس المرودا
قالوا يتخذ صاحبها سوار وطوق من ذهب او فضه او غير ذلك
ويجعل الطوق في عنقه والسوار في يده اليسرى حتى لا يصيب الوتر

ساعد الرامي اذا رمى فاذا اراد يرمي فوق السهم وصيره بيسرة المقبض
من فوق السبابه لانه لا ينضجع القوس عند الرمي على ساعده فاذا فوق
السهم جعل ابهامه اليمنى في الطوق الذي في عنقه من اسفل الطوق
ثم ادنى من الوتر موضع تفويق السهم الى سبابته والوسطى وادخلهما
من تحت الوتر وصير السهم بينهما ثم قبض بهما الوتر ودفع بيساره بالقوس
حتى يبسطها مسددا نحو الاشارة ثم يرمي وقدر سعة الحلقه وما
بين السبابة والابهام وبين السبابة والوسطى وطول السهم على قدر
بسط اليد اليسرى فهذه حقيقة الرمي على القوس الداودية المذكوره
فان يكن الطوق والسوار من المعدن فليكن من جلد وثيق الا ان الوضع
ما ذكر والرمي بها امكن على اليد واوثق في الاصابه **فصل في**
ملح النشاب منها السهم الذي يمر ثم يرجع تتخذ سهما مثقوبا من اوله
مستويا لا يكون موضع اغلظ من موضع الى اخره وله فوقين مفتوحين
من طرفيه لا يثقل طرف عن طرف عند وزنه بالخيط في وسطه يقف
كانه ميزان لا يزيد راس عن راس فهو سريع ويرقق طرفيه موضع
الريش ويريش كل طرف ثلاث ريشات او اربع متقابلات في

نفس التركيب ويقف رامية ويرفع يده قليلا ويطلق على الريح فانه
يمر ويرجع الى الرامي ومنهم صنعه لذلك وثقب في وسط الحازين
بالطول وجعل في الذي يلي الوتر شيئا من الرصاص والثقب الاخر
لذلك بالطول في وسط الكاز الاخر خاليا فيه شيئا ورماه لذلك
ومنهم من جعل في ثقب الفوق الذي يلي الوتر قليلا من الرصاص
والثقب الذي في الطرف الاخر خاليا والريش على خط مستقيم
وسفل الريش الى جهة واحده وهي التي تلي الوتر عند الرمي مجرب
وذكر اصحاب قسي الرجل ان يتخذ سهما اطول من المشرب بستة
اصابع ويعمل بطرفيه فوقين ايضا وتريش بثلاث ريشات من كل
طرف ويكون معتدلا من خشب خفيف وترمي في وجه الريح
فانه يروح ويرجع فان لم يرجع فاثقب في طرفه القدام ثقبة صغيرة
وثقل الفوق الوراني بوزن نصف درهم رصاص وقال اخر تتخذ
سهما طول سهم قوس الرجل مرتين وتريشه باربع ريشات من صوب
النصل تكون مقلوبة يعني اطرافها للنصل والقعور للفوق ولا
يريش من صوب الفوق ولا يعمل له نصل وثقل فوقه برصاص فانك

اذا رميت به احدًا فانه ينقلب ويضربه بالفوق ومنها رمى السهم
المعراض لرمى العصافر الدق يتخذ سهما يكون اوله الذى عند النصل
رقيقا ولا يزال يخش الى موضع الريش ثم يرق مع الريش ويعمل فوقه
غلظا جدا ويريش بثلاث ريايش يكون الواحدة بينهما اكبر من
الاثنين وترميه فانه يمر عرضا واذا انقبت فوقه واملاه رصاصا
ورماة تعرض على كل حال واذا اعطيت سهما ثقيل النصل
خفيف الريش فانزله فى النفوق فانه يمر مستويًا وان كان خفيف
النصل ثقيل الريش فاصعده فى النفوق يمر مستويا وان كان
احدى الريش الثلاث ثقيلا والاثنان خفيفتان فاجعل الثقيل
الى اسفل وان كان بريشتين ثقيلتين فاجعلهما الى اسفل وان
كان بواحدة فكذلك وان زال احد الريش وبقيت الجنبتين
فانه يمر سادًا وان ذهب احدى الجنبتين فلا يمر سادًا وان
كان السهم بغير ريش والنصل خفيف فلا مطمع فى مره باستوا
واذا كان النصل ثقيلا نخذ خرقه فشقها بثلاثة السنة واثقب
وسطها بقدر غلظ السهم وادخل السهم فيها الى موضع الريش واربط

عليه وارمى فانه يمر مستويا صفة سهم يصعد ولا ينزل تتخذ سهمًا من
خشب خفيف طوله طول سهم قوس الرجل ونخنه معتدلا ثم تثقبه
من اوله الى الفوق بمثقاب غليظ حتى يصير القصبة الزجيه وتريشه
بريش كثير من اوله الى اخره ويكون منها ريشا ملفوفا على السهم ويعمل
فيه عمود رصاص وفى طرف العمود فلس يمنعه وطول العمود
قدر شبر ونحوه ووزنه عشرة دراهم نقدًا ويرمى به فى ريح شديدة
الى السماء من موضع عال فانه اذا طلع ينقلب للنزول فيقع
منه الرصاص ويبقى السهم معلقا لخفته وكثرة ريشه ولا ينزل
بتلك الارض ومنهم من صنع سهما على العادة وثقبه مخالفا
من اوله الى اخره ورماه مثل السبقيه يوم ريح صفة سهم ينفذ
القطر منه الزجاج وتتخذ قطرميزا من زجاج ريحى وتلبسه
بالورق والاشراس او النشا من راسه الى اسفله ويجفف وتتخذ
نصلا لطيفا مجوفا مثل راس البوق فى دور سنجه الربع وله كرسى
جيد وتشرشر راس النصل كالشراريف ويركب على سهم يكون
بدنه ارق من النصل ويملا القطرميز رملا ويسد فمه ويوضع

على شئ مرتفع قدر ذراع او اكثر قليلا ويقف الرامي على بعد ثلث
قسي او اربع لا غير ويرمي فاذا انفذ من ناحية اخرج السهم ورماه
من الناحية الاخرى ثم يفرغه من الرمل والورق بالما وتعمل فيه سهمين
ويعلق **صفة** سهم يرمى به الاشارة فلا يخطى ابدا **و**تحذ في السهم
حلقتين وثقفتين في مقدمه وموخره ثم يشد في وسط الاشارة
حبلا وتدخل طرفه في الحلقتين وتشده في يد الكشتوان ويرمي
وتشد الخيط فلا تخطى الاشاره **صفة** سهم يقطع ما شئت من الورق
عددا تخذ نصلا مجوفا مثل المجوب وتركبه في سهم ثقيل وترمي به
الورق اربع خمس مرات حتى يمتلي من الورق ثم تخرج منه قدر ما
شئت وترمي به الورق فيقطع ذلك العدد لا يزيد ولا ينقص
اخر مثله تتخذ نصلا صفة الصليب وتدخل نصفه الخشب
ويكون طول الذي يبقى قدام يقطع به زايدا عن الصليب
مقدار اصبعين ويكون مربعا محدودا فانه يقطع ذلك العدد
سوا من غير زيادة ولا نقص **صفة** سهم عجب تخذ سهمين مجوفين
يدخل احدهما في الاخر ويخرج بغير تخليف وتجعل لهما فوقين مركبه

عليهما

عليهما وتجعل فيهما خيطا رقيقا يدخل من فوق السهم وتخرجه من نصله وتد خله
من نصل الاخرى وتخرجه من فوقه وتربط احدى طرفي الحبل في قوس ركاب
عند البني والطرف الاخر كذلك في قوس اخر وتجوزه من السهم
وتجعل بينهما نقد رماية خطوة وتحصلهما في جوزتيهما وتقابل كل
منهما بالاخر وتربط في كل مفتاح خيط وترده من على الكلكلي وتضبط
المجاري حتى لا تتحرك عند الاخلا ثم تجر الخيط جرة واحدة فتخلي
القوسين جمله وتلتقي السهمان ويدخل احدهما في الاخر ويخرجا
ويتفاكل منهما عند قوس الاخر وان اردت احدهما ياخذ الاخر
ويروح فلين احد القوسين واجعل سهم القوى فوقه ثابت لا يخرج
السهم منه **صفة** الرمي على حد السيف اذا اردت ذلك فاغرز
السيف على الارض وتمسكه لانسان وحده لصوبك وترمي
بسهم غير منصل فيشقه السيف من اوله الى اخره **و**لك رمي
الخاتم بان تعلقه بشعره وتوثقه باخرى من اسفله حتى لا ينقلب
برح السهم **و**لك الرمي على الشعر بان تربطه احدى طرفيه في
عود وتعلق في طرفه الاخر رصاصه وتغرز العود في رمل الاما ج

وترمى بسهم عريض النصل ولك رمى السراج الموقد فتطفيه ترميه
بسهم كبير الريش ولك رمى الحس تسمعه ليلا في الظلام تفوق السهم
وتحقق الحس وتجعله بجاه وجهك وتجعل رميه مواجها ومدار هذا
على تحقق الحس وسرعة الرمى وفي بعض كتب الرمايه يروى عن ازدشير
الملك انه في بعض الليالي كان جالسا في جمله من الرماة فسمعوا حسا
ولم يعلموا ما هو فرموه فلما اصبحوا وجدوه كلبا وقد شك بالسهام
نصل على نصل وسهم على سهم وسهم ازدشير ابن بابك اولهم وازدشير
هذا هو اول من وضع كتابا فيما جرب من الرمى صفه سهم
يقطع الفلوس في الهوا تتخذ سهما ثقيل النصل وان شئت ركب
النصل في السفته تكون كبيرة والنصل يقدر ما يخلص غلظ الفلس
واجعل الفلس على النصل ملصوقا بالشمع وارمى به في الهوا فانه
يطلع وينزل فيقطع الفلس على الارض ولك نصلا له فلس
كالمسمار والفلس قدر الدرهم وتشرط على انك ترمى ثلاث فلوس
تنفذ منها الذى يشرط منها اما احد الطرفين دون الوسط او
ينفذ الوسط دون الطرفين وعلى هذا المثال تتخذ فلوس من

الولاد

الولاد في الوسط نصل رفيع قدر تخانة الفلوس ثم تجمع بين الفلوس
بالشمع وتصل القطع بينهم ونصله الى المشروط بنفذه ويشد الجميع في
السفته وترمى الى الحايط ولك ان تقول ارمى سهاما مهما اشترط
على عدد اخط مستقيم واحد الى جنب الاخر في الظلام او على شكل
شرط على مثل المثلث او المربع او علامه تتخذ مسمارين في الحايط
بينهما شبرين او شبر واحد وتربط في كل منهما حبلا ثم تعمد
الى خشبه مربعة وتثقب فيها ثقبين بقدر ما بين المسمارين وتدخل
الحبلين من الثقبين وتشد طرفي الحبلين الى وسطه فتمر على استوا
الحبلين المذكورين وتثقب الخشبه على اي صفة اشترط عليه
وتثبت فيها نصولا ثم تجعل في وسطها سهما وترمى النصول تركز
في الحايط او في اى شى جعل مكانها ثم ينزع الخشبه وتدع النصول
مركوزه والعمل في الظلام او يشترط او يغمض عينى الرامى وتختم
عليه ومنهم من اشترط يرمى الف سهم ولا يخيب شيا منها بل الجميع
صايب وذلك انه جعل في السهم حلقتين وادخل فيهما حبلا
وجعل احدى طرفيه في الاشارة والاخرى في يد الرامى ٥ صفه

خل

الرمي بقوس الرجل من غير مفتاح ولا جوزه وذلك ان يدخل في بيت
المفتاح خيطا ويكون طاقين ويخرجه من بيت الجوزه وتمد القوس
وتقفل على الوتر بالخيط وتعوقه بشطاط مثل الحمل وتركب فيه سهما
ثم تصوب العلامه وتقطع بسكين **فصل** قد جرت العادة ان
الرامي يذكر معلمه بين قرنائه في المحافل وعند من يسال ذلك
لمعرفه مقداره او ليفتخر باستاده ويدعو اله والعبد المملوك
قد تلمذ في هذا الفن لجماعة استادين من العرب والعجم والترك
والمغاربه واخذت عن الكبير والجليل والحقير واستادي الذي
اخذت اصول هذا العلم عنه واجازني بالعلم والعمل الاستاد
الاجل شهاب الدين احمد بن حوسلين الحموي بمصر المحروسه قال في
درج الاجازه الولد طيبغا ابن عبد الله يرمي لشهاب الدين احمد
ابن شرف الدين اسمعيل يرمي لشمس الدين محمد النابلسي يرمي لشمس
الدين محمد السنجاري يرمي للشيخ شمس الدين محمد الناسخ يرمي لفخر الدين
عثمان الاخلاطي يرمي لعمر بن محمد الكنجي يرمي لابي بكر ابن علي
الاصفهاني يرمي لاحمد بن محمد السلماسي يرمي لبابول المراعي يرمي

لمحمد ابن عيسى السمرقندي يرمي لابي هاشم الباوردي يرمي لسيدي
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه والله تعالى يتغمدهم اجمع بالرحمة
والرضوان **فصل** السبقه التي بمصر المحروسه بالقرب من قبة
النصر فيما بين عمودين رخام مكتوب عليهما رمي الامير سيف الدين
بكتوت في سنه اثنين وسبع مايه من الهجرة النبويه بحضرة نايب
السلطان والحجاب وجماعة امرا وخلق من الناس على قوس قوتها
احد وثلاثين رطلا بالدمشقي واحدى بيتيها مشدود وسهمه
وزن سبعة دراهم وربع وطوله ينقص اصبعين عن التمام فقطع
الف ذراع وسته وسبعين ذراع بالقاهري في وقت ليس فيه
ريح ثم رماها ارغون وزادها ولم يحسب له لقوة قوسه كتبتها
لمن يجرب نفسه **فصل** التعليق لاخذ الحصون وغير ذلك تتخذ
نصلا من فولاد غير مسقي غلظه اصبع وطول شبر وفي اخره مما
يلي السيلان حلقه وفوقها ثقب فيه بكره وخرشه بالمنقاش
حتى لا يخرج من الخشب او الحجر وعند الرمي تدخل خيطا رقيقا متينا
من الحلقه والبكرة واجمع طرفيه ووسطه عندك والطرفين

من خلف البكره ثم اجعله فى السفنه او ما تقوم مقامها وحل الخيط
حتى ينفتل ثم خذ بكره وشقه واجعل فيها جلا وشقا وفى البكره
خطا فايد خل فى الحلقه واجعل الخطاف فى وسط الخيط المثنى
واجذ به بالطرفين حتى يحصل الخطاف فى الحلقه فاجذب الخيط
القوى واختبر قوته فاذا وثقت بقوته اجذب احدى طرفى
الخيط الرقيق وخلصه ثم تعلق من شئت من تحت ابطه بطرف الحبل
ويجر نفسه بالطرف الاخر الى ان يتعلق بالصور ثم يجذب رفاقه
ويحفظوا نفوسهم ويفتحوا الابواب بنية الغزاه صفة دهان
الصندروس للقسى وغيرها تخلط اى لون شئت بدهن الصندروس
المحلول وادهن به وجففه ثم ادهنه بالصندروس وجه وجه
اخر وجففه ثم ادهن الوجه بمرارة بقرى طريه وجففه ثم ادهن
عليه لون اخر مثل الابيض على الاسود او الاحمر على اخضر او ازرق
على احمر ويكون فى الشمس الحارة ثم يخ فى وقته عليه خل خمر وانت
تنظر يتقلب بالوان الاشكال ثم يجففه ثم يغسل المراره ويجففه
ثم تدهنه بالصندروس وجه وتدعه وان شيت اعمل لون اخر كذلك

من خلف البكره ثم اجعله فى السفنه او ما تقوم مقامها وحل الخيط
حتى ينفتل ثم خذ بكره وثقه واجعل فيها جبلا وثقبا وفى البكره
خطا فايد خل فى الحلقه واجعل الخطاف فى وسط الخيط المثنى
واجذ به بالطرفين حتى يحصل الخطاف فى الحلقه فاجذب الخيط
القوى واختبر قوته فاذا وثقت بقوته اجذب احدى طرفى
الخيط الرقيق وخلصه ثم تعلق من شئت من تحت ابطه بطرف الحبل
ويجر نفسه بالطرف الاخر الى ان يتعلق بالصور ثم يجذب رفاقه
ويحفظوا انفوسهم ويفتحوا الابواب بنية الغزاه **صفة** دهان
الصندروس للقسى وغيرها تخلط اى لون شئت بدهن الصندروس
المحلول وادهن به وجففه ثم ادهنه بالصندروس وحده وجه
اخر وجففه ثم ادهن الوجه بمرارة بقرى طريه وجففه ثم ادهن
عليه لون اخر مثل الابيض على الاسود او الاحمر على اخضر او ازرق
على احمر ويكون فى الشمس الحارة ثم يخ فى وقته عليه خل خمر وانت
تنظره يتقلب بالوان الاشكال ثم يجففه ثم يغسل المراره وتجففه
ثم تدهنه بالصندروس وحده وتدعه وان شئت اعمل لون اخر كذلك

لحمد لله وحده

قال الحكيم بطلينوس من كتاب الخواص
الاشياء لاجل الصرف الفرس المشقوق
اول الشهر او اوسط الشهر ياخذ واقيين
دهن الزنبقاق واقيين دهن صنوبر
ودهن العصفور وثلث واق اصلات
ودهن ليه نصف رطل ويدهن
اربعين يوما وهو مجرب

باب علاج الخلد علامته يطلع فى يد الفرس وفى
وجهه وجسمه ويطلع مدور منه ما يفتح ومنه اليابس
وينزل منه رطوبة علاجه تاخذ الطوب الابيض تكسه
بر وتحك به كل يوم الاماكن الوارمة بكرة وعشية
وتغسله ببول البقر فيخرج منه شى ناعم مثل الدهن وتاخذ
القلى تسحقه وتنخله وذر عليه فانه نافع مجرب ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاعانه

الحمد لله العادل حكمه القاهر سلطانه وصلى الله على سيدنا محمد
الهادي بعلمه وبرهانه **اما بعد** فهذه رسالة لطيفه في احكام الرهان
والمغالبات سميتها ارشاد الاخوان في احكام الرهان لما كان الانسان
اقل الحيوانات اقتناعا بما هو فيه اجتهدت في طلب الكمالات
وتفضيل نفسه بجهد قدرته ومبلغ طاقته على اي وجه امكنه
من الامور التي تتباين فيها الناس بالاذهان والابدان فيتغلب
على من دونه او يحنا لا عند العجز بمكر او خدعة او غير ذلك لانه
راى تفاوت ابنا جنسه فدعته محبة نفسه تمنى افضل الحالات ٥
و المغالبات اقسام منها ما فيه الرجاحه والمنفعه وهو المسابقه
بالخيل والابل والنشاب يجوزه الشارع بالرهان تحريضا للنفوس
بالغلبة والكسب ليقوى رغبتها في العمل وشرعه الله تعالى لما تضمنه
من الاشتغال باسباب الجهاد وتعلم الفروسيه والاستعداد
للقا الاعدا واعلا كلمة الله ونصرة دينه فهذه المغالبة تطلب من
الجهات الثلاث من جهة العمل ومن جهة اهل المال بعمل يحبه الله

ورسوله ومن الجهتين معا فاكل المال بهذا النوع اكل له بحق و منها
ما فيه رجاحة ومفسدة فان كانت مفسدته اكثر من منفعته
كالنرد والشطرنج وامثال فهو حرام لشدة اشتغال القلب
والفكرة والنهايه به فيصد عن ذكر الله وعن الصلوة ولانه رجس
من عمل الشيطان وامر الشارع باجتنابه و منها ما فيه رجاحة
ومنفعته اكثر من مفسدته كالصراع والمسابقة بالاقدام والسباحة
والعلاج فهو لا يحرم ولا يؤمر به فقد رخص فيه الشارع بلا عوض اذ
ليس مفسدته راجحه وللنفوس به استراحه وقد تكون مع القصد
الجميل عملا صالحا كالمباحات التي تصير بالنية طاعات فاقتضت
حكمة الشارع الترخص فيها وتحريم العوض اذ لو اباحه بعوض لاتخذته
النفوس صناعه فالتهت به عن مصالح دينها ودنياها واذا كان
لعبا لا كسب فيه فان النفوس لا تؤثر فهو مباح اذا كان بغير عوض
و قد اتفق العلما على تحريم العوض في هذا النوع وتحريم المغالبه
فيه بالرهان و اختلفوا في احد عشر مسئلة الاولى في المسابقه
بالبغال والحمير فمنعه الامام احمد بن حنبل والشافعي في احد

توليه وجوزه الحنفيه والشافعي في قوله الاخر والثانية في المسابقه
بالاقدام مذهب مالك واحمد لا يجوز الرهن فيه وهو المنصوص
عن الشافعي واجازه الشافعيه وبعض الشافعيه والثالثه في الصراع
منع مالك واحمد وبعض اصحاب الشافعي العوض فيه وجوزه اصحاب
ابي حنيفه وبعض اصحاب الشافعي والرابعة في المسابقه بالفيل
والحمام والسفن منعه مالك واحمد واكثر الشافعيه واجازه
الحنفيه وبعض الشافعيه والخامسه في الرهن بالسيف والعمود
والرمح منعه مالك واحمد واجازه اصحاب ابي حنيفه وللشافعيه
فيه وجهان والسادسه في الرهن بالمقلاع منعه الجمهور ولبعض
الشافعيه فيه وجه والسابعة في السباحة بالرهن منعه اكثر
العلما واجازه بعض اصحاب الشافعي وبعض الحنفيه والثامنه في
المشابكة بالايدي حرام بالاجماع والتاسعه في المثاقفه بالرهن
لا يجوز عند الجمهور واباحها بعض اصحاب الشافعي والعاشرة في
الرهن على شيل الاثقال والعلاج هذا لا يجوز بالاجماع والحادية
عشر في الرهن على حفظ العلم والاصابه في المسايل منعه الشافعي

واحمد

واحمد واصحاب مالك واجازه اصحاب ابي حنيفه واما الرهان على
المسابقه بالنشاب والخيل والابل فقد اتفقت العلما على الجواز
في ذلك بالجمله واختلفوا في باذل الرهن من يكون فمذهب ابو
حنيفه والشافعي واحمد رضي الله عنهم الى ان الباذل يجوز ان يكون
احد المتعاقدين او اجنبيا ثالثا اما الامام او غيره ولكن ان كان
الرهن منهما لا يحل الا بمحلل وهو ثالث يدخلانه في السبق لا يخرج
شيا فان سبقهما اخذ سبقهما وان سبقاه لم يغرم شيا وان
اشترك المحلل مع احدهما اشترك هو والسابق ولهم ان يشترطوا
ان المحلل لا ياخذ شيا وذلك ان يقول ان سبقت انا فلي كذا
وان سبقت فلك كذا وان سبق هذا فلا شي له وهذا اولى
بان يعمل به لانه اسهل على النفوس من المحلل الذي ياخذ اذا سبق
ولا يغرم اذا سبق واما اذا كانا اثنين فلا بد ان يكون احدهما
محللا مرة والاخرى في المرة الاخرى واختلفوا في هل يجوز ان
يكون المحلل اكثر من واحد والاصح ان يكون كاحد الحزبين
اما واحدا واما عددا ومذهب مالك لا يجوز اخراجهما معالا

بمحلل ولا بغير محلل وعنه رواية بالجواز و اختلفوا في عقد رهان
السبق هل هو عقد لازم او عقد جائز فمذهب الامام ابو حنيفة
واحد قولي الشافعي وبعض اصحاب احمد انه عقد لازم والمشهور
عن اصحاب احمد واحد قولي الشافعي انه من العقود الجائزة فان
قيل بالجواز فلكل منهما فسخها قبل الشروع فيها وان اراد احدهما
الزيادة او النقصان لم يلزم الاخر وان اتفقا عليه جاز و ان قلنا
باللزوم لم يملك احدهما فسخها الا ان يتفقا على الفسخ وان اتفقا
على الزيادة والنقصان جاز سوا ابقيا العقد او فسخاه و ان شرعا
فيها ولم يظهر لاحدهما فضل على الاخر جاز لكل منهما الفسخ وان
ظهر لاحدهما فضل مثل ان يصيب اكثر منه فللفاضل الفسخ
دون المفضول و ان قلنا بجواز العقد دون لزومه ففي جواز
الفسخ وجهان و اذا مات احد المتعاقدين فان قلنا بالجواز
انفسخت وان قلنا باللزوم لم تنفسخ بتلف احد القوسين وتنفسخ
بموت احد الراميين لان العقد متعلق بعين الرامي والمركوب
وعلى هذا يقوم وارث الميت مقامه في سبق المركوب فان لم

يكن

يكن له وارث اقام الحاكم مقامه من يركبه و ان اخر احدهما السبق
عن الوقت الذي عين فيه فان كان لعذر جاز وان كان لغير عذر وقلنا
باللزوم لم يجز وان قلنا بالجواز فللاخر الفسخ وله الصبر وكذا ان
اخر اتمام السبق بعد الشروع فيه ويشترط ان يكون العوض معلوما
بالمشاهدة او بالقدر والصفة و اما الرهان في الرمي فانه يسمى
نضالا والمناضلة اسم للمسابقة بالنشاب لان السهم الكامل بعوده
وريشه يسمى نضلا بالضاد المعجمة وعوده يسمى قدحا وحديدته
نصلا بالصاد المهملة وقد يكون مصدرا ناضلته نضالا ومناضلة
و النضال من باب الاستعداد للجهاد في سبيل الله تعالى ليتعلم
المؤمن رمي العدو في القتال ويتعوده قبل لقاء العدو ويتمرن
عليه ليتوصل الى قهر العدو وكسر الباطل ونصرة الحق و المناضلة
قسمان احدهما على الاصابة والاخرى على بعد المسافة فالاولى جائزة
باتفاق العلما والثانية فيها قولان للشافعي ولاحمد طريقان وقال
بعضهم ليس بمقصود شرعي وبعضهم قال ان تسابقا بالنبل على ان
السبق لاطولهما لها مدا الرميح وان تناضلا على ان السبق لابعدهما

رميا احتمل وجهان والجواز اولا واحرى اذا اشترطا الرمى على قوس
واحد وسهم واحد للعدالة بينهما اذ لا يمكن استوا القوسين من
كل وجه ومن المعلوم ان هذا افيه بيان ظهور حذق الرامى وان
اشترطا ان يرمى كل منهما على قوسه وسهمه والقوسين من جنس واحد
فذلك ايضا زيادة للرامى بشدة قوسه وحسن صنعتها وحسن السهم
وفى كل خرو زيادة فى حذق الرامى فى نكاية العدو فان قيل المقصود
هى الاصابه قلنا نعم وكلما بعد العدو منا كان انكاله واسلم لنا ولا
يجوز ان يجعل رئيس الحزبين واحدا كما لا يختار كل من الحزبين اكثر من
رئيس واحد وعقد المناضله على ثلاثة اقسام المنامه والمبادرة
والمحاطه فاما المنامه فهو ان يشترطا تعيين عدد الرشق فمن
كانت اصابانه اكثر فله السبق وان تساويا فيه فلهما ان يزيدا
فى عدد الرشق او يستانفا شرطا اخر مثل ان يشرطا الرمى الى عشرين
فيرمى احدهما فيصيب تسعة عشر ويبقى معه سهم واحد ثم يرمى
الاخر مثل ذلك ويبقى معه سهم واحد ثم يرمى الاول فيصيب سهمه
فليس له سبق حتى يرمى الاخر سهمه الذى بقى معه فان اصاب كانا على

التساوى

التساوى ولهما الزيادة فى الرشق ان كانا شرطا ذلك وان لم يصب
الاخر سهمه فهو لا شك منصول وان قالا اينا فضل صاحبه ثلث
من عشرين فله السبق فرميا اثنى عشر سهما فاصابها احدهما كلها
او احد عشر منها واخطاها الاخر كلها لم يلزم اتمام الرمى وكان
الغلب للمصيب وان كان الاول اصاب من الاثنى عشر عشرة لزمهما
رمى الثالث عشر فان اصابا معا او اخطا معا او اصابها الاول وحده
فقد سبق ولا يحتاج الى اتمام ولهم وجه اخر انه يلزمه اتمام الرمى
وان تحقق انه مسبوق وعللوه بان قد يكون له فيه غرض صحيح وهو
ان يتعلم منه وعقد الباب ان كل موضع يكون فى اتمام الرمى
فايدة لاحدهما يلزم اتمام الرمى وحيث يئس من الفايدة لم يلزم الاتمام
وعلى هذا كان رماة الصحابة رضى الله عنهم بدليل قوله صلى الله عليه
وسلم ارموا وانا معكم كلكم فخرجوا على التساوى ولا يمكن فى غير المنامه
والقسم الثانى المحاطه وهى ان يشترطا اسقاط ما تساويا فيه من
الاصابه الى ان يفضل احدهما صاحبه وهذه وان كانت بمعنى المفاضله
الا ان الفرق ان فى المفاضله يشترط ذكر عدد ما يقع به التفاضل

وفي المحاطه لا يشترط تعين الزيادة ولا بد من حصر عدد الرمي بعدد
معلوم ليقطع التنازع والا فالمغلوب يقول انا ارمي حتى اغلب
واذا اصاب احدهما عشرة من عشرة مثلا قال الاخر انا اصيبها
من عشرين وليس عدد الرمي مشروط بيننا وقد يقول انا ارمي
حتى افضلك والقسم الثالث المبادرة ولا يحتاج فيها الى تعيين
عدد الرشق وهو ان يشترطا الرمي الى قرع معلوم بدارا فايهما سبق
الى ذلك القرع مع تساويهما في الرمي فله السبق مثل ان يقولا من
سبق الى خمسه فله السبق لان المصيب خمسا هو السابق الى الخمسه
وسوا اصاب الاخر اربعا او دونها او لم يصب شيا وهذا اوضح
وابين وعليه رماة مصر والشام في الاهداف وغير ذلك واذا
اشرطا اصابه موضع الهدف على ان الاقرب يسقط الابعد
ففضل احدهما الاخر بما شرطاه كان سابقا وهذا مذهب الشافعي
رضي الله عنه فاذا رمى احدهما فاصاب موضعا بينه وبين الغرض
شبرا واصاب الاخر موضعا بينه وبين الغرض اقل من شبر اسقط
الاول ومن اصاب الغرض اسقط الاقرب لان الغرض موضع

الاصابه ولا يفضل احدهما الاخر اذا اصاباه الا ان يشترطا شرطا
فيكون العمل على الشرط الجايز وان اشترطا ان يحسب كل منهما
خاسقه باصابتين جاز لتساويهما وان اشترطا ان يحسب احدهما
خاسقه باصابتين لم يجز لانه ظلم وان اطلقت المناضله وكان للرماة
عادة مطردة نزل العقد عليها وان لم يصرحوا باشتراطها وهو
مذهب الامام احمد واصحاب الشافعي وكذلك اذا كان
لهم عادة في مقدار المسافه بين الموقف والغرض او عادة في مقدار
الغرض او ارتفاعه او انخفاضه نزل العقد على العادة ولا يحتاج
ذكره وقيل لا بد من البيان في العقد وكذى اذا كان لهم عادة
في المبتدي او يقرع بينهم اولا واذا وقف الرماة صفا تجاه الغرض
ورمى كل من موضعه صح ولا يشترط تناوب الموقف وان
تنافسوا اقرع بينهم وان كان احد الموقفين مستقبلا للشمس او
الريح قدم قول من عين الموقف واذا ابتدا احدهما في وجه بدا
الاخر في الوجه الثاني وليس لاحد ان يتقدم الى الغرض الا برضا
اصحابه واشتراطهما لذلك وان تاخر جاز وليس لاحد ان يرمي

الى غرض اقرب من رسله ولا يرمى اكثر سهاما وذكر صفه الرمي
شرط وكل رميه فسادها من الرامى تحسب من رشقه عليه
وكسر السهم من ضعفه لم تحسب عليه وان كان لسوء الرامى حسب
عليه وان اصاب بعد كسر السهم وكان عرضا لم تحسب لا له ولا
عليه وان اصاب بقطعه فيها النصل طولا حسب له ولو وقع النصل
واصاب السهم بلا نصل حسب له وان اغرق السهم فخرج من الجانب
الاخر حسب له وان اصاب شيئا ثم اصاب الغرض حسب له
وان اخطا الغرض لم يحسب عليه واذا انشاغل عن الرمى وطول
بما لا حاجة اليه من مسح قوس او وتر او سهم ببرد صاحبه وبنسبه
الوجه الذى يصيب به او يشغله منع من ذلك وطولب بتعجيل
الرمى ولا يدهش بالاستعجال ويمنع كل واحد من المناضلين
من الكلام الذى يغيض به صاحبه مثل ان يفخر عليه او يتبجح
بالاصابه ويعنف صاحبه على الخطا او يظهر له انه يعلمه ويمنع
من ذلك من يحضرهم من الشهود والامين والنظاره واذا اناضل
اثنان وجماعة فقال اجنبي لبعضهم ارمى وانا شريكك في الغنم

والغرم

والغرم لم يجز واذا افضل احد الراميين صاحبه فقال اطرح فضلك
دينارا لاستوى انا وانت لم يجز لان المقصود معرفه الحذق
وذلك يمنع منه وان اختارا فلهما الفسخ ثم يعقدان عقدا اخر
واذا اناضلا حزبين على ان يكون رشق احد الحزبين مساويا لرشق
الاخر والحزبان متفاوتان في العدد جاز فاذا انتاضل خمسة عشر
وعلى كل حزب مائة رشق جاز واذا ناضل رجل واحد لجماعة
فان اشترط ما يطيقه جاز وان اشترط ما لا يطيقه عادة لم يصح
ولا يشترط في صحة النضال معرفه كل من الراميين بحال الاخر
وحذقه فلو تناضل رجلان يجهل كل منهما قدر الاخر في الرماية
صح ولو قال عندى رجل رامى صفته كذا وكذا انا ضلك
عليه قيل لا يصح لان الرماه لا يثبتون في الذمة فلا بد من تعيينهم
وقيل يصح لان الصفه تقوم مقام الرويه وليس هذا ثبوت للرمى
في الذمه وانما هو عقد على رام موصوف فهو كاجارة عين موصو فه
ولعل هذا اولى بالجواز لتمحض المعاوضه في الصورتين بخلاف
النضال ولا يشترط في حق الجماعة ان يشتركوا كلهم في الرمي

بل اذا رمى بعضهم وغلب او غلب تعدى حكمه الى الحزبين ولو قال
احد الحزبين الحاذق ارم انت فان غلبناهم فالسبق لنا ولك
وان غلبونا فالسبق علينا دونك جاز لان حكمهم حكم الرجل الواحد
واذا قال الباذل لعشرة من سبق منكم فله كذا صح فان جاؤا
سوا فلا شئ عليه لان الشرط لم يوجد وان سبق واحد او اكثر
من واحد استحق الجعل وكان بينهم بالسويه وان شرطا ان
السابق يطعم لاصحابه او غيرهم لم يصح الشرط ولا العقد عند
الشافعي رضي الله عنه ويفسد الشرط وحده عند ابي حنيفه رحمه
الله ووجه بطلان الشرط انه عوض على عمل فاذا شرط ان يستحقه
غير العامل بطل ومن ابطل العقد قال لم يرض به المتعاقدان
والصواب لهما الخيار في امضائه وفسخه واذا قال لرام ارم
فان اصبت فلك درهم وان اخطات فعليك درهم لا يصح لانه
قمار واذا قال لرسله وهما يرميان ارم فان يصب هذا السهم
فلك السبق لا يصح واذا اختلفا في الاصابه فالقول للمنكر مع
يمينه الا ان يقيم الاخر بينه واذا اطلق عقد النضال ولهم

عادة

عادة بنوع من القسي والنشاب صح وانصرف العقد باطلاقه اليه
وان اختلفت عادتهم حمل العقد على الغالب وان استووا الخلف
فلا بد من تعيين النوع فان قال لا ترمي بالنشاب انصرف الى قوس
العكر وان قال لا ترمي بالنبل انصرف الى القوس العربيه لان سهامها
نبل وان عينا قوسا بعينها لا يجوز ابدالها بغيرها من نوعها وان
عينا نوعا من القسي تعين ولا يجوز العدول عنها الى غيرها الا
باتفاقهما ويجوز تغيير القوس بغيرها من نوعها وان تناضلا على
ان يرمي احدهما بالقوس العربيه والاخر بالفارسيه او احدهما
بقوس الجرخ والاخر بقوس الزنبورك وكلاهما قوس رجل صح وان
كان احدهما قوس يد والاخر قوس رجل لم يصح والفرق ان في
الصورة الاولى هما نوعا جنس واحد فصحت المسابقه كما يصح
المسابقه بين فرس وجمل وكان محمد ابن الحسن يكره ان يتناضل
اصحاب قسي اليد مع اصحاب قسي الرجل وكذلك النخعي وقد
انعقد الاجماع على اباحة الرمي بالقسي الفارسيه وحملها
واما النهي عنها فان صح فذاك في قوس مخصوص ومعنى مخصوص

فصل الهدف والاغراض اعلم ان الغرض المرمى عليه فى وقتنا هذا
هو الاماج فى البيوت والاسواق وطوله سبع قسى واما الهدف
فمنه الطويل المسمى تماما وهو من مايه وخمسين باعًا الى مايه وثلثين
ومنه القصير واعدله ماكان ثلثى الطويل وكان قديما يرمون على
المايتى ذراع والمايتين والعشرين ذراعًا وروى عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال قربوا اغراضكم وكبروا جلودكم تكثر اصابتكم
ويرهبكم عدوكم واول هدف رمى فيه بعد الحجار الهدف الذى
بدمشق عند باب شرقى انشاه ابو عبيده ابن الجراح رضى الله عنه
ورمى فيه جماعة من الصحابه وهو على حسب اشتراط الخصمين وتراضيهما
عليه مما يمكن كل منهما ويطيقه واحسنه ما امكن ان يرمى وخنصر
الرامى من قبضه فى نظره على راس العلامه واقله ان يجعل النصل على
العلامه وما زاد او نقص كان تكليف والله اعلم

فصل

قال الامام الشافعى رضى الله عنه لا باس ان يرميا ارشاقًا معلومة
ولا يفترقان حتى يفرغان منها الامن عذر بمرض او عذر بفساد
القوس والسهام او مطر لا الحر والريح الخفيفه وغروب الشمس عذر

والرشق

والرشق عدد يتفقا عليه وكان اهل الحجاز قديما يرمون عشره وكان
الفرس يرمون اثنى عشر ويسمون كلا باسم برج من الفلك والشاميون
احد عشر لانه عدد اصم وقال الشافعى لصاحب الوجه ان يقف فى
اى مقام شاء بعد ان لا يتجاوز الموضع الذى حدد او شرط والبدا
بالقرعة او لا ثم يبدا صاحب الاصابه واذا بدا احدهما من غير اذن
رسله واعلامه لم تحسب له ولا عليه وكان رميه فاسدًا وكذا
لو رمى قبل المبدا فذلك على غير رشق ورمى على غير نضال واذا اصاب
الغرض سمى مقرطس وخارق وخاسق وصايب واذا اصاب وانفسخ
سمى مرتدع وان مر ونفذ سمى صادرًا والذى ياخذ مع وجه
الارض زالج والداخل بين الجلد واللحم شادف واذا خرج من الرميه
فهو مارق واذا اعدل عن العلامه شمالا او يمينًا ضايف واذا جاوز
طايش وعابر وزاهق والزاحف حاب ويقال رمى فاصما اذا امضت
الرميه بالسهم ورمى فاصمى اذا اصاب المقتل والانفاذ ان يدمى
الصيد ولا يرميه والانفعاص ان يرمى رميه والاخطا ان يخرق
جلد السهم ويسقط والايراد ان يصيب الصيد ويذهب والسهم

والاصما ان يصب ويقتل وجا في الحديث كل ما اصميت ودع ما
انميت والاسوا والاضداد والعرب الخطا والله اعلم **فصل**
في المسابقة بينهما يشترط تحديد المسافه لابتدا عدوهما واخره غاية لا
يختلفان فيها وان لا يكون بعدا يخاف على الدواب فيه الهلاك
ويشترط ارسال الحيوانين دفعه واحده وذلك ان يصف
الخيل ثم ينادي هل من مصلح لجام او حام لغلام او طارح لجل ثم بعد
ذلك يكبر ثلاثا ثم يخليها عند الثالثه وروى ان علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه كان يخط خطا ويقيم رجلين عند طرف الخط ويقو بالخيل
بين الرجلين ويقول لهما اذا خرج احد الفرسين على صاحبه بطرف
اذنيه او اذن او عذار فاجعلوا السبقه له فان شككتما فاجعلوا
سبقهما نصفين فاذا قرنتم بنبال فاجعلوا الغلبة من غاية اصغر
السن ولا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام وشرط الجنس مع
الجنس واذا كان الباذل ملكا جعل للمجلي وهو الاول مايه وللمصلي
الثاني تسعون وللتالي الثالث ثمانون وللنازع الرابع سبعون
وللمرتاح وهو الخامس ستون وللحظي السادس خمسون والسابع عاطف

الجلب الصياح وصرف الى جنبه

اربعون

اربعون وللمؤمل وهو الثامن ثلاثون وللطيم التاسع عشرون وللسكيت
العاشر عشره وللفسكل وهو الاخر خمسه

باب ما جاء في فضل الجهاد في سبيل الله تعالى

فصل في ما جاء في الجهاد والغزاة في سبيل الله الجهاد من الجهد ومعناه
المبالغه في تعب النفس ولذلك هو افضل اعمال العباد لان فيه
بذل النفس وهو الغاية التي لا يقدر العبد على اكثر منها ٥
ولذلك جازاهم مولاهم عن حياتهم الفانيه بالحياة الدايمه الباقيه
فقال تعالى فلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند
ربهم يرزقون وجاء عن الصادق الامين ان الجهاد افضل اعمال
المومنين روى البخاري ومسلم وغيرهما عن عطا ابن يزيد عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اي الناس افضل فقال رجل جاهد بنفسه وماله في سبيل
الله قيل يا رسول الله ثم مه قال رجل في شعبه من هذه الشعبيات
يتقي ربه ويدع من شره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته

الا الجهاد فی سبیله وتصدیق کلمته ان یدخله الجنه او یرجعه الی
بیته او مسکنه الذی خرج مع ما نال من اجر وغنیمه متفق علی صحته
وعن زهیر ابن محمد عن زید ابن اسلم قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ما جمیع اعمال البر عند الجهاد فی سبیل الله الا کبقله
نقلها رجل فی بحر لجی وعنه صلی الله علیه وسلم قال للجبان اجران
فقیل کیف قال ان الشجاع یقاتل کارا ومسلما وان الجبان یحمل
نفسه علی ما یکره فله اجران وصح عنه صلی الله علیه وسلم انه قال
من جهز غازیا فی سبیل الله فقد غزا ومن خلفه فی اهله بخیر فقد
غزا وعن ابی صالح مولی عثمان ابن عفان قال ایها الناس هاجروا
فانی مهاجر فهجر الناس ثم قال ایها الناس انی محدثکم بحدیث ما
تکلمت به منذ سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم الی یومی هذا
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان رباط یوم فی سبیل الله
افضل من الف یوم مما سواه فلیرابط امرء حیث شاء هل بلغتکم
قالوا نعم قال اللهم اشهد والرباط شعبه من شعب الجهاد وهو
ملازمة الثغور لحراسة من بها من المسلمین وهو ماخوذ من الربط

لانه اذا الزم الثغور فکانه ربط نفسه وقیل اصله ان یربط هولاء خیولهم
وهولاء خیولهم فی الثغر کل یعد لصاحبه قال ابن عمر فرض الجهاد
لسفك دماء المشرکین والرباط لحقن دماء المسلمین وحقن دم
مسلم واحد احب الی من سفك دماء المشرکین وعنه علیه السلم
قال تمام الرباط اربعین لیله وقال علیه السلم رباط یوم فی سبیل
الله خیر من الدنیا وما فیها وفی البخاری عنه صلی الله علیه وسلم انه قال
من احتبس فرسا فی سبیل الله ایمانا واحتسابا وتصدیقا بموعد الله
کان شبعه وریه وبوله وروثه حسنات فی میزانه یوم القیمه
وقال علیه السلام الخیل فی نواصیها الخیر الی یوم القیمه وسئل
عن ذلك الخیر فقال الاجر والغنیمه وروی عن روح ابن زنباع
قال مررت بتمیم الداری فی مسجد ابرهیم فوجدته ینقی شعیر الفرسه
فقلت له یا ابا رقیه اما لك من یکفیك ما اری فقال بلی ولکنی
سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من ربط فرسا فی سبیل
الله ثم ولی نقاه شعیره ومسحه اوحسه کان له کل شعیره او حبه
حسنه تکتب له وسیئة تمحی عنه وروی الترمذی عن ابن عباس

رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل فى الشقر
وفى روايه قال عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم
اغر محجل وفى رواية كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الشكال
من الخيل وهو الذى يكون فى يده اليمنى بياض وفى رجله اليسرى بياض
وفى النساى الشكال ثلاث قوايم محجله وواحدة مطلقه وعن احمد
والنساى واحدة محجله وثلاثه مطلقة وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل مطلق
اليمين والا فكميت على هذه الصفة الاقرح هو الذى فى غرته
بياض والارثم الذى فى جحفلته بياض وفى رواية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال غزوة فى البحر كخمسين غزوة معى ومن غزا البحر
ثم عاد اليه كمن استجاب لله ورسوله وفى روايه انه قال صلى الله
عليه وسلم يوما لاصحابه ما تعدون الشهيد فيكم قالوا من مات فى
سبيل الله صابرا محتسبا فهو شهيد فقال ان شهدا امتى اذا
لقليل القتيل فى سبيل الله شهيد والمرابط يموت فى فراشه فى
سبيل الله شهيد والمبطون شهيد واللديغ شهيد والحريق

شهيد

شهيد والغريق شهيد والشريق شهيد والذى يفترسه السبع
شهيد والخارعن دابته شهيد وصاحب الهدم شهيد وصاحب
ذات الجنب شهيد والنفسا لجمع تقتلها ولدها تجرها الى الجنه
واما الحرب فجسمها الشجاعة وقلبها التدبير ولسانها المكيدة وجناحها
الطاعه وقائدها الرفق وسايقها النصر وقيل الحرب عقالها الصبر
وقطبها المكر ومدارها الاجتهاد ووثاقها الاناه وزمامها
الحذر ولكل من ذلك ثمره فثمرة المكر الظفر وثمرة الصبر التاييد
وثمرة الاجتهاد التوفيق وثمرة الاناه اليمن وثمرة الحذر السلامه
وحسن الراى فيه ابلغ من القتال والنبى صلى الله عليه وسلم قال
الحرب خدعة وقال المهلب عليكم بالمكيدة فى الحرب
فانها خير وانفع من نجدة ويجب على من كان قايدا ان يعرف ما
استطاع اصحابه وجنده رجلا رجلا بخواصهم وخلالهم ليستعين
بكل منهم بحسب دربته وقدرته ومعرفته لانهم قالوا ان صاحب
الحرب يحتاج فيما يعانى منها الى اصناف اكثر الناس وانه يعرف
المضاد لكل خصله ليضع كل منهم فى موضعه الذى يستحقه ويكرم

العاقل من كل صنف مثل حافظ السر والصدوق اللهجة والسليم
الناحية والناصح والشفيق والمساعد والواد المحب والسامع
المطيع والصبور على الشدة ويعامل كلا منهم بما يلايمه ويقابله
كذلك فيما يقع منه بحسبه فيما يستحقه واما اصحاب الذنوب
فهم المقاتل بغير اذن وكذلك المتكبر والمطبل والمتقاعس عن
الخروج والمخل في المصافة والنايم عن حرسه والسالك غير طريقه
والنازل في غير موضعه والمتجاوز عن حده والمقصر عما حد له والتارك
لما توكل به وتارك النهي عن ما ينهى عن مثله والمانع معونته فيما
يحتاج اليه والغلول ومواري الاسير والهارب من الزحف
والنافر من رييسه والطاعن على رييسه ومفسد الناس على رييسهم
والواصف اصحابه بالضعف والواصف العدو بالقوة والساتر
عورة العدو وعن اصحابه ومجبن اصحابه عن العدو والدال للعدو
على عورة اصحابه ويجب على القايد انه لا يقدم على امر حتى يشاور
العقلا من النصحا واولي التجارب من كل طايفة من اصحابه ممن له خبرة
ومعرفة بذلك الامر فقد قال اهل الفضل المشاورين احدى

الحسنتين اما صواب يفوز بثمرته او خطا يشارك في مكروهها وقال
الحسن بن علي ان الله لم يامر نبيه صلى الله عليه وسلم لحاجة به الى رايهم
وانما اراد ان يعلمهم ما في المشورة من البركة وقال عليه السلم نعم
الموازرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد وقالوا المشاورة
حصن من الندامة وقيل افضل الراي ما اجادة الفكرة نقده
واحكمت الروية عقده واذا اشتبهت الآراء ولم يدر في ايهما
الصواب فلينظر ايها اقرب من هواه فليتجنبه وقالوا كل راي لم
تتمخض به الفكرة ليلة فهو مولود لغير تمام ويحكى ان قوما من العرب
اتوا شيخا فقالوا ان عدونا استاق سرحنا فاشر علينا ما ندرك منه الثار
ونشفي العار قال ان ضعف قوتي نسخ همتي ونقض ابرام عزمتي ولكن
شاوروا الشجعان من ذوي العزم والجبنا من اولي الحزم فان الجبان لا يالوا
برايه ما يبقي مهجكم والشجاع لا يالوا برايه ما يشتد به نصركم ثم اخلصوا
من الرايين نتيجة تبعد عنكم معرة الجبنا وتهور الشجعان فاذا انجم الراي
على هذا كان انفذ على اعدايكم من السهم الصايب والحسام القاضب
فلله در هذا الواخذ ها الجبان جنة لوقته اوهادبا ارته بواطن

العواقب ووقته وقد روى ان النبى صلى الله عليه وسلم انه استعان بصفوان
ابن اميه فى حال شركه لانه كان حسن الراى وملاك التحيل
فى بلوغ الامانى رفض العجله واستعمال التوانى وقال الله تعالى ولا
تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال عليه السلم لعايشه
عليك بالرفق فانه لا يخالط شيا الا وزانه ولا يفارق شيا الا شانه
وفى التوراة الرفق راس الحكمة وقيل العقل اصله التثبت وثمرته السلا
مع العجله تكون الندامه ومع التثبت تكون السلامة وقالوا انات
تحزم فاذا استوضحت فاعزم وقال حكيم الملك اجعل تانيك زمام
عجلتك وحلمك رسول شدتك وعفوك مالك قدرتك وانا ضامن
لك قلوب رعيتك مالم تبطرهم بالاحسان اليهم او تحرجهم بالشدة
عليهم وينبغى لامير الجيش ان يتفقد جنده ويعرض اسلحتهم وينهاهم
عن جميع المعاصى فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انهوا
جيشكم عن الفساد فانه ما افسد جيش قط الا سلط الله عليهم
الرجله وانهوا جيشكم عن الزنى فانه ما زنى جيش الا سلط الله عليهم
الموتان وليكن مقدم كل طايفه منها وليكن حين التعبيه كل جنس مع

جنسه لئلا يحصل التنازع وليكن القصار من الرجال امام الطوال ليتمكنوا
من النظر وليكن فى الميمنه الرماة واصحاب الطعن وفى الميسرة اصحاب
الضرب والطعن اذا ارسلت سريه فليكن القمر فى منزله الغفرا
والقلب او النعايم او سعد الاخبيه او الرشا واحذر الحذر من
منزله الاكليل فصل فى القوة والشجاعة قال الله تعالى اشدا
على الكفار رحما بينهم وقال تعالى ولا تهنوا فى ابتغا القوم اى لا تضعفوا
وقال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين ۝
وفى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المومن القوى خير واحب
الى الله من المومن الضعيف وفى كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله
ولا تعجز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجبن والكسل
والشجاعة عزيزة يضعها الله تعالى فيمن شاء من عباده كما جاء فى الصحيح
وان الله عز وجل يحب الشجاعة ولو فى قتل حيه وحد الشجاعة هو سعه
الصدر للاقدام على الامور المتلفه وهى تكون فى الضعيف كما تكون فى
القوى وقال عليكم باهل الشجاعة والسخا فانهم اهل حسن الظن بالله
وقال حكما العرب الشجاعة وقاية والجبن مقتله وقالوا الشجاعة

جبن للرجل من المكاره والجبن اعانة منه لعدوه على نفسه وسئل بعضهم
عن الشجاعة فقال جبلة نفس ابية قيل فما النجدة قال ثقة النفس عند
استرسالها الى الموت حتى تحمد فعلها دون خوف وقيل الرجال ثلثه
فارس وشجاع وبطل فالفارس الذي يشد اذا شدوا والشجاع الداعي
الى البراز والمجيب داعيه والبطل حامي ظهور القوم اذا انهزموا وقد
كذب الله تعالى الجبنا في ظنهم ان الجبن ينجيهم فقال تعالى قل لن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت وفي وصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه
لخالد ابن الوليد احرص على الموت توهب لك الحياة وقال خالد بن
الوليد حضرت كذا وكذا زحفا في الجاهلية والاسلام وما في
جسدي موضع الا وفيه طعنة من رمح او ضربة من سيف وها انا
اموت في فراشي فلا نامت اعين الجبنا والاخلاق مواهب من الله
تعالى يهب منها ما شاء لمن يشاء ويجبل خلقه على ما يريد والاخلاق
الفاضلة تتلازم غالبا وكذلك الاخلاق الدنية واول مراتب
الشجعان الهمام ثم المقدام ثم الباسل ثم البطل ثم الكمي ثم الصنديد
بكسر الصاد المهملة وهو الذي لا يقوم له شيء وحكم الشجاعة ومظهرها

وثمرتها

وثمرتها الاقدام في موضع الاقدام والاحجام في موضع الاحجام ٥
والثبات في موضع الثبات والزوال في موضع الزوال وضد ذلك
مخل بالشجاعة وهو اما جبن واما تهور وطيش قال الله عز وجل ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال تعالى خذوا حذركم وقال
العالم بامور الحرب الحيلة فيه انفع من اقوى الشدة وافل التأني اكثر
من اجل العجلة والذل له رسول القضا المبرم وقال اخر الحيلة خير من
الشدة والتأني افضل من العجلة والجهل في الحرب احزم من العقل
وكثرة التفكر في العاقبة مادة الجزع وقيل لعنترة العبسي انت
اشجع الناس قال لا قيل فيما شاع هذا قال كنت اقدم اذا كان
الاقدام عزما واحجم اذا كان الاحجام حزما ولا دخلت موضعا
لا ارى لي منه مخرجا وقال حكيما اعلم ان الفطنة اظهار الغفلة
مع شدة الحذر فبايت عدوك مبايته الامن وتحفظ منه تحفظ
الخايف ولا تظهر له المخافة فيهون عليه ما يستهوله منك وقالوا
اذا كانت الشجاعة بالاستبصار فصاحب العلم بلا شك ابصر من
الجاهل بكل حال وقالوا اذا اخذ الرجل الحذر في موضع الشدة

وعمل على الجراة والاقدام عند الفرصه فقد اخذ بالحزم في شدته وعمل
بالعزم في غربته وقالوا الاقدام على الهلكة تغرير والاحجام عن الفرصه
جبن والحزم انتهاز الفرصه عند القدرة وترك التواني فيما يخاف
فيه الفوت وقال عليه السلم انتهزوا الفرص فانها تمر مر السحاب
ولا تطلبوها اثرا بعد عين وقالوا من لم يقدم عزمه اخره عجزه
وقالوا الحرب كالنار ان تدارك اولها خمد اضرامها وان استحكم
اضرامها صعب اخمادها وقالوا من تفكر في العواقب لم يشجع في
النوايب ووجد على سيف مكتوب ايها المقاتل احمل تغنم ولا
تفكر في العواقب تهزم وقال الحكما الحزم مطبع الحياة والعجز
مطبع الموت والنفس لا تحب ان تموت وقالوا احب الدعه مفتاح
العجز وقيل تزوج العجز بالتواني فانتج بينهما الحرمان ، قال
المتنبي واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تموت جبان ،
وقيل الحازم الذي يحتال للامر الذي يخافه لعله لا يقع فيه فليس
من القوة التورط في الهوة ، ومن لم يتامل الامر بعين عقله لم يقع سيف
حيلته الا في مقاتله ويقال اذا اتسع لك المنهج فاحذر ان يضيق

عليك المخرج ويقال الناس حازمان وعاجز فاحزم الحازمين من عرف
الامر قبل وقوعه فاحترس منه والحازم بعده من اذا نزل به الامر
تلقاه بالراي والحيلة حتى يخرج منه والعاجز من تردد بين ذلك
لا ياتمر رشدا ولا يطيع مرشدا حتى تفوته النجاة ويقال تفكر
قبل ان تعزم وتدبر قبل ان تهجم ويقال اخمل تغنم وتفكر في العواقب
تسلم ويقال ترك التقدم احسن من التندم وقيل اوصى ملك
لقايد سريته كن كالتاجر الكيس ان وجد ربحا تجر والا حفظ راس
ماله ولا تطلب الغنيمة حتى تحمد السلامه وكن من احتيالك على
عدوك اكثر واشد حذرا من احتيال عدوك عليك ويقال
لا تنشب في حرب وان وثقت بقوتك حتى تعرف وجه المخلص
منها فان النفس اقوى ما تكون اذا وجدت سبيل الحيلة مدبرة لها
واختلس من تحاربه خلسة الذيب وطر منه طيران الغراب فان
التحذر زمام الشجاعة والتهور عدو الشدة فاذا اجتمع الراي
والشجاعة في رجل فهو الذي يصلح لتدبير الجيوش وسياسة امر
الحروب الناس ثلاثه رجل ونصف رجل ولا شي فالرجل من اجتمع

له اصابه الراي والشجاعة ٥ **لاحمد**

الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني

فاذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العليا كل مكان

ولربما طعن الفتى اقرانه بالراي قبل تطاعن الاقران

ونصف رجل وهو الذي انفرد باحد الوصفين دون الاخر والذي
هو من عري من الوصفين **والجبن** غريزة ايضا كالشجاعة يضعها الله تعالى
فيمن شاء من عباده وحده الضن بالحياة والحرص على الحياة **قال**
المتنبي يرى الجبان ان الجبن حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم **وقال**
اخر يفر الجبان عن ابيه ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه
ويقال اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حيا من الفرار **وقيل** لان
تكن هالك معذور خير من ناج فرور **والمنيه** ولا الدنيه **واستقبال**
الموت بكل حال خير من استدباره **والطعن** في الصدر خير منه في
الاعجاز والظهور **والجبان** مبغض حتى لامه والشجاع محبب حتى لعدوه
والجبن خير اخلاق النسا وشر اخلاق الرجال **وارجى** تدبير فعل
في لقاء العدو بان قدم الرجاله بالدرق الكامله والرماح الطوال

والمزارق المسنونه النافذه فيصفوا صفوفهم ويلزموا مراكزهم وركزوا
رماحهم خلف ظهورهم في الارض وصدورها شارعه الى عدوهم
وهم جاثمون في الارض وكل رجل منهم قد القم الارض ركبته اليسرى
وترسه قايم بين يديه وخلفهم الرماة المختارون الذين تمرق سهامهم
الدروع والخيل خلف الرماه فاذا حمل العدو على المسلمين لم تبرح
الرجاله عن هيآتها ولا قام احد منهم على رجليه فاذا قرب العدو
رشقتهم الرماه بالنشاب والمزاريق وصدور الرماح تلقاهم واذا
اخذ واميمنه او ميسرة خرج فرسان المسلمين فنال منهم ما شا الله
والنفط عظيم لا يقاومه شي من السلاح خصوصا مدافع الايدي
مع الرجاله امام الجيش واذا قرب العدو اطلقوا السهام الناريه
والباروديه والبندق الحديد جمله او متفرق هذا اذا كان صفوف
العدو مصطفا مستورا بالجنويات كالاصوار وان كان مع ذلك
مدافع كبار على عجل او عربات معبات بحجارة وبندق حديد او نحاس
وسهام كبار مفوقه فان هذا لا يثبت له عسكر ولا صور جنويات
ولا غيره **وقد** وضع العبد المملوك في علم النفط والبارود والمدا

كنا با جلبلا فليوخذ ذلك من هناك وقد جمع الله تبارك وتعالى
تدبير الحرب في ايتين من كتابه العزيز والقران العظيم قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم
تفلحون وقال تعالى واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين فامر الله عز وجل عباده
المجاهدين خمسة اشيا ما اجتمعت في فئة قط الا نصرت ولو كانت
قليله وعدوها كثيرا احدها الثبات والثاني كثرة ذكره سبحانه
والثالث طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والرابع اتفاق
الكلمه وعدم التنازع الذي يوجب الفشل والوهن لان التنازع جند
وسلاح يبطشه المتنازعون لاعداهم فيحاربوهم بها وقيل لبعض
العارفين صف لنا العمل في الحرب قال اقلوا الخلاف على امرايكم
فلا جماعة لمن اختلف عليه واعلموا ان كثرة الصياح من الفشل
فتثبتوا فان خير الفريقين الركين وفي صحيح مسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اطاع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع
الله ومن عصى الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله اخرجه

مسلم

مسلم في صحيحه وقال عتبه ابن ربيعه يوم بدر لاصحابه انظروا عسكر
محمد اما ترونهم لا يتكلمون ويتلمظون تلمظ الحيات الخامس ملاك
ذلك كله وقوامه واساسه وهو الصبر فهذه الخمسة ينبني عليها قبة
النصر لانها اذا اجتمعت قوى بعضها بعضا وصار لها اثر اعظما
في القوة والنصرة والظفر ولما اجتمعت في الصحابة رضي الله عنهم لم تقم
لهم امة من الامم حتى فتحوا الدنيا ودانت لهم البلاد والعباد

فصل

روى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الصحابة اربعة وخير الطلايع اربعين وخير السرايا اربع مايه
وخير الجيوش اربعة الاف ولا يهزم اثني عشر الف قلة رواه التر [مذى]
وابو داود وقيل الكثرة للرعب والقلة للنصر وذلك لان الكثرة
يصحبها الاعجاب ومع الاعجاب الهلاك وروى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اغزوا بسم
الله وعلى عون الله وامضوا بتاييد الله وقاتلوا في سبيل الله ولا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين ولا تجبنوا عند اللقاء ولا تمسكوا عند
القدرة ولا تسرفوا عند الظهور ولا تقتلوا هرما ولا امراة ولا وليدا

ولا اعمى ولا زمن الا ان يكون اصحاب راى ولا تغلوا عند الغنايم
ونزهوا الجهاد عن عرض الدنيا وابشروا بالرباح الذى بايعتم به ذلك
الفوز العظيم **و**قال صلى الله عليه وسلم الضعيف امير الرفقه **و**لا تعجلوا
بالسير اذا وجدت القوة **و**لا توقد النار فى الاماكن المخوفه **واذا**
نزلوا منزلا يقول باسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
ويقلوا المكث فى المنزل **روى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا ودع جيشا فبلغ عقبه الوداع قال استودع الله دينكم
وامانتكم وخواتيم اعمالكم **و**قال مجاهد خرجت الى الغزاة
فشيعنا عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما فلما اراد فراقنا قال انه ليس
معى ما اعطيكما ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله اذا استودع شيا حفظه وانا استودع الله دينكما وامانتكما
وخواتيم اعمالكما **فصل** وينبغى للمجاهد ان لا ينفك فى عموم احواله
من قول حسبى الله ونعم الوكيل ٥ وفى حال دخوله دار الكفار
يقول باسم الله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين روسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما

ما لا تعلمون ومن دون ذلك فتحا قريبا وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه وكف ايدى الناس عنكم ولتكون اية للمومنين ويهديكم
صراطا مستقيما **و**حال ما يقع بصر المجاهد على عسكر الكفار يقول
اللهم انا ندرا بك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ونستعين بك
عليهم فاكفناهم بما شئت وكيف شئت وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين **واذا** كانت الريح على الكفار فتلك نعمه فليحمد الله
المجاهد ويقول فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها انا ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا فى يوم نحس مستمر **واذا** كانت الريح على المسلمين
يقول اللهم اجعلها رياحا اللهم انا نسالك من خير ما تاتى به الرياح ح
ونعوذ بك من شر المسا والصباح **و**يقول عند الثبات ثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ويضل
الله الظالمين **واذا** خاف المسلمون قالوا انما ذلكم الشيطان يخوف
اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين **واذا** تحصن المسلمون
يقول فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته الى المهتدين ويقول
فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا **واذا** لقيت الكفار

يقول المسلمون سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا
بالله ما لم ينزل به سلطانا فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف
في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين فاعتبروا
يا اولي الابصار ويقول المسلمون لانفسهم ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم
الاعلون ان كنتم مومنين ويقولون لانفسهم وانتم الاعلون والله
معكم ويومي باليد الى المسلمين في الدعا لهم ويومي الى الكافرين بالدعا
عليهم ويروى عن علي كرم الله وجهه قال رايت الخضر عليه السلام
فقلت له علمني شيا انتصر به على الاعدا فقال قل بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم بحق الم الم المص والر والر والر والمر والر وكهيعص
وطه وطسم وطس وطسم والم والم والم والم ويس وص وحم وحم
حمعسق حم حم حم وق ون ويا هو يا من لا هو الا هو اغثني واحفظني
وانصرني فحفظت بركتها ونصرت بها وقلت يوم بدر من
المشركين جمعا وتكرار قوي عزيز فانه لم تذكر العزة على شي الا خضع
وذلك ويروى ان اذا قرى على اسنة رماح سورة الفيل فانها اذا
صادمت رماحا غيرها كسرتها باذن الله تعالى واعلم ان رجالا عند

الحرب يلحقهم تقطير البول ومنهم من يلحقه الزمع ويبهت فمن اصابه
شيا من ذلك فليجرح اصبعه بمخصف او ابرة فانه عند ذلك يستقيم
امره وزوال حادثه ويصير شجاعا باذن الله تعالى مجرب نفع الله به بمنه
وكرمه   والحمد لله وحده وصلى الله على اشرف الخلق محمد واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم   رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تنال السعادات
وصلى الله على سيدنا محمد سيد السادات وصاحب الايات البينات
والمعجزات الواضحات وعلى اله واصحابه اولي الفضل والبركات
فهذه رسالة لطيفة في الفروسية الفتها لنفسي وللاصحاب
رجا الاجر والثواب والله اعلم بالصواب اعلم اخي وفقك الله انه
ليس في الصناعات اشرف منها ولا ابهى منظرا ولا احمد عاقبة
ولا اعز في قلوب الخلق من الفروسية قال بعض العلما انما الناس
فارس وعالم وباقي الناس تبع ورعية لهما واعظم من ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم كل لهو ابن ادم باطل الا تاديبه فرسه وملاعبته
اهله ورميه عن قوسه وروى عن مكحول ان عمر ابن الخطاب كتب
ان علموا اولادكم الفروسية والسباحة والرمي ومروهم يحتفوا
بين الاغراض وللفروسية اصول وفروع ولن تكمل فروسية الرجل
الا باحكامها واولها جودة الركوب والثبات على الفرس ومعرفة
اخذ العنان والحذق به واختلاف الدواب ومعرفة ما يصلح منها

لكل

لكل عمل من صناعة الفروسية ثم العلم والعمل بجميع الات الحرب
والاسلحة والثقافة واللباقة ومعرفة الاسباب التي بها تجود
العمل وتنجح والعلل التي تفسده ومعرفة بوث الرمح وبوث الحسام
فمن جمعت هذه الاصول فيه فهو الذي يسمى فارسا وهو الشجاع لان
الجبن اصله الجهل واصل الشجاعة الصبر وعلم الرجل بما له وما عليه
وعلى قدر معرفته باحوال الحرب وتبصره بقلبه عند المخاوف ما
عمي عنه الجبان وبحسب تصوره يصغر عنده ما كبر عند غيره والا
كبر ركب الخيل وجريها ويسقط عند العمل الجد فينبغي لمن
وهبه الله هذه الخلال ان يجعل ذلك لوجه الله المنعم عليه بهذا
الادب الجليل ويكون نيته في عمله في سبيل الله لا المفاخرة والمباهات
ويصبر على التعب والعمل والتكرار وكثرة التواضع والاكرام
لمن يتعلم منه ولا يفيده الا لمسلم يبتغي الله تعالى فيها بعد اذن المعلم
له في ذلك واجازته له **فصل في** السرج واسراج الفرس تتخذ
سرجا وثيقا لاطي القربوس والموخر مشرف الابراز واسع المجلس
وثيق اللبب والقوس الحربي وسير الركب وركابه معتدل الثقل

والسعه قدر رجل الفارس لا واسعة ولا ضيقه محزق سفلهما وثقلها
اولا من خفنهما واتخذ فى دفتى موخره السرج حلق وكلاب وفطرقين
واجعل تحت النمازنه طاقين من اللباد اللين تحفظ ظهر الفرس
وبلفظ عرقه ويبرك قبل الاسراج كل مره وتتخذ لجام معتدل
الخفه والثقل والسعة والضيق بحسب الفرس لان الثقل يشوش
راس الفرس ويحل عنقها ولا تحتمله كل فرس وان الجم به بلد
وحبسه عن طبعه وفراهته وفيه تلين اعناق الخيل ويكسر سها
والكوفسار تحبس الاعناق اللينة جدا وينبغي لكل فارس ان يتولا
اسراج فرسه وتتفقد حزمه عند ركوبه فصل ركوب الفرس
مسرجا اذا اردت ذلك فخذ المقرعة فى شمالك وتقدم الى الفرس
من جنبه الايسر عند منكبه وفرج ثيابك وخذ العنان وسوه
على كاهل الفرس وقصره قليلا من ايمن الفرس حتى لو تحرك الفرس
وقت الركوب لم يبعد منك بل يقرب ثم امسك العنان مع عرف
الفرس او قربوس السرج بيدك اليسرى وخذ الركاب بيدك
اليمنى وادره الى قدام وادخل مشط رجلك اليسرى فيه ومدها

الى

الى كتف الفرس واسند ركبتك الى الفرس وخذ قربوس السرج
بيدك اليمنى وتقيم ظهرك وتشيل نفسك بنهضه الى فوق بخفه واقتدار
وسكون ولباقه حتى تركب فاذا اصرت على السرج فضع صدر رجلك
اليمنى فى ركابها وقم وسوى ثيابك ولك ان تاخذ موخرة السرج
وتركب لكن لو وثب الفرس فاتك ركوبها ثم اجلس فى وسط السرج
مستقيما وسوى ظهرك واعدل بين منكبيك بحيث لا تنحني ولا
تستلقي وصدر بطنك بصلبك ولا تبرز صدرك واحكم مجلسك
ثم اعتبر طول ركابيك بان ترسل رجليك على السوا فان اصاب
الحرف الاسفل من الركاب للكعب الجوانى من رجليك فهو المطلوب
الموافق لكل فارس وان قصر عن ذلك او طال فسوه فذلك هو
المقدار الذى اتفقت علما الفروسيه عليه والطويل اسلم من القصير
لان القصير يقلع الفارس من السرج عند وثبه الفرس وحبسه عن
الجرى معما فيه من قبح تنوى الركبتين فى جنب الفرس وتقوسهما
وتاخر القدمين ثم الزم فخذيك الدفتين والزم صدور قدميك فى
ركبها ولا تؤخرهما فليس شئ اقبح بالفارس من فتح ركبه وتاخير رجليه

ومكانهما المتفق على صحته ان ينظر الفارس ابهامى رجليه من غير ان
ينحنى ثم تكبس الركابين على السوا وقدميك مستقيمه واذا نزل عقب
الرجل قليلا عن مقدمها فهو اثبت ولا تلصق قدميك الى جنب
الفرس ولا تبعدهما كثيرًا ثم سوى العنان في يدك تسوى به راس
الفرس حتى لا يميل الى ناحيه وتمسكه على كاهل الفرس عند
كاز التمازنه وقد حملت به راس الفرس وتثنى بافنه بين اصابعك
ولا ترفع العنان عن كاهل الفرس **فصل في ركوب** الفرس عريا هذا
من المهمات وكل من لم يحسنه ليس بفارس وصفته ان تقف عن
يسار الفرس عند منكبه وتاخذ عرفها مع العنان بشمالك وتثب
مع ضربك باليد اليمنى صفحه الفرس اليمنى وتركب وتجمع يديك في
العنان على كاهل الفرس وتنصب ظهرك وتقعد في ظهر الفرس
وتمد ركبتيك وساقك حتى تنظر ابهامى رجلك تفعل ذلك
مرارًا حتى تحكمه ثم اثنِ الفرس للمسير بغمزة خفيفه بعقب رجلك
بلا دفع يولمها وسر قليلا ثم قف ثم سر كذلك حتى ينطلق الفرس في
السير فان كان في الفرس عصيان فاركبه في زقاق ضيق والزم من

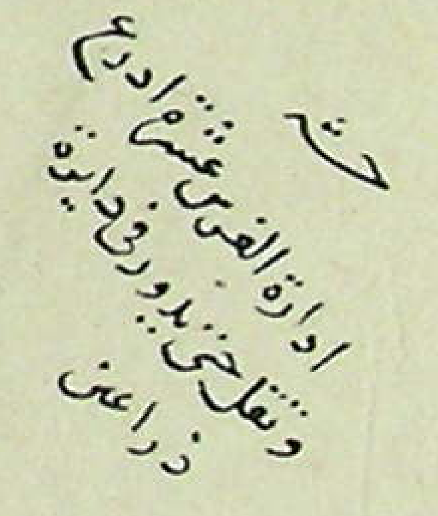
ترداده في السير هنالك حتى تكسر همته ويهتدى ثم اخرجه الى السعه
والسكك بين الناس حتى يقبل ويتعود ثم تخرج الى الصحرا وتعتمد دخول
الاسواق والابواب لينظر الاشيا ويعرفها واذا تخوف من شيء توقفه
على تخفيفه مرارا بسكون وهدو وحنو بالفه ولا يضربه عند ما يجفل فان
ذلك يزيده نفورًا ودهشا ولكن توقفه عليه وتديره حوله حتى يعرفه
وتكثر ترداده وتوقفه حتى يسكن ولا تخرك على الدابه الا لامر نافع
او اذب وانحى في الركب وتعاهد اللجام فانه نفس الفروسيه في كل
فن واحمل كل فرس على الجيد من طبعه ورده عن الردى باللين والصبر
واياك ان تغفل عن يسير العيوب فيخرج الى الكبير ويصعب رده
عنها فاذا اخذت الفرس في المنهاج الحسن فادم ذلك ايامًا
حتى تثبت عليه ويشتد ويتحلل وينبسط وتعاهد اللجام بالملح ليلوكه
الفرس ويطيب في فمه **وكلما** صرت طلقا فاقلبه قلبة برفق
شبيها بالدور واقرصه باللجام احيانا حتى يلين عنقه ويحبك وتحل
لحييه ويضبط نفسه وترده في حالاته ساعة بعد ساعة على رجليه
بغير تضييق بل تمده مدًا وتوسع عليه وتعلمه حتى يعرف ما يراد منه

ولا تلح عليه حتى تعرف كيف يضع رجليه فى عطفانه وتتركه يتنفس
وترجعه على رجليه **فان** تعاصا فافتله يمنه ويسره فتلاً واسعاً
شبيها بالدايرة فان ذهب يشب فتلته فتلات ضيقة مراراً حتى
يصير اذا اجذبته باللجام يرجع على رجليه بلا مونة عليك ولا عليه ومن
الدواب ما يتصعب فى الرجوع وعند ذلك يقام انسان فى وجهه
بسوط يشير اليه فى وجهه وتعالجه حتى يرجع خطوه ثم تعالجه بالعنان
ويكون ردك اياه مستويًا لا يميل موخره يمنة ويسرة فانه يرجع
والا رددته بين حيطين حتى يتعود وكل فرس له طول وامتداد
فى الارض يسهل عليه الرجوع والمجتمع يسهل عليه الدور فاستعمل الرفق
والتحيل حتى تبلغ ما تريد **واول** السوق الخبب وهو السكسكه
وهو ان تطرح العنان باشارة لطيفة وتحبسه فان اجاب والا
رددته على رجليه وغمزته بالمهماز وتخبب خببًا لينًا مفرطًا وطيًا
يملك جسده فيرتفع وينصب برفق وهذ ومنها ومنك فان الخبب
يجمع نفس الدابة ويخف فاذا استوى فى خببه فاخرجه الى التقريب
اللين فتنقله بسكون ولين **فان** اختلط عند اخراجه حبسته

ورددته على رجليه وارخيت نفسك عليه وخببت لينًا وطولت عليه
حتى يطلب هو التقريب وتخرج اليه وتطول عليه التقريب برفق
وسكون لان التقريب تاهب للجرى **ولا** تجرى الفرس وهو يمسك العنان
او يكون فاتحًا فاه ولا يدرى انك تريد جريه صار فى جريه مغرمًا على
اللجام فتفسد ويصير الى المنازعة ولكن اجره وهو ساكن ثم نسبه الجرى

فصل فى دوران الناورد اعلم وفقك الله ان الدور باب كبير
يحتاج اليه كل الخيل لانه يسرع عطف الفرس ويلين مفاصلها
ويصيرها الى الطاعه فاطرحه يدور على يده اليسرى بسكون وهدو
فى ناورد متسع ما بين سبعين باعا الى ثمانين وترده فى حالاته
ساعة بعد ساعه على رجليه من غير تضييق عليه بل يمد مدى توسع
عليه حتى تعرف ما يراد منه ولا تلح عليه وتتركه فى الدور كذلك
حتى يعرف وضع رجليه فى عطفانه بالرفق والمداراة والصبر وتدعه
يتنفس وترجعه على رجليه فان تعاصا فتلته يمنه ويسره فان
ذهب يشب فتلته فتلات ضيقة مرارًا حتى يصير اذا اجذبت
اللجام يرجع على رجليه بلا مونة عليك ولا عليه واستعمل الرفق

والتكرار حتى تعتاد انت وفرسك فمن تعود ذلك فقد ملك من
الفروسيه جليلاً واحذر ان تدمي فرسك فانه لا عيب اعيب
عند الفرسان من ادما الفارس فرسه من غير عقر متقدم او منازعه
واعلم انه لا يدمي فرسه الا من لا معرفه له بامسال العنان واعلم
انك لن تقهر الاقران والمطاردين الا بعملك بالعنان ومعرفه
ان تضع يد فرسك وكيف تدخل وكيف تخرج ومقادير العطفات
وكيف تسرق الارض على مبارزك واعلم ان اذا اتسع الناورد
كان اهدى للفرس واسكن للفارس في ظهره ويكون ذهابه على
الارض مستويا واذا ضيق الناورد اختلط الفرس ولم يامن ان
يزلق ويخطي وشرط الناورد ان يكون حلقه مستويه الاستداره
والذهاب في السوى واحد مستوى واذا اردت تعطف فاخرج
عن اثر الدور قليلا بمقدار العطفه ثم ارجع يمنه فذلك اسرع
للعطفه وهذا يحتاج ان يعتاده الفارس والفرس ولك ان تدخل
في الحلقه وتعطف وهو جيد في المواضع الضيقه وعند تحلق الناس
ولا تقطع الناورد الا وانت في اخره لتعرف مقدار الارض والناورد



وايالك

وايالك ان تدورها هنا دورا واحدا ثم تدخل الناورد في موضع وتنتقل
منه الى موضع اخر حين يدخل اول الميدان ولك ان تقدر مواضع
العطفات والرجوع واذا اردت ان ترجع وكنت تدور بسرعه
رجعت بقرب الحايط الذي امامك على يمينك قبل ان تبلغ اليه ليكون
عرض الميدان كله في يدك فافهم هذا واعلم ان من عمل هاهنا في ناورد
ويدورها هنا في ناحيه اخرى فهو عيب الا في اوقات المبارزه
فلا عيب عليه في كثرة الجولان لحاجته الى الذهاب مع قرنه والا احتيال
عليه واذا ادرت ثلاثة ادوار بيسره فاقلب الفرس وادره على يده
اليمنى ثلاثة ادوار ثم اقلبه بيسره وادره دورا واحدا وعلى يمنه دورا
وجريه قليلا عند اقلابه من يد الى يد بغمزة بعقبك ليفهم وقت
قلبك ويعتاده وليزد في جريه ويسرع العطف وتديره نصف
دور وتعطفه على يده الاخرى فتديره ايضا نصف دور تفعل
ذلك مقدار ميدان فانه نافع للكر والامتناع ثم تحبسه وتقوم
عليه ساعة حتى يسكن ويتنفس واستعمل الوقوف عند كل حبسه
من الجري فانه اروح له لخروج النفس من بطنه وتسوي ثيابك والتك

ثم اجره طلقاً خفيفاً فان الجرى الطويل مفسدة للدواب التى يعمل عليها
بالرمح وامسكه بحبس لين ثلاث مرات واحبسه الرابعة وقف عليه
اكثر من الوقوف ليسكن وينسى الجرى ولا يخلط فان احتبس بخفه
من عنانه ولين والا رددته على رجليه قليلاً قليلاً ليطيب اللجام
فى فمه فانه يدع اللجام ويخف عليه وإياك ندمى الفرس فانه عيب
الا فى المبارزه لحاجته الى الكسرات الشديدة وكل من ادمى فرسه
فلا علم له بامساك العنان واحلم ما وصفت لك حتى يصير عادتك
وطباعك ولا تخل بشى عند العمل بالسلاح واشتغال قلبك به فانه
متى سهوت وشغل قلبك بغير الفروسيه ولم تتغير عن حسن ركوبك
فقد صرت فارساً فتعرض حينئذٍ لاعمال الفروسيه وان تغير
من ركوبك شياً فلا تتعرض له ولا تغر نفسك وتقول قد احسنت
الركوب فاخذ فى عمل الرمح فذلك فساد وغرور ولن يحسن لك
عمل ويحسن فى يدك وتستحسنه الناس وتقهر به الفرسان العلما الا
باتقان الركوب والفروسية ولن تقهر الاعدا والمطاردين الا بعملك
بالعنان ومعرفتك اين تضع يد فرسك وكيف تدخل وكيف

تخرج وكيف تسرق الارض على مبارزك وكيف تجلس وكيف تحبس
وتغير الحبس والحبس والمراوغة ووقايعها وكيف معنى العطف وباى
جانب من العنان تعطف كل وقت وما يصلح من العمل بالعنان فذلك
الذى يفرق به بين الفرسان ويقهر به الاقران فتدبر هذا الكلام
وتفهمه فانه ملاك الفروسيه وتثبت واصبر عليه حتى يرسخ فى فهمك
ويقيم فى اعظامك ولا ينبغى لمن ابتدا يتعلم علما فضعف عنه وغلق
عليه فهم معناه فى اول طلبه ان يضجر فقد علمت ان كل علم صعب فى
ابتدايه وهذا علم جليل يجمع فيه علوم وصناعات ويحتاج صاحبه
ان يحفظ اموراً شتى لا سيما اذا بارز مبارزا الحفظ نفسه على ظهر فرسه
واين ركوبه وعنانه واين يضع فرسه قوايمه ومقدارها به فى ساير
حالاته وحيله وفكرة فى عمله بالته او رمحه ويحفظ قرنه وراس رمحه
وجميع اموره وهذه الخلال ان لم يكن صاحبها صحيح الذهن ذكيا
شديد القلب لم يضبطها ولهذا احتاج ان يصير جميع ما ذكرناه
طباعا وعادة حتى لا يخل بشى منها عند العمل بسلاحه وطلب غرمه
والحذر منه والحيلة عليه والتخلص منه واخراج دقايق عمله ففى

ذلك شغل اذا قام به فقد ادى امرًا جليلا عظيما فانه لم يمكن احدًا
ان يشغل قلبه بامرين فكيف بامور فافهم هذه المعاني وتدبرها
وبالله التوفيق **تهذيب الفرس** اجعل جسك الدابه مستوى لا يميل
الى شق واحد ولا تجر به ثم تضربه وتحبسه عقيب الضرب ولا تضربه
الا عند الحاجه وليكن ضربك له على غفلة من حيث لا يشعر فانه
ان راقب السوط فسد واذا لم يعلم من اين ياتيه الضرب يكون
اجمع لنفسه ولا تحرك عليه المقرعه ولا تعرفه موضعها وصحح وزن
اللجام لا يميل موخر الدابه وعدل راس الفرس في الركض والحبس على
السوا وتجرب عليه اللجم وتنظر في ايها اهش واطيب فاجعله له
ورده الى التهذيب بارفق الرفق والصبر ما لحب والتقريب ودخول
الاسواق ورؤية الاعلام والمهولات حتى يعرفها فان نفر من شي
فاشغله بالصوت على عنقه قليلا قليلا ليسكن ويربط جاشه ولا
تشغله بالضرب فتزيد دهشًا ونفورًا وحرك السوط على صدره
واذا شب فاضرب على يديه بالسوط ساعة الذنب او اضربه
بالمهماز بقوة واذا عثر فاضربه على القتب ليتيقظ ويحمي نفسه ولا

يتحلى

تخلي واذا جمح فاضربه على الجناح وبين يديه ليثني ذلك به ويرتدع
ويدع الجماح واذا اروغ وترك المنهج فاضربه على بطنه ومحاذات
السرج واذا شمس فاضربه على الكفل والموخر واذا حرن فان كان في
عرى فاطرح عليه الجل واركب وان حرن بالسرج نفقف عليه قليلا
فانه يمل ويطلب السير ولك ان تامر جماعة يقفوا معك ثم
يمشون امامك واذا سار تخلفوا عنه واما الحرون الذي استحكم
فانك تشكله ثم تدخل اصبعيك في دبره وتمسك منه شيئا من
داخل دبره ويدخل فيه خيط شعر بمسله وتعقد حلقه من خارج
دبره وتربطه بخيط يوصله الى مقدم السرج من تحت الحوايج
وتربطه هناك فاذا حرن تشير اليه بالمقرعه وتجذب ذلك
الخيط فانه ينطلق على مخه بغير وعى ليس له غير ذلك فيما جربت واعلم
ان امور الدواب لا يدري اقصاه احد لكثرة اخلاقها وعيوبها
واذا اخذت الدابه في حركة فلا تخرجه عنها وتاخذ غيرها حتى
تحكم الاولى وقال علما الفروسيه ان اصل الفروسيه الثبات
على الفرس العري لان من لم يتفرس على العري لا يصح ركوبه ولا ثباته

ولا يزال قلقاً في سرجه حتى ينكسك او يسوق وربما سقط حتى تضطرب
دابته وعند علة من الله او من سوء جلس الفرس عند وثبته به وكثير
من الناس من يكون له عدة خيل فيدهمه العدو ولم يكن شيء منها
مسرجاً ولم يحسن ان يركب عرياً فهرب راجلاً ولو تعود الركوب
عرياً لكان وثب على ما قرب منها ونجا بنفسه فارساً او حمل على العدو
واحمى نفسه وما معه **و**كثير من العرب اذا اجهده الطلب وتقاصر
فرسه رمى بسرجه ونشطت الفرس فنجا **فلزم** كل فارس ان يتعلم الركوب
عرياً **فاذا** اردت ذلك فالجم الفرس ثم قف عند منكبه اليسار
وضع ابهام يدك اليسرى في لبب الجل من فوق وعلق العنان بها
وراحتك على منكب الفرس وثب واضرب باليد اليمنى في وثبتك
صفحة عنق الفرس من الجانب الايمن واستعن بها واركب وان
شئت فخذ العرف مع العنان وثب واركب وان شئت فضع ابهام
الرجل اليسرى والسبابة على جنب ركبة الفرس وثب كذلك وخف
واركب **فاذا** ركبت فاجمع يديك في العنان على كاهل الفرس
وانصب ظهرك والزم بفخذيك موضع الدفتين وتقدم قليلاً في

في ظهره ومد ركبتيك وساقك حتى ينظر ابهامي رجليك واعتمد اللزوم
بفخذيك فقط فيه يكون الثبات وكل من لزم بغير ذلك فلا لزوم له
ثم تمشي الفرس تفعل ذلك مراراً في ايام حتى تثبت عليه ثم تنكسك
قليلاً قليلاً حتى تستوي ثم ترد حتى يقارب السوق واحفظ نفسك
عند ابتداء السوق وعند جلس الفرس فاذا ثبت ولم تستعن بساقيك
ولا قدميك فتلزم بهما وتدخلهما تحت ابط الفرس من يديه في
السوق الخفيف وبعد ذلك تجري الفرس ملوفروجه واحفظ نفسك
عند الانقلاع والوثوب والجلس فعندها يكون السقوط **واذا**
احكمت ذلك فقد ملكت من الركوب اصله ومن الفروسية اكثرها
واصل تادب الفرس ان تركب وتتمكن وتبسط الفخذين وبطونهما
واللزوم بهما والسكون ولا يتحرك على الفرس لغير حاجة نافعة ولا
يغفل عنها ولا يسهو، والرفق واذا اخذت في حركة لا تخرجها الى
غيرها حتى تحكم الاوله ولا يدعها تحدث حركة زديه عند الاشارة
بالسوط او تسوية الثوب فتفعل ذلك في غير موطن الحاجه وتحل به
واذا قلقت فالزمها السير مع حايط او سفح جبل واسند بطريق

الاسطبل حتى تسكن واصحاب الخيل المعاتق يركبون بافخادهم ليخفوا
عن ظهورها ويكون الثقل عليها ايسر خاصه العدو فان الراكب بفخذيه المعتمد
على ركابه كالقائم اثبت على سرجه وامكن اذا اشتغل بديه **فصل**
اعلم ان من الدواب ما تمنع ركابها اما ان تضطرب فلا تستقر ادنا
الفارس ليركبها واما تمنع برجلها فترمح واما تمنع بيديها فتضرب بها
وقد تجمع من هذه العيوب اذا امكنها **فان** كان شانها الاضطراب
فينبغي ان يكون الفارس خفيفا يجعل نفسه في ركوبها ولا يلتفت الى
اضطرابها ويقبل على الذي يريد من غير تهيب لما تفعله الدابه
وياخذ ركابه بيده ثم يزجرها ولا يدخل رجله في الركاب من دون اخذه
بيده فانها باليد اكثر طمانينة من الرجل ثم يضرب يده الى قربوص
السرج او عرف الدابه ويبادر الى ركوبها **فان** كان شانها
منع الركاب بالكدم والرمح والضرب باليد فينبغي ان يتقدم في
ضربها وزجرها على ذلك ضربا مبرحا الذكره وتعرفه بذلك ثم
يشغلها بالذعر برفع السوط عليها ثم يحبسها بالركوب فان اتفق الكدم
مع اضطرابها فينبغي ان يعطف راسها الى منكبها ويقبضه بشماله

مع

مع عرفها او قربوس السرج ويركبها **واما** الكدم مع الضرب فيمكن الركوب
من ناحيه الخاصره والسوط بشمال الفارس ورفع اليد او الرجل
يجزي والزجر واختلاس الركوب وقلة التهيب ياتي على جميع ذلك
وتنكسر شراسه **و**اعلم ان التهيب والتثاقل يزيدها جراة على منع
الركاب **واذا** كان شانها ان تشب عند الركوب فينبغي ان
يدخل مقودها او عنان لجامها بين يديها ويخرجه الى ناحيته ويجر
المقود حتى يصير راسها قرب من صدرها ثم يركبها فاذا ركبها
وارادت ان تشب اعطف عنقها يمنه ويسره وضربها بالمهماز
انفع من ذلك وان شمست تحت الراكب ولم تستقر فينبغي ان
يمد عنانها ويلهبها بلجامها ويلح عليها بالضرب من خلفها لتنقلع
واذا تمنعت عن اخذ اللجام يضع عضده على راسها ليتمكن من الجامها
فا ستقر له ويداريها يطلي العسل على لسان اللجام وقد يركبها ثم يلجمها
ومنها ما يمكن بعد الاسراج او بتقريب المخالي ومداراة هذه الامور
كلها بالرفق والتكرار[2] **فصل** لا ينبغي للغازي ان يركب في
الحرب مهاره الدواب ولا الجموح الذي لا يصلح على التاذيب ولا الطموح

[2] وقد تمنع السرج فليرفع يدها بالعقال ان كانت تضرب او رفع رجلها ان كانت تكدم

ولا الحرون ولا العثور ولا النفور ولا معتل القوائم ولا الاعور ولا
الاعشا ولا ما نقص احدى يديه عن الاخرى

صفات الجياد من الخيل

رقة الجحفلة وطول الشدق ورقة ارنبته وسعة منخريه وعرضهما
وضيق ما بين سفل عظمي لحييه وسعة اعلاهما وعرى نواهقه وهي
العظمان الشاخصان تحت عيناه وعظم عينيه وشدة سوادهما وصفاهما
وضيق النقرتين التي فوق عينيه وبعد ما بين عينيه واذنيه ورقة
حاجبيه وعرض جبهته وعراها من اللحم وطول اذنيه وشدتهما ونعومة
شعر ناصيته وطول عنقه وصحته في ارتفاعه ورقة مذبحه وارتفاع
حاركه مع استوا ظهره وعرض كتفيه وبعد ما بين منكبيه ولصوق
اعلاهما وخروج جوجوة فهدتيه وعرضهما من اسفل وهما اللحم
الناتي في صدره ولطف زوره وقصر عضديه مع لصوق مرفقيه
وحدتهما ولطافة ركبتيه وعرضهما وعريهما من اللحم ولصوق جلدهما
وغلظ عصبهما وشدتهما ان استعرضتهما وحدتهما اذا استقبلتهما
وفراش عصبهما وعرضه وصفاه وغموض اشاجعه وهما العظمان
الشاخصان في حرفي الوظيفين من باطنهما وغموض شظاهما ولصوقهما

باطن

باطن الوظيفين وغلظ رسغه وعبالته وتمكنه من غير قصر بعصبه
فينتصب وعرض خوشبه وهو عظم الرسغ وعظم ما خير حوافره
وصحة سنبكه وهو طرف الحافر وصحة وسطه وصغر نسوره وضيق
موضعهما وهما ما ارتفع من باطن حوافره من اعاليه وصلابتهما وبعد
اليه الحافر من الارض وهي اللحم الذي في اعالي الحوامي من مؤخر الاشعر
حتى لا يصك الارض ثم اتساع جنبيه وقصر ظهره واعتدال صلبه
وعرض فقار ظهره ولا يكون قعس ولا بزخ ولا حدب وطول ضلوعه
وسعتها وارتفاع الضلع الاخير وعرض صفاقه واسراف حجبتيه
وبعد ما بينهما وبين روس وركيه من اعاليهما وعرض وركيه وكثرة
لحمهما وغموض عجمة الذنب واعلم ان ما بين اجذاع المهر الى ثنايابه
تسعة اشهر الى سنة وبين ثنايابه ورباعيه كذلك وبين ادماعه
واقراحه وقروحه اول اسنانه بيض شبه الودع صغار ملس صدفيه
اللون واذا ابدل سنا كان لونه مخالف الى صفره وخشن كالتسطط
واكبر من الاول ولا يزال صحيح قوي الى ان ياتي عليه ثمان حجج بعد
قروحه ثم ينقص جريه وعمله واول سن نبت للمهر ثم خمسة ايام

تمضي من نتاجه الى تسعة ايام وتنبت رباعيتاه بعد شهرين من نتاجه
وتنبت قوارحه بعد ثمانية اشهر الى تسعة **الدوائر المحمودة في الخيل**
دائرة موضع القلادة وتسمى المعوذة والشمامة وهي في عنق الفرس
والهقعة تكون في عرض زور فان كانت في الشقتين جميعا كانت
نافذة **والدوائر المكروهة في الخيل** تكون في الهرمة والطالع
يكون في حالك الفرس وملدخ والناخس يكون على الحاعرتين الى
الحابلين ودائرتان تكون في منخر الفرس ودائرتين تكون بين
الحجبتين ودائرتين الناحر في حراكي الفرس الى اسفل ودائرة الطا
في جبهته ودائرة المحيا وهي اللاصقة بناصيته **والفرس المشكل**
ان يكون البياض في احدى اليدين واحدى الرجلين المخالف واذا
كان في الرجل واليد في جنب واحد يسمى ممسك الايامن مطلق
الاياسر وبالعكس واذا كان في يد يسمى محجل اليد اليمنى او اليد
اليسرى او الرجل اليمنى او اليسرى ويقال محجل اليمنين مطلق
اليسارين وبالعكس وفي اليدين يقال اعصم اليدين والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

ومما يجب على الغازي ان يعلمه الثقافة بالترس وادعام الترس في منكبه
عند الضرب به لئلا يصيب الترس وجهه ويتعلم اخذ السهام والمزارق
والحجارة بالترس ودفع الرمح او اخذه باليد اذا امكنه واخذها في يد
عدوه من سيف او عمد او غيره وصفة التدرب عليه اولا بان يقف
لاخر يرميه بالحجارة الصغار حتى يحذق واخذها بالترس ثم يرميه بالقصب
والقضبان باليد والمزاريق بغير سنان حتى يحذق بلقف ذلك ثم
يدع الترس وياخذ خشبة على عرض الكف حتى يحذق بذلك ثم ياخذ
قضيبا على قدر ذراع ثم يدع ذلك جميعا ويلتمس اخذ السهام التي
ترمى عن قوس لينة من غاية بعيدة لا تصول لها والطومار اسفلها
اخذا حتى اذا تقف ذلك واعتاده تعرض لما فوقه وعلامة الحذق
ان ينظر السهم من اول خروجه عن وتره ويلزمه ببصره واذا اتاه
السهم لم يطش ولم يتحيز عنه وجعل كفه كالهدف له والسهم من
بعد واذا كاد ان يقع بكفه حرفها عنه يمنة ويسرة ثم اخذ خلسة
يلوي كفه حتى يمر السهم فيها فداخذ على بعد ويمنع اول وقع
السهم بما يدرك الحذق على طول العادة وله وجه اخر دونه فيه كفاية

وهو ان يتربص بلوغ السهم اليه فاذا كاد ان يبلغ اليه فقرب يده من
موضع قدده ثم اختطفه قبل ان يحوزه بدنه • وجه اخر وهو ان يكون
بيده عود او شي يشبهه فاذا اتاه السهم ضربه حزا قباله وجهه ليقع
بين يديه **واما** اخذ المزراق فانه اذا وصل اليه حاد عنه وتوخى
القبض على اصل سنانه لئلا يفوته ما دون النصف وهو اسهل اخذا
من السهم لطوله وبطء حركته وكونه اخفى **وينبغي** ان يكون حاذقا
على ظهر الدابه يحمل ما اراد من الارض في ركضه وهو ان يتعلم ذلك
والدابة واقفه او يضع السرج على حايط او خشبة يكون ارتفاع
الفرس ويعمل رززحث يقع ظهر قدمه اذا وضع عقبه على موخر
سرجه حتى يتعلم ذلك ويعتاده ثم يتعاطاه على فرسه واقفة
ثم في سيرها ثم في ركضها وصفة ذلك ان يتناول مقدم سرجه
بشماله ويخرج رجله اليسرى من ركابه فيضع عقبه في اصل موخر
سرجه مما يلي شماله ليستمسك به ويصير اصابع رجله اليمنى في
ركابه من دون وسط قدمه ويدلي يده اليمنى للارض ويثني
ركبته اليمنى حتى تصل يده الى ما يريد حمله من سهم او مزراق او رمح

او

اومدر وان علق شيا من ذوات اليسار بيد له الى ذات اليمين تتعلق
حيث امكنه منه بشماله كان ارفق له حتى يحذق وان شا عمل
كمًّا من داخل الثياب ويجعل له فضله يركبها في قربوص السرج اذا شا
ويرسلها ومنهم من عمل كلاب وحلقه في قربوص السرج **واما** المصارعه
على الخيل فاذا امسك الغريم بطوقك جاذبا فجوابه ان تخطف يده
بقوة وتضعها فيما بين فخذيك كابسا لها على قربوص سرجك واذا
دخل عليك فمسك ركابك او عصاه دبوسك وشال الى فوق
ليلقيك على الارض فالجواب ان تقوم قايما وتلكمه في وجهه بيدك اليمنى او
تطعنه بيدك على راس قلبه او تحت خاصرته بمرفقك او تاخذ
بوسطه وتجذبه اليك تلقيه على الارض واياك ان تمسك يدك
من وسطه وتحبسها وترفس الفرس فيلقيك على الارض ولك ان
تاخذ عنانه بيدك وتمشي يدك في العنان الى عند يدك الماسكة
للعنان وتمسك بيدك الاخرى كمه من يدك الفارغة وتضيفه
الى يدك الماسكة للعنان خطفا بسرعة فتمسكهما بيدك الواحدة
فيمنعه ذلك من الرفس عليك وتضربه انت بيدك الفارغة كيف

وسط ٢

شست وجوابه ان تفعل انت ذلك وتسبقه او تضرب بين الماسكه
لعنانك حتى يتركه وتدخل عليه وتشغله بالضرب **وقد** وجدت
في بعض كتب علماء هذا الفن يذكر في الصراع على الخيل اثنى عشر حيله
الاول اذا هم خصمك ان يخطفك فاستقبله من عنانه واضربه
الى وراء حتى يقع على قفاه **الثاني** اذا خطف خصمك من جيب طوقك
فاستقبله الى الشاش وارمه الى وراءه وقدامه **الثالث** اذا خطف
خصمك من وسط صدرك فاستقبله من راس كمه وحوله الى الشمال
من فوق قصادك ومن تحت ابطك سوا **الرابع** اذا خطف خصمك
من قدام جيا صنك فاستقبله من راس كمه وحوله الى الشمال سوا
الخامس اذا انتهاو خصمك لحيتك سابقه بيدك الشمال
اومن قصاده اومن كمه لكمة قويه حتى تخلص منه **السادس** اذا
توصل خصمك من ورا يمينك اذا خطف من طوقك فاضربه الى
تحت ابطه بلكمة قويه تخلص منه **السابع** اذا وصل خصمك من
وراء يمينك اذا خطف من وراء ابطك فاستقبله بقصادك
اليمنى وحوله الى الشمال وتلقه الى الارض **الثامن** اذا توصل

خصمك

خصمك من وراء يمينك اذا خطف من وراء جيا صنك لا تستطع الا تجولا ن
الشمال وتلقه باذن الله تعالى **التاسع** اذا توصل خصمك من وراء
يمينك اذا خطف من نصاب دبوسك اذا يكون صاحبك حوله الى
الشمال حتى تخلص منه او يكون خصمك اذا يكون قايما فاضربه بسوطك
اذا يكون نايم الى رقبة فرسك حتى الوجه فاضربه بزند سوطك حتى
تخلص منه **العاشر** اذا توصل خصمك من ورا يمينك اذا خطف
من ورا ابطك الشمال او بيدك اليمنى اذا اخير فاطعنه بيدك الشمال
الى صورته تخلص منه **الحادي عشر** اذا توصل خصمك من ورا شمالك
اذا خطف من طوقك مثل اليمين فاضربه الى تحت ابطه بلكمة قويه
تخلص منه **الثاني عشر** اذا توصل خصمك من ورا شمالك اذا
خطف من ورا ابطك الشمال فاضربه بيدك اليمنى تخلص منه ٥
فصل في لعب الدبوس **الاول** ضرب قاطع تنطل نايم رد
زاق **الثاني** ضرب لطش تنطل لطش رد لطش **الثالث** ضرب
منجنيق تنطل نايم رد شقلب **الرابع** ضرب زند تنطل نايم رد
شقلب **الخامس** ضرب خلال تنطل زند رد لطش **السادس**

ضرب زاق رد خشم **السابع** ضرب مس خصمان بتطل مسك وشقلب
الثامن ضرب سيف بتطل زاق رد شقلب **التاسع** ضرب سارق
بتطل زاق رد قاطع **العاشر** ضرب خش رد زاق **الحادي عشر**
ضرب خلال الى الركب بتطل زند رد زاق **الثاني عشر** ضرب
مشكل بتطل زاق رد شقلب **الثالث عشر** ضرب مشكل بتطل
لطش رد زاق **الرابع عشر** ضرب الى الحلق بتطل نايم رد زاق
الخامس عشر ضرب موجه بتطل جار رد سيف **السادس عشر**
ضرب حمايلي بتطل حمايلي رد شقلب **السابع عشر** ضرب ساعد
الى المرفق بتطل زاق رد الى قفاه **الثامن عشر** ضرب الى الظهر
بتطل زاق رد شقلب **التاسع عشر** ضرب جنبيه بتطل نايم
رد سارق **العشرون** ضرب قضب الى الذراع بتطل لطش رد
زاق **الحادي والعشرون** ضرب الى الذراع بتطل زاق رد سيف
الثاني والعشرون ضرب مجير بتطل مجير رد زاق **الثالث والعشرون**
ضرب طعن بتطل لطش رد سيف **الرابع والعشرون** ضرب من تحت
الابط بتطل زاق رد شقلب **الخامس والعشرون** ضرب مجهول بتطل

مجير

مجير رد سيف **السادس والعشرون** ضرب زند كبير بتطل مسك رد خطف
السابع والعشرون ضرب منكب رد شقلب **الثامن والعشرون** ضرب شخ
بتطل رد شقلب **التاسع والعشرون** ضرب سارق الى الصدر بتطل
زاق رد قاطع **الثلثون** ضرب بت الخساره بشمال بتطل
زاق رد شقلب **الحادي والثلثون** ضرب بت الخسارة بطعن
بتطل نايم رد فصا **الثاني والثلثون** ضرب صعب النعصبه فوق
المرفق بتطل زاق رد سيف **الثالث والثلثون** ضرب قاطع
بتطل خطف الذراع رد مقابله **الرابع والثلثون** ضرب شخ
بتطل رد شقلب **الخامس والثلثون** ضرب فصاديه بتطل نايم
رد قاطع تم ذلك بحمد الله وعونه وحسبنا الله ونعم الوكيل

رياضة المهارة وركوبها للروم ٥

قال نيومينسطيس الحكيم الرومي ينبغي ان يكون رياضه المهر في الربيع
او في القيظ لئلا يصيبه حرور بما عرقت وكثر عرقها فاصابها البرد
تحلل اجسامها فيعرض لها من ذلك الكساح او السلال ٥ واصلح
ما دربه ان يعلف مع امه في مدوده فانه يترك بذلك الصعوبه

ولا بلجم والمهر حتى يبلغ ثمانية اشهر ويمسح مسحا رفيقا راسه ولحييه كانك
تحكه ثم تمسح ظهره برفق وجوانبه وابطيه وسائر جسده كله حتى يالف
ويذل ٥ وينبغي اذا تمت رياضته ان يثقل لجامه ويخفف اداته
كلها اعني السرج واللجام واللبد ليملك الفارس راسه ويقهره
بثقل اللجام ولا يملكه المهر بخفة اللجام فلا ينقاد له وتصعب راسه
لاستخفافه باللجام فيتعذر على فارسه لينه وعطفه وفتله وجريه و جلسه
واطلاقه فهذا من راي حكما الروم ٥ وينبغي ايضا ان يعود رفع
قوائم يديه ورجليه فان عرض له رهص لم يمنع من رفعها ولا ينبغي ان
يعلف الشعير حتى تتم له سنتان ٥

باب صفة الرياضه لمهارة الخيل للفرس

قال اهل خراسان وفارس وجبالها ومن عني برياضة الخيل ومهارتها
وحسن ادبها وتمرينها واصلاحها بالركوب وحملها على ضروب
المشي والادب المحمود المعجب لافاضل ملوك العجم اذا كان من
المهارة الركوب واقتنصت اعمارا من رعايل الحمور بالاوهاق
ثم مرنت وعلقت بلجم الاوابات والسرج المتخذ للركوب الملبسة

جلود حمر الوحش وتعوهد اجالة الاكف على مواضع العذر من اللجم
والحزم والالباب والاثفار من السروج حتى تالف ذلك وتانس
به ثم عرك اصول اذانها وخلعت لتلين عليها وبولها ذلك
فلا يسيل بها ولا يعز لها يمنه ولا يسره وان كانت صلابا خشنا
ذللت بحمل اخرجه الشعر المملوه رملا وقيدت او مشيت باحمالها
حتى يبهرها ويذللها ويذهب نفورها وشماسها ويمتهن انفسها
ويمكن ما يحاول من رياضتها وتاديبها وهذا مما تتقدم فيه قبل
الركوب وينبغي ان تربط اذناب المهاره لكي تكثر الحركة
بها الى احد جوانب السرج لتنصرف بذلك عن الجهه التي يكثر
عزله اليها ٥ فاذا اصلحت للركوب اخرجت الى فضا من الارض
ويكون اول الجامك اياها بالاوان ليلا واحمد ذلك ان يمرن
باللجم وهي صغار حتى تالفها بالجامها ونزعها ساعة حتى تطعمها
وتمضغها فاذا اصبحت اسرجتها وقودتها والسروج عليها حتى
تعرق في السروج على اكتافها وجنوبها ٥ فاذا الفت السروج
واللجم وعرفتهما جميعا اعملت الرفق والتوده في كل امرك لئلا يسرع

قبول ما تحملها عليه من الرياضه والمشي ثم اركبها على اسم الله بعد التمرين
بالقود والمشي واحرص ان لا تقف عليها ولا تقمعها فتطمح وليكن ذلك
منك بالصبر على مداراتها وحدتها في الدبب والحث في الخبب في
رفق منك وتؤده ومداره فان لم يجب واندفعت في التقريب فخذ
بها في غير المحجه واعطف يمنا وشمالا حتى تخلط التقريب فلا تجد
بدا من ان تخب فان اعياك ذلك ولم يمكنك صرفها عما يظهر من
اخلاقها الى ما تريد وكانت صعبة خشنه في ذلك فاستعمل الصبر
والمداراه للركوب والوقوف عليها حتى تضجرها ذلك وتذل
وتنقاد الى ما تحملها ولا تزدها على اكثر من مصابرتها بالوقوف
على متونها وترك تحريك لجمها فان ذلك مما تضجرها ولا سيما
المطاوله من غدوة الى الليل حتى تطلب هي من تلقاء نفسها المشي
وتقلق لتحريك الخوى وطلب العلف والقضم فتنقاد لما تحملها
عليه من رفق منك ومداراه وترك العنف بها ٥ والاستكراه
لان ذلك مما يفسد اخلاقها ويغريها بالامتناع مما تحاول
منها ودارها بما وصفنا من هذه المداراه الاولى فان تعذر ذلك

فالثانيه

فالثانيه كلما التمست منها الخبب والرفق ودارها واستعمل الصبر وترك
الخرق في كل امرك ٥ وارفع العنان لئلا تسترخي اعناقها وتثقل
رؤسها ولا تقبل بعد ذلك الادب وتنسا بالامتناع من المطلوب
منها وليكن مضربك بالسوط بيسارك في اول امرك وتاديبك اياها
ولا تضربن راس الدابه ابدا ولا تشر عليها بسوطك فتعرف السوط
وسارقها ضربك بالسوط مسارقه ترفعه رفعا خفيفا واوجع اذا ضربت
ولا تلح في الضرب ولا تقمعها باللجام فتحنك رجلاها ولا يسكن طرفاها
وترتهص قوائمها وليكن ذلك فتلا وعطفا في رفق وتؤده ٥ فقد قال
بعض الحكما من اهل التجارب والمعرفه ان اصل فساد الدابه التي تخرجه
الى اظهار كل عيب جذب الفارس المهر او الدابه باللجام ولا سيما البعد
العهد بذلك ٥ وليس يزيد فرسان اهل عزبجان على الفتل للدواب
والمهاره في رفق حتى تلين ايديها وارجلها ويكرهون الفتل الشديد
والعنف في ذلك ٥ وقد ذكر ان حين طرخان احد ما وصف بالحذق
بالفروسيه والركوب وعنه اخذ اكثر الرواض والركاب ادب
الخيل وتمرينها ورياضتها وكان اذا ركب برذونا صعبا لا يزيد على ان

تفتله يمنه ويسرة ثم تيسر عليه قليلا قليلا ثم ترده على رجله في رفق ٥
وذكر انه كان يقول انما اريد من البرذون راسه فاذا الان راسه
فقد امكن سائر جسده وكان علاجه الفتل والرد الى خلف ٥ فاذا
رايت انها قد تادبت فامل فروجها ووتر اللجام وانت تركضها ركضا
شديدا ثم كفها فان جمعت يديها ورجليها ولم تطمح عنك عند كفك
اللجام ولم تنازعك اللجام ولم تقلق وخف راسها رفقا وعطفا
يمنة ويسرة فاعلم ان ذلك من كمال الرياضة وجودة التاديب
المحمود ٥ وهي اذا كانت على هذه الصفة جذبتها بعد
ذلك في صعود او هبوط خببا وتقريبا يمينا ويسارا اوحث بعطفها
وانت تركضها فانها تتابعك على ما حملتها عليه ويسهل عليك صرف
عنانها وعطف راسها الى اي جهة اردت وعلى ايت حال كانت
من ركض او تقريب او خبب وكان كل ذلك منها لينا سهلا ان شا الله
تعالى ٥ واذا اعقدت فارفق بها حتى تعرف ما تريد منها وتستمر
عليه وان ارادت الاندفاع في الجري والسير قبل ان تستوي في
السرج عند ركوبك اياها فلا تدعها وامنعها من ذلك بقصر عنانها
من

من الجانب الايمن اذا ركبتها ٥ واذا ركبتها فلا تحركن عليها رجليك
ولا تدفعها بعقبيك فان ذلك مما يضر بالدابة في السعي ويفسدها
ويبلدها وهو مع هذا انما يقبح بالفارس ولا يحسن باهل النبل من
الملوك ٥ وان مررت بالمجالس فلا تقفن عليه لسلام ولا غيره
ومر عليها مرا في الاستحثاث منك ونشاط وزدها عند المجالس
لكيلا تالف الوقوف في مثل هذه المواضع وذلك سمج من اخلاق
الدواب ٥ واعلم ان ركوب المعانق بالليل افضل واسير لها فان
كان ذلك منك نهارا فليكن بالعشيات لتقرب من ظلمة الليل واجعل
ركض الخيل ورياضها في اول النهار وكذلك سيرك عليها وقودك
لها فليكن في اخر النهار ٥ وركض الخيل في غير موضع
ولون عليها المواضع لتمرن على كل ما اردت منها ٥ واجعل
الغاية معروفة لكي تتابعك الدابة فاذا انت كففتها فلتكن يداها
في صعود ورجلاها في هبوط وانت تركضها ولا تطل لها الاعنة
ولا تقصرها وليكن ذلك لها بقدر معتدل بقدره لكل دابة لانك
اذا رفعت يدك في العنان صار العنان وسط القربوس والعنان

القصير تقلق منه الدابه ويضر بالفارس وتتعبه ويجفى ارجل الدواب
ولا تضربن الدابه حين تعثر ولكن اجعل الضرب حين حسك بالعثار
لتمنعها منه فاما بعد او عليه فذلك يورث العثار والضرب قبل
العثار يمنع من العثار ويذهب به ان شا الله سبحانه ٥
واذا اخذت بها فى صعود وانت تركضها فلا تملكها من العنان شيا الا
بقدر ما لا يمنعها من المشى وتحبسها فانك متى غفلت عن عنانها ولم
تحسن حبسك ذهب نشاطها وفترت قوة عنقها وان اخذت بها
فى هبوط وانت تركضها فمكنها من العنان بقدر ما لا تتكل عليه ٥
واذا اردت عليها الطلب والتمست ما عندها فسكنها فى اول
غلوه والثانية ولا تعنف عليها فاذا احميت وسكن بعض نفسها دفعتها
من عنان تحرك عليها رجليك ولا تدفعها بفخذيك ولا تبطنها بسوط
ولا تمكنها من العنان الا بقدر ما لا يطمح بك ٥ وان اردت
الصيد فقصر العنان وكذلك فافعل عند حمل الرماح والاعلام
والالوية فان كل ذلك يروع فلا ينبغى ان تعرفها متى تفعل ذلك
واذا اسرجتها فالقها فى النا ورد قدر عشرين ذراعا فى مثلها وادمن
ذلك

ذلك الفعل ثلاثه ايام ثم استقبل بها الطريق ركضا شديدا ولا
تغفل عنها حتى يشغلها عن ذلك فانها ساعه تغفل عن فعلك ذلك
بها تشغل عنه ٥ واذا انزلت عنها فلا تنقعها فى الما فيرق
جلدها والظهر منها خاصه وتضر شابشا وهو الضعيف من الدواب
وقومها وقلل تبزيغها ولا تحنكها وودجها وعرقها والقود لها اصلح
والحر والتمعك لها نافع جيد جدا ٥ وقال بعض الحكما لا
تغزون على ثنى ولا تسافرن على مهر ٥ وقال اخر عليك بالمعانق
فى السفر والمهاليج فى الاقامة والحضر ٥ وقال بعض الحكما المعانق
ابقا فى الدواب فى السفر واذا طال بالمعانق السفر هملجت
واذا طال بالمهاليج السير فى السفر خلطت وهرولت وتركت
مشيها ولين سيرها والمعناق بالليل اسير ٥ والبراذين بالنهار
اسير ٥ واذا قومت استقامت على ما تطيق وتقبل ٥
وقال بعض الحكما لا تلحن على مهر ابدا اول ما تركبه لئلا تقلقه
فيطمح او يحرن وقال دمقراطس الحكيم ان من شان الخيل ان
تنفر من الابل وتنكر خلقها الا ان تكون خيلا قد اعتادت الدنو

منها وقربت كثيرا فالفتها وذهب روعها ونفارها ٥ ومما ينبغي
من سياسة الخيل الدنو من الابل والنظر اليها والوقوف عندها
لتانس بها فلا تنفر منها ٥ وقال قسطوس الحكيم ان الفرس اذا
ساوره ذيب فنهشه ذلك الذيب ثم افلت منه الفرس وقد عقره
بانيابه او مخاليبه فان ذلك مما يرعبه ويفزع له الا ان الفرس
يذكا لذلك فواده ويسرع جريه ومشيه اذا عرض له ما ذكرنا
وقال دمقراطس الحكيم اذا وطي الفرس على موضع وطي الذيب
ذهبت بلادته ٥

باب صفة حيلة ٥

اذا اردت غلبة الفرس للفرس اذا اقتتلا

قال بعض اهل المعرفه بامور الخيل اذا اردت ان تغلب احدى
الدابتين المقتتلتين فامسح ما بين عيني الدابه الذى تريد غلبته
بشحم تمساح قد اذبته واعددته لذلك وجمعته فانك اذا فعلت
ذلك غلبت الدابه التي مسحتها بشحم التمساح ٥

باب صفة علاج الدابة الحرون

لبعض العراقيين ٥

قال

قال اهل العلم والمعرفه بركوب الخيل والدواب من اهل العراق ان الحران
من عيوب الخيل التي يعرض لها في جريها وسيرها وهو الذى يقوم فلا يبرح
واعلم ان احمد ما استعمل في رياضة الخيل والدواب صحة العزيمة في الصبر
على مداراتها ومداوله الرفق والثاني للخيل المنجحه التي لا يخاف معها الضرر
وليس للدابة علاج ولا حيله اذا هو الف الحران وصمم عليه الا لزوم
الفارس ظهره والثبوت بحالته في السرج فان رهقته حاجة او حزبه
امر احتاج فيه الى النزول عنه لم ينزل عنه حتى يجعل اخر على رجله في
مغرز الركاب فاذا نزل هذا اعقبه الاخر بالمركوب ولم يرم عن
ظهره ولم يبرح ولم تحركه بسوط ولا لجام ٥ فان اراد الطعام امر من
ياتيه بطعامه حتى ياكله على ظهره ولزم مصابرته ومطاولته فان الدابه
اذا طال ذلك به قلق لطلب العلف والقضيم وبرم بالوقوف
فيكون المنبعث في السير والحركه من غير ان يهيجه فارسه بذلك حتى
يمشي مشيا كثيرا ويلين راسه حيث ما سلك به فاذا راى ذلك سار
عليه شوطا جيدا ثم رده الى مربطه واكثر المرور به على الموضع الذى
حرن فيه ووقف ثم يصير بعد ذلك الى مربطه ومعلفه فينزل عنه

وقد كفاه الحركة والسير فيمعكه ويحسن علفه وعلفه فهذا التدبير
الصحيح في مداراة ما حرن من الدواب والادب المحمود لا ما تصف
الجهال من كيه بالنار ونخسه بالمسال والابر وغير ذلك مما يغريه
بالحران ويعقر جسده فيحدث له امتناعا اخر ٥

باب صفة علاج الدابة الحرون للفرس

قال علماء الفرس وحكماوهم ان الحران من عيوب الدواب الشنعة
واصعبه ما كان في الدواب المتكاملة الاسنان واما الفتاء من
الخيل والدواب فان احسن مداراته والرفق به ورض بلجام ابوان قوى
ملوى وسير في هدو من غير عنف لكن في سكون وتوده ذهب ذلك
عنه والحران يعرض للدواب اكثر ذلك من ثلث خلال اما من عقر
اللجام وجذبه الى خلف ولا سيما على جمام من الدابه وبعد هذا باللجام
مع سمن الدابه وكثرة لحمه وطول راحته قبل ان يلين بالمشي فان
ذلك مما يخرج الدابه الى اظهار كل عيب ٥ واما جبن الدابه وصلابة
ظهره ولين اصل عنقه ٥ واما من شدة جذب الفارس اللجام فقط
واصلاح ذلك منه يكون بمعرفه العلة التي لها فسد وتفهم اسبابها

فان

فان كان ذلك من عقر اللجام وضعفه او ثقله عليه او غلظه وحدته
او من افراط كبر لسانه اعفي من ذلك اللجام ٥ وركب بما هو اصلح
له من ذلك اللجام مما لا يوديه ولا تعقره حدايده وان كان قد عقره
حدايد عولج العقر حتى يبرا عقره ثم يركب بلجام ابوان سلس الحدايد
وان كان انما عرض ذلك للدابه من كثرة جمامه وحسن حاله وتكامل
لحمه وتوديعه او من قبل صلابة ظهره ولين اصل عنقه وجبن قلبه
استعمل الرفق به وركوبه باللجم اللينة السلسة وترك محاولة كسره
باللجام وجذبه به على رجليه وشدة فتله حتى يمشي فيه قليلا قليلا
في رفق وسكون ويديم من فعل ذلك به حتى يلين ظهره وعنقه وقوا بمه
ويلين اصل عنقه وينطوي بطنه ويسترخي لحمه وتسلس مفاصله
واحمد هذه الامور كلها الصبر عليه والرفق به حتى يذهب ذلك
عنه ٥

باب صفة علاج الدابة الحرون لبياطرة المغرب

قال بعض بياطرة المغرب واهل المعرفه بعلاج علل الخيل والدواب
اذا امهل الدابه حتى يصح حرانه ويصير له كالعادة اللازمة له عند

تحريك اللجام وكثرة نقهقره الى خلفه والانكفا على عجزه ٥ فينبغي
ان يعالج بالشعل من النار الملهبه فيكوى بها فى وقت حرانه ما بين
فخذيه من خالفه وتحت ذنبه وبادر بذلك وقوفه او يكوى بفلوس
المسامير المحماه المثبته فى العصى يكوى بها جاعرتيه وحول ذنبه وما
تحت ذنبه العارى من الشعر وتتوقا مواضع مجرى الثفر او ينخس بالمسال
الحادة الاروس المثبته فى الخشب او بالمسامير المثبته فى عصى كهيئه
المجارف ويكون حادة الاروس جدا .. فينخس بها من خلفه نخسا مولما ساعه
يفعل ذلك حتى يبلغ منه حتى ينصرف عن هذه العادة ويستقبل
السير والحركه او يجعل فى دبره خنفساء حيه تدسها فيه مربوطه
ببعض شعر ذنبه وقت يحرن فانها تلتمس الحركة .. فيهيجه ذلك للسير
والمشي واذا تحركت فى دبره لم ينقار ان يندفع فى السير ذاهبا على
سننه ٥ او يجعل عند ذلك فى دبره الفلفل او الخنثيث المسحوق
فى ذلك الوقت يصير فى قصبه خشب مخروطه كهيئة المحقنه ويجعل
ذلك فيها مسحوقا وينفخ فى دبره حتى باطله بوصوله الى لحمه وباطله فى
صرمه وشرج دبره ٥ او يدخل راسه وعنقه فى باب ضيق

ويحما

ويحمازج من حديد محماشديدا بالنار فاذا اظهر حرانه فى تلك الحال
نخس بذلك الزج المحما بالنار بين فخذيه فى اصل حصاه حتى يولمه ذلك
فانه يرجع عن حرانه الى المشي والحركه او يحذف ذنبه فان ذلك
نكرم الدابه فينتقل عن حال حرانه الى السير ان شا الله او يتخذ له
وترا قويا فيشده فى الثفر من تحت الذنب ثم اجعله بين رجليه واخرجه
بين يديه وشده بقربوس السرج ولا تضيقه فاذا حرن فاجذب
اليك الوتر مما يلي القربوس فانه يستمر ويذهب حرانه ان شا الله تعالى

باب علاج الدابة الطموح للفرس

قال علماء الفرس وحكماوهم ان الطماح فى الخيل والدواب رديه
وهو الدابة الذى يرفع راسه فى حضره ولا ينظر الى موضع من الارض
والمنبعث فى السير والجرى قبل ان يستوى الفارس فى السرج وسببه
قلق الدابه بالاداة من السرج واللجام وانتظاره لهما حتى يلتمس بذلك
من فعله الراحة منهما فينبعث فى الجرى من قبل ان يهاج له وربما
تمادى ذلك به حتى يخرجه الى الجماح او الى الاقتحام بفارسه فى المنازل
والمضايق اما لطلب الراحه الى قرار مربطه او ما اشبهه من الاكنان

تمثلا منه لها بمواضع مربطه وراحته فيستريح الى هذا الفعل قلقا منه
لما يروعه من اله الركوب واستنكاره ذلك وربما الف هذه الحال
فصارت خلقا لازما قبيحا يخاف على فارسه منه التلف ۝ واصلح
ما حوول به اصلاحه من هذه العلة اذا استمر به ذلك ان يلح
عليه بالضرب والاعجال والاسراف في ذلك والاستعداد له
بموضع غمر من الماء بعد ان يتحرز لذلك فارسه ويوطن نفسه على ان
يقذف به في موضع عمق الما ويفعل ذلك مرارا حتى يتباقل عن الانبعاث
وتذهب هذه العادة عنه ولا سيما ان كان ذلك في شدة البرد
فان هذا الفعل مما يقلقه ويفجعه ويصده عن الطماح الا ان تكون
عظام فقار عنقه متلاحكة متصلة مداخلة التركيب كثيرة لباس
العصب مدمجة الخلقة كالعظم الواحد في ثباتها فان الدابة اذا
كانت عظام فقار عنقه على هذه الصفة فليس يكون لمثله علاج
ابدا ولا يقلع عما لزمه من الطماح والجماح وينبغي ان يجتنب
ارتباط امثاله من الخيل والدواب ويحذر من ركوبه والجري عليه.

باب صفة علاج الدابة الجموح لبعض رواض اهل الجبال

قال بعض رواض الخيل والدواب من اهل الجبال ينبغي ان يصلح الدابة
بما اصف اذا اعياك ذلك منه والجموح هو الدابة الشديدة
الراس الذي يغلب فارسه على راسه ثم يتوجه حيث يشاء في سنن جريه
فينبغي ان يستعمل ركوبه في صحن جنان عليه حايط وباب يغلق
وتكون قد الجمته بلجام ابو ان حاد الحدايد ملوي وثيق ولا يلجمه بموسى
ولا بمخ ولا بنازكي والح عليه بالركوب في مثل هذا الموضع واشباهه
من الامكنة التي تامن فيها اغراقه في جماحه وتفعل ذلك به ابدا
في رفق منك وسكون ومدارا وصبر حتى تلين رجليه وحنكه
ويعطيك ما تريد فانك اذا فعلت ذلك به وواظبت عليه بالركوب
والتمرين له رجع عن الجماح الى ما تحب من المشي والسير المحمود ان
شا الله تعالى ۝ او التمس له موضع غدير ما ثم اركبه عريا بلا سرج
ثم ارتبطه فاذا انتهيت الى الغدير فاحمله عليه فان ذلك مما
يهوله ويفزعه ويذهب بجماحه ۝

باب علاج الدابة التي تتكى على اللجام للفرس

قال اهل العلم والمعرفة من رواض الخيل والدواب من الفرس اذا الج

الدابه ببعض حدايد اللجام واتكا عليه بنواجذه واضراسه فلا تخله
وذلك بل امنعه وحل بينه وبين فعله بتحريك اللجام واشتغاله عنه
بالفتل يمنه ويسره والتحلك في المشى والسلوك في غير المحجه حتى لا
يمكنه الاتكا على اللجام ولا اثبات غمز لحييه عليه لان ذلك
عيب شديد يدعوا الى الجماح والصد وقلة الاكتراث لما يراد
منه من سرعة الركض وحث السير ومتا اعتاد الدابه هذا الفعل
لم يعدم ظهور الجماح والصد وهذه خلة مذمومه تفسد خلقه ○
وان انت شغلته بالفتل والجد يمنه ويسره انصرف عن عادة
الاتكا على اللجام ○ واجعل ركوبك اياه بثقال اللجم الوثيقه الصنعه
وما كثرت حدايده كالمخ والموشى وما كان حاد العوارض وهى
الحدايد التى متى عض عليها او اتكا لحيته تجنبه وعقرت فمه حتى يقلع
عن هذه العادة ويصير الى سلامة الراس وسهولته ان شا الله تعالى

باب صفه علاج الدابة

الشديدة اللهازم اللين اصل العنق ○ للفرس

اذا كان الدابة شديد اللهازم لين اصل العنق لم ينتفع في قبول

المشى المحمود ابدا ما دام على هذه الحال وهذه الخلة منه داعية الى
اعتياد الحران سيما اذا حمل على المشى قبل اصلاحه ○ وينبغي ان
ينزا على الحمر ويترك في علف واسع حتى يحمر ويمتلى اصل عنقه لحما
وينشط ويستن ويكتنز فاذا احمدت صلاح حاله فاركبه ولا
تفتله فتلا شديدا ولكن ترفق به وتمد مدا لينا بعد الاستكثار
من رياضته باللجام واعمال مشيه في اللجم الاموانات بتؤدة ورفق
وسكون من غير عنف فانه تقبل على اللين وتذهب عنه هذه
العاده ولين ثم تدرجه من هذه الحاله حالا بعد حال حتى تعركه
بفتله في الناورد اذا ارضيت انعطاف راسه في اللجام ○
وملاك اصلاح هذه الخله بالفتل للدابه والعطف والجد في
رفق وسكون لان جميع الخيول والدواب في الصلاح والفساد
على اربعة انواع فمنها ما يكون سوس طباعه جودة المشى وهو الذى لا
يخرج رايضه الى التعب ○ ومنها ما يكون شوس طباعه الامتناع
من قبول شى من الادب والمشى ○ ومنها ما يكون شوس طباعه
قبول ما حمل عليه من التمرين والتاديب ○ ومنها ما يكون شوس

طباعه نوع من المشي لا يحول عنه ولا يقبل غيره ٥

باب صفة علاج الدابة الرموح

لبعض بياطرة المغرب ٥

قال بعض بياطرة المغرب ان اكثر ما يكون فساد الدواب
وتغير اخلاقها من اهمالها وقلة تفقد سواسها لاحوالها وعنفهم بها
في مواضع الرفق حتى تخرج الدابه الى ظهور الاخلاق الرديه فيصير
لذلك ان تعبث وترمح وتصول وتشب وتمنع من نوع من الانواع
التي يحتاج الى سهولته فيها ومن سوس اكثر الدواب عند وقت
القضم والعلف ان تحمي علفها وتمنع منه اذا اكثر استلذاذها له
لئلا يمنع منه او يناله دابة اخرى فلذلك تضر ادانيها وتقشعر
من جميع من يدنو منها على تلك الحال الا القليل من الدواب وهي
الكثيره الانس الظاهره الاخلاق ٥ واذا كان من يسوسها غير
عاني بامورها ولا متعهد ذلك منها بما يصلحها وعبثها دابه او
حيوان يكثر الدنو من علفها ويضجرها بقربه حتى يحملها على اظهار ردي
خلقها واستعمال الحما للعلف والمنع منه فيعرض لها ما ذكرنا

حتى

حتى لا يكاد يقف عندها احد تنكر الاخذ رنه فان كان بالقرب من ارجلها
نفحته ورمحته ٥ ويكون منها بالرجل اليمنى وربما كان باليسرى دون
اليمنى وربما كان بالرجلين جميعا ٥ واذا كان النفح برجل واحدة
كان اشد نكايه لما ضربته والرمح رمحه من ان يكون بالرجلين سيما
اذا بعد عنها قليلا واما اذا اقرب كان اقل لالمه ووجعه ونكايته
واما علاجه واصلاحه فبالتشكيل في وقت العلف والتحصن له بالة
تمنع من الدنو منه بمثل الخشب المجعول حوله المعلق عليه وتوقفه
في السكك والطرق ليانس بكثرة ما يغشاه من صنوف الحيوان فتذهب
حوشيته وبالفهم على حال اعتلافه ٥ فان اعيا ذلك منه عمد الى
الرجل التي يضرب بها فاوثقت بحبل وثيق وعقد ذلك بخصاه وجعل
قدرا لا افضل فيه ويهيج لتلك الحال التي يرمح عليها فاذا ذهب ربذ
ذلك جذ خصاه ونترها جذبة منكرة يكثر لها المه ثم يلح بذلك
عليه وتكرر حتى يقلقه ذلك ويضجره ويبانه الصرف عنه من تلقا نفسه
لشدة ما يولمه ولتكن الحبال المتخذ من الشعر المقتدرة الغلظ اللينه
الصلبة فانها تولم ولا تخرق ولا تعقر وان كان ذلك منه بالرجلين

جمعًا فعل ذلك بهما جمعا حتى يصلح الدابه ذلك ٥

باب صفه الدابة الصّوول لبعض بياطرة الشام

قال بعض بياطرة الشام لم نر للدّابة الصّوول اذا اعيت فيه حيل
المدارة من وثاقه تحلق النخاس الوثقه المثبته فى صدن موضع مجرى
اللبب منه وتجعل فيها مقودًا من الشعر قويا فانّ ذلك مما يكسر شهامته
ويذل نفسه ويلين شدته ويذهب نشاطه وما ينزع اليه من الخلق
الرّدى ٥ وقد قال قوم انّ ذلك يذهب بانزا البغال المتحصّنه
الصّعاب عليه فانها تعاند له بالنزو وتذهب بنشاطه وشبوبه ومرحه

باب صفه علاج الدابة الخالى الجربان

وهو الذى يكثر رفع راسه فى مشيه وسيره مرة بعد اخرى

لاهل العراق

قال قوم انّ الدابة اذا كان خالى الجربان وهو الذى يكثر رفع راسه
الى فوق مما يلى فارسه كما ينصب الجمل راسه مرارا كثيرة وذلك من خلا
جربانه من اللحم والعصب وهو اصل عنقه واخلال ذلك الموضع منه
وضعفه ٥ وعلاجه ان تربط فى موخر حكمة لجامه او عذاره حبل شعر

وثيق

وثيق لين يغلظ وتوثق طرفه الاخر بخصاه وتجعله مارا فيما بين عضديه
جاريا الى الخصا فاذا اراد رفع راسه واعجله ذلك نتر خصاه نترا يولمه
ويوذيه حتى يقلقه ذلك ويضجره فينصرف عن تلك الحال من فعله
من تلقاء نفسه اذا اكثر ذلك عليه والتمس العادة التى قد الفها
لشدة ما يلقا من الالم والوجع مرة بعد اخرى ان شا الله ٥

باب صفه علاج الدابة تمنع اللجام والحزام والسرج

لبعض العراقيين

قال بعض العراقيين انّ علاج الخيل والدواب التى تمنع اللجام
والحزام والسّرج والثفر واللبب هذه كلها تكون مما يصفه لك
اي هذه منع الدابه فاجعل فى حديدة اللجام عسلا والجمه ساعة تريد
فعل ما يمتنع من فعلك به فانّ الجامه بمثل هذه الحدايد الملطخة
بالعسل مما يحدث له التطعم للحلاوة التى فيها فيشغله ذلك عن
الامتناع مما يفعله به الا ان يكون المانع عقر عرض له فى تلك المواضع
فتبدا اولا بعلاج العقر حتى يندمل ثم تعالجه بما ذكرنا ان شا الله
تعالى ٥ وقال قوم انّ هذه الخلة لا تصلح من دابه لانها عادة

له لازمة من سمح تركيبه فى خلقته ۵

باب صفة الدابة النفور لبعض الشاميين

قال بعض الشاميين ان النفار يعرض للخيل وللدواب من شدة
عزة انفسها ووحشة قلوبها وربما كان ذلك من رداة سياستها
واهمالها وترك ركوبها ورياضتها بما يصلحها ويستقيم مشيها وجريها
واذا اعتاد لك الدابه وازمن فيه صعب صرفه عنه وقد يعرض
ذلك للدواب للظفر ينشوا فى اعينها وانما يكون هذا السوء
نظرها وعيانها اشباح الاشكال المتخيله بخلاف ما هى عليه فى حقايق
اعيانها وما كان من النفار لهذه الخله فلا يطمع فى اصلاحه ولا يرجا
ذهابه عنه الا بكشف الظفرة عن عينه وقلعها بالادويه الاكاله
التى تذهب بالبياض والظفرة من اعين الدواب ثم يراض بعد ذلك
بالمشى والسير والركوب بالليل والنهار وتقربها بمواانسه شبح ما
نفرت منه حتى تالفه وتسكن اليه فلا يروعها معاينته ثم تدمن ادبها
بالركوب والمثابرة عليها به والنفار سهل العلاج فى الفتى من الخيل
والدواب يسير الاصلاح عسر فيما اسن منها كثيره فى البغال وعادتها

له صعبة الانحلال عسرة الاصلاح وعماد اصلاحها بحسن الرياضه
وادمان الركوب ليلا ونهارا ۵ وقد تنفر الدابه من شى واحد بعينه
وتنفر من اشيا كثيرة وعلى الحالتين تحاول اصلاح الدابه ونفيها عنه
بالمداراه والرفق حتى يانس بما يقرب منه فى سيرها ومشيها ولا
يروعها ذلك ويذهب النفار عنها ان شا الله تعالى ۵

باب صفة علاج الدابة العثور ۵

لبعض رواض الجزيره ۵

قال بعض اهل الرقه من الرواض ان الكبور والعثار يكون عرضهما
للدواب والخيل باسباب كثيرة مختلفه فربما عرض ذلك لبعض
العلل التى تحل فى قوايم الدابه او لثقل صدرها كالحمر واشباهه من
العلل المفسده للعصب من اليدين او لنفوره وانتشاره وانحلاله
او لمخالطة المشش ركبها ولاسيما اذا كان الدابه مع هذه الخله
مضرورا اما لضيعته وسو علفه واما لكثرة تعبه وافراط نصبه
لحمل الاثقال ولكثرة السير والجرى وتحمله من الكد والنصب فوق
طاقته وربما عرض العثار من الطحن على الدابه او من جر الدواب

للعجل والسواني والسواقي والدواليب واشباهها فهذه الاسباب
واشباهها مما يورث الكبو والعثار والصكك والارتعاش ٥
واحمد ما عولجت به الدابه من هذه العلل كلها الاصلاح في اول
امرها بالامتحان بالعلف المسمن لها ليمتلي اعضا جسدها ويكتسي
اللحم ويرجع اليها قوتها ثم تحمل على الاصلاح بالركوب والمشي
والرياضه وحسن القيام والولاية الفاضله ويمحضها بالدشيش
من الشعير وما يقوي عصبها ويشد كل ما كانت الدابه فتيه ولم
تكن مسنه هرمه ولا متحطمة القوايم لانها علة تمنع من علاجها
واصلاحها فان الدابه اذا اسنت وعرضت لها افه قد تمنعها من
استقامة السير لم تطمع في صلاحها ٥ والدابة اذا اكثر عثارها
بفارسها لم تصلح للركوب ولا يليق باهل الشرف وذوي الاقدار
والمروات ارتباطها واصلح ما دبرته سيرها شدة ضبط الفارس
لعنانها وجودة حبسه لها وردها به ورفع راسها ساعة تعثر واذا
كانت تعثر في وقت ردها باللجام وعند رفع الفارس راسها
به فلا خير فيها وليس تصلح للركوب اصلا ولكن للحمل وما اشبه ذلك

باب صفة علاج الدابة العضوض ٥

لبعض العراقيين

قال بعض العراقيين ان العضاض في الدواب والخيل من افحش
العيوب واسواه واردأه واذا اعتادته الدابه عسر اصلاحها
وصرفها عنه ٥ وقد زعم قوم من البياطرة انهم يعالجون الدابه
بثقب ما بين ثناياه العليا والسفلا ليدخلها الريح فاذا اصمم
وداخلها الريح اقشعر لذلك وانصرف عن شدة العزم بها او برد
الاسنان العليا والسفلا اعني ان يبرد اطرافها حتى ترق فيقرب
البرد من اطراف مشاش الاسنان وذلك مما يهيج في الاسنان
كثرة الضرس لتخلل ريق الدابه بما نال من اعتدا العلوفه
والقضم والضرس يكون من نوعين اما بالملوحة واما بالحموضه
واكثره بالحموضه وهو اشد من الملوحة وذلك ان الريق من
افواه الحيوان كالدواب والانسان واشباههم يعصب على الاسنان
لعرابه وغلظه والحموضه والملوحه يحلان ذلك الغلظ من الريق
الذي يغروا الاسنان والفم واذا تخلل ذلك انكشف الثقب

الذي في مساس طرف السن فعرض السن لذلك وهذا العلاج انما يراد
به الاشعوره من الشدة لعض ما اراد عضه وربما ثقبوا الثنايا العليا
والسفلى اذا اضطروا الى ذلك ولم ينجح ما ذكرت لتنتشر الدابه من
الريح الذي تخرق الثنايا فتمتنع الدابه من عض ما اراد عضه فاذا اعتاد
لك لم تصلح هذه الدابه مركبا وكان احمد الاشيا لمن اراد استعمالها
او الطحن او الجر للشواني والسواقي والعجل ان يوثقها بحلقه نحاس
وثقبه في الجحفلة من الشفة السفلى ويدخل الحلقه حتى يجمع طرف
اللحيين عند التقاهما في ذلك الموضع وتصير في الحلقه مقودا
من شعر ليس بالغلظ فيقاد له بذلك ويمنعه من العضاض ان
شاالله ٥ واستعمال اصحاب الدابه العضوض الذي تعرض له
العضاض او المانع للبغال فانه يدلك ان شاالله ٥

باب صفة علاج الدابة المجذوم وهو من العلل الرديه التي تغير مزاج الدماغ وتفسد العصب

قال علماء الروم وحكماوهم انه قد يعرض للخيل والدواب الجذام وعلاماته
ان ترى الدابة يظهر في عنقها اورام مختلفه وعروق متواترة وترى عروق

الراس

الراس منها منتفخه والعروق التي في الوجه ايضا كذلك والمنخرين دائمي الانتفاخ
يسيل منهما زبد مخلوط بحمرة الدم ويخرج عند التنفس خنينا وينفخ من المنخرين
نفخا شديدا واذا اهتم بالعلف لم يقوى على تناوله ولا يمكنه الشرب الا
قليلا قليلا وتتقرح جلده كله من جميع الجسد وخاصه الاطراف والجحفله
والشفتان والاذنان وكذلك القوائم ويسترخي اللسان ويستحيل
ابيض سمجا ولا يقدر على الصهيل فاذا رايت هذه العلامات في
دابة فاعلم انه مجذوم وليس فيه حيلة ولا له دوا فابعده من الدواب
واعزله عنها فانها علة تعدى الا ان قوما من القدما ذكروا انه ربما
افاق الدابة المجذوم بهذا العلاج الذي نصفه ٥ فاما اكثر
علما الروم فلم يذكروا له علاجا ٥ قال قوم من القدما يسعط الدابه
بهذا السعوط تاخذ من النطرون الاحمر وزن ستة دراهم فتسحقه
سحقا جيدا وتنخله وتصب عليه قسطا من ماء حار وربع قسط زيت طيب
ويسعط به في كل يوم دايما ويخلط في علفه هذا الدوا تاخذ مذابير
ايل وتملحه وتيبسه وتقطعه قطعا صغارا وتخلطه في علفه ٥

باب صفة علاج الدابة من هيج المرة السوداء ٥

قال علما الفرس انه قد يعرض للخيل والدواب المرة السودا او القيح
في بطونها ويفيض الى رؤسها حتى يسيل منه مناخرها فاذا اعرضت هذه
العلة فعالجها بهذا الوجور ٥ فاما علة الجدام فلا يعرفها في الخيل
صفته ناخذ من الكهربا وزن ثلاثه دراهم ومن اليوما ارج
وزن اربعة دراهم يدق وينخل بقدر ثلاثه ارطال من ابوال الصبيان
ويوجر به الدابه

باب صفة علاج الدابة التي يعرض لها الخنان الحاين من رطوبة نفشا في الدماغ للروم ٥

قال سومسطس الحكيم الرومي في علاج الخنان الحاين من الرطوبه
التي نفشا في الدماغ وفي غيره من الجسد بحسه عسر المسيل من المنخرين
وربما كان الخنان صنفين اما من رطوبة واما من يبوسه ٥ فاما
ما كان منهما من يبوسه فهو باطن ٥ واما ما كان منهما من
رطوبه فهو ظاهر ٥ والسايل منهما من المنخرين او من غير المنخرين ما
ليس بمنتن فان ذلك سريع البرو ٥ واذا كان السايل منكر
الرايحه فذلك عسر البرو ٥ والدليل على كراهة الريح انه يكون
من قرحة تكون في الدماغ ٥ واني اعلمكم ان ناسا من الاولين وضعوا

اشيا

اشيا كثيرة من علم ما ت فمنهم اسرطس الفارسي حين ذكر الخنان فقال
انه اربعة اصناف فاعلمنا من قوله ان علمه علم تجربه حين يقول ان الخنان
يعرض من يبوسة ورطوبه وله مكانان ياخذ منهما في المفاصل وفي
الجلد واما ما كان سايلا غير كريه الريح فذلك يكون من اليبوسه
وهو سريع البرو وعلاجه من سعوط يسعط به الدابه فينقي ما كان في
المنخرين والفم منه وهذا السعوط من المنخرين ومن الفم ومن **صفته**
تثقب ثلاث بيضات ثم تفرغ ما فيها في اناء وتضعها على حدة ثم تملا
منها اثنتين عسلا والاخرى مريا طيبا فتخلط ذلك بالبيض ثم تصب
عليه من الماء رطلا واخلط معه دقاق الفلفل نصف اوقيه ومن دقاق
الارز مثله ومن حدور السوس مثله يدق ويخلط ويسعط به ثم يرفع
راسه نصف ساعه ويكون علاجه بهذا الدوا ثلاثة ايام واذا
رخيت راسه فشد حتى ينكس راسه ويسيل ذلك الدا والرطوبه
منه ثم بعد علاج الثلثه وعند انقطاع الرطوبه عالجه ايضا بدوا
يسمى بالرومية حطا ما هو حب الغار من كل واحد منهما اوقيه وقسط
من ما العسل ثم يخلط ويسعط به يبرا باذن الله تعالى ٥

صفة مضرب ومعصد من كتاب حاجي زافيغا رحمه الله
اذا وقفت انت والخصم فاذا شا لك ان يري اسرف
بي شي من خشب وحط خشب قدام ندكسه بحق في بيت
وذكر ان محمد بك تخاصم به مع ابن المسرف وهو مشهور فافهم ذلك

صفة اخذ الفضة من الارض وهو سايق وهي حيلة لا
يدريها لاحد يكون معه قطعة لبان في ورقة او لزاق غيره
فاذا سقت في الميدان امسك اللزاق باصابعك وتشيل
الورقة وسوق وحط اصابعك على الدراهم وانت سايق
فما نظن الغير هذا بلزاق ابدا الا ان علمه احد من العالمين

دوا يكتب به على الحديد او على الفولاد مجرب
يوخذ نشادر جزو وزاج سحيق جزو وزنجار
جزو يسحق الجميع ويشال عندك لوقت الحاجة
فاذا اردت ذلك تاخذ سكين تفرش عليها الشمعة
وتنقش في نفس الشمعة من الحروف ما اردت ثم تضع في نقش
الحروف من ذلك الدوا وتعصر عليه ليمون فانه يكون ذلك ان شا الله تعالى